سلسلة الكامل / كتاب رقم 726 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة (5900) حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة (5900) حديث

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاةً وسلاماً علي عباده الذين اصطفي ، ورحمةً ورضواناً علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار السادس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال سبحانه (من يَعصِ الله ورسولَه ويتعدَّ حدوده يدخله ناراً خالِداً فيها) (النساء / 14)

_ وقال سبحانه (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (التغابن / 12)

_ وروي أحمد في مسنده (16722) عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله قال ألا إني أوتيتُ الكتاب ومِثلَه معه ، ألا إني أوتيتُ القرآن ومثله معه . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (3050) عن العرباض بن سارية أن رسول الله قال أيحسب أحدكم متكئاً علي أريكته قد يظن أن الله لم يحرّم شيئا إلا ما في هذا القرآن ! ، ألا إني والله قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر . (صحيح)

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

_ وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرٌ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متسترّاً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

ولم يخالف في ذلك أحد من أصحاب النبي ولا التابعين ولا الأئمة . وكًم حكموا بكفر أناس بإنكارهم أحكاما ثابتة وردت في السنة النبوية بل واستتابوهم بحد الردة . وإنما خالف في هذا غلاة الخوارج وغلاة المعتزلة وأشباههم ممن وردت فيهم الأحاديث المتواترة عن النبي أن عليهم لعنة الله وأن ليس لهم في الإسلام نصيب وأنهم كلاب النار وغير ذلك من أحاديث كثيرة .

وانظر أمثلة أخري في كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (642) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_ قال الإمام ابن حزم (ثبت يقِيناً أن خَبرَ الواحد العَدلِ عن مثله مبلغاً إلى رسول الله حَقٌّ مقطوعٌ به مُوجِبٌ للعمل والعلم معاً) (الإحكام لابن حزم / 1 / 124)

وهذا قول كثير من الأئمة . فإن كان هذا في خبر الواحد الثقة بمفرده مجرّداً فكيف بخبر اثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وأكثر ! .

_ وقال الإمام النووي (قد أجمع من يُعتَدُّ به على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ، ودلائله من فعل رسول الله والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يُحصَر)

وصدَق . فكون خبر الواحد بذاته موجباً للعمل فيه مئات من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة . فكيف إن أضفت آثار من بعدهم من كبار التابعين فَمَن تلاهم .

فالاحتجاج بخبر الواحد في مُجمَلِهِ أمرٌ تواتره كتواتر القرآن وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة . وما من صحابي إلا وعمل بخبر الواحد .

بل وقد تواتر عن النبي أنه كان يبعث الرسائل إلي الملوك والقبائل والبلاد وفيها أمور من العقائد وأصول الأحكام ومع ذلك يبعثها مع شخص واحد . أكان يأمرهم بالعقائد والأحكام بوسيلة لا توجب عليهم العلم ولا تقطع عليهم بيقين ! .

وإنما هناك أمثلة تعد علي الأصابع من توقف بعض الصحابة في بضعة أحاديث معدودة علي أصابع اليد الواحدة . ليس لكونها في ذاتها آحاداً بل لتعارُضٍ بين أدلة مختلفة .

وهذا نفسه مثلما تتعارض آيتان من القرآن فتيوقف فيهما الناظر . أيكون هذا منه إنكاراً للقرآن أو توَقُّفاً في الاحتجاج بالقرآن ! . وإنما لا يعلم ذلك الناظر حينها أيهما المُحكَم ليأخذ به فيتوقف ليبحث عن أدلة أخري يستعين بها .

_ روي ابن حبان في صحيحه (67) عن زيد بن ثابت عن النبي قال رَحِمَ الله امرأً سمع مِنِّي حدِيثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه . (صحيح)

_ وروي الدارمي في سننه (228) عن جبير بن مطعم أن رسول الله قال نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أدَّاها إلي من لم يسمعها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ لا فقه له ، ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (2658) عن ابن مسعود أن رسول الله قال نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوَعَاها وحفِظَها فرُبَّ حامل فقه إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (1224) عن بشير بن سعد عن النبي قال رحِمَ الله عبداً سمع مقالتي فحفِظَها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ غير فقيه ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح لغيره)

_ روي ابن حبان في صحيحه (280) عن بلال بن الحارث أن رسول الله قال إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلي يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلي يوم يلقاه . (صحيح)

_ قال الإمام الذهبي (أفما لك عقلٌ يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم ! ، وإنما تبعناك في ذِكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيِّف ما قِيل فيهم ، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ..) (ميزان الاعتدال للذهبي / 3 / 140) ، وذلك في كلامه عن العقيلي لأنه أورد الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديثٍ واحد ظن أنه أخطأ فيه .

_ وقال (يعجبني كلام أبي زرعة كثيرا في الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والمخبرة ، بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنه جرَّاج) (سير أعلام النبلاء للذهبي / 13 / 81) ، وجراح أي كثير الجرح .

_ وقال (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) (ميزان الاعتدال للذهبي / 1 / 274)

_ وقال في أثناء كلامه عن محمد بن الفضل عارم السدوسي الثقة الحافظ (.. فأين هذا القول من قول ابن حبان الخسّاف المتهور في عارم ... ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا فأين ما زعم !) (ميزان الاعتدال / 4 / 8)

_ وقال الإمام ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب في عدد من الرواة (أفرط فيه ابن حبان)

_ وقال الإمام ابن الملقن في أثناء كلامه عن سويد الجحدري (أسرف فيه ابن حبان) (البدر المنير لابن الملقن / 2 / 449)

_ ينقسم الأئمة في كلامهم علي الرواة وجرحهم إياهم إلي نوعين ، متشدد ومعتدل .

_1_ النوع الأول : المتشددون في الجرح ، وهم أئمة متعنتون في الجرح ويتكلمون في الراوي بأدني شئ يقع منه ، ويتكلم بعضهم في الراوي بسبب حديث واحد يظنون أنه أخطأ فيه .

وكثيرا ما يكون الراوي هو المصيب فيما روي ويكون تابَعَهُ علي روايته آخرون ، ويكون الإمام الذي تكلم فيه هو المخطئ .

وهؤلاء قليلون مقارنة بمجمل الأئمة ، ومن هؤلاء : العقيلي وأبو حاتم الرازي وابن معين والنسائي وابن حبان والدارقطني وشعبة ويحيي القطان والجورقاني وغيرهم .

وجرح هؤلاء يجب عدم أخذه هكذا بإطلاقه ، بل لابد لزوما النظر في أقوال الأئمة الآخرين في نفس الراوي وفي أسباب جرحهم لمن جرحوه ، وإن جرحوا راويا لأجل إسناد قالوا أخطأ فيه فينبغي النظر فيما له من متابعات وشواهد قبل الأخذ بجرحهم .

وفي المقابل تجد توثيق هؤلاء أعلي التوثيق مطلقا ، فمن يكون متعنتا في الجرح ويضعف الراوي أو يتكلم فيه بغلطة واحدة لك أن تري قدر الراوي الذي يقول فيه هؤلاء أنه ثقة .

ولذلك تجد الراوي الذي يصفه أبو حاتم والعقيلي والنسائي وغيرهم بأنه ثقة لا يكاد يسقط بل ولا تكاد تجد له أصلا رواية أخطأ فيها أو إسنادا أخطأ فيه .

_2_ النوع الثاني : المعتدلون في الجرح ، وهم الذين يعتدلون في الكلام علي الرواة ويفرقون بين درجات الثقات ودرجات الصدوقين ودرجات الضعفاء ونحو ذلك .

وكذلك لا يضعفون الثقة أو الصدوق بخطأ واحد يقع فيه أو خطأين ، فإن ثبت ثبوتا أن أحد الثقات أخطأ في إسناد حديث فيقولون هو ثقة أخطأ في الإسناد الفلاني أو الحديث العلاني ولا ينزلونه هكذا إلي جرح مطلق أو تضعيف عام . وهؤلاء هم الغالبية من أئمة الجرح والتعديل والكلام علي الرواة .

_ ومن المؤسف الموجع أن تنتشر اليوم أقوال المتعنتين في الجرح علي تعمُّدٍ من أكثر المتكلمين ويُخفُون أقوال المعتدلين حتي يَسلَم لهم جرحهم للرواة وتضعيفهم للأحاديث ! .

فيقول قائلهم الراوي فلان ضعفه الإمام علان ويسكت ! ، فتظن أن الراوي ضعيف فعلا ، لكن يختلف الأمر تماما حين يعرض لك أقوال غير هؤلاء من الأئمة في الراوي .

_ فلك أن تري مثلا إن قال لك الراوي وثقه الأئمة ابن المديني وابن حنبل والعجلي والبخاري والترمذي والبزار وأبو زرعة وابن معين وعشرات غيرهم .

ثم يقول لك لكن تكلم فيه أبو حاتم ، هل يكون الأمر سواء وحال الراوي تكون في ذهنك هي نفسها حين لا أذكر لك أحدا ممن وثقه وأذكر لك فقط من ضعفه ؟! .

_ ويأتي الواحد منهم علي الرواة فيأخذ دوما بأشد جرح يقال فيه بغض النظر عن قائله وعن سببه وعن صحته وعن الأئمة الذين وثقوا الراوي ! .

فإن وثق الراوي عشرون إماما وضعفه واحد فهو عندهم ضعيف .
وإن ضعف الراوي عشرون إماما وتركه واحد فهو عندهم متروك .

ولا أدري أي علم في ذلك أصلا ، فأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ، فأين النظر في مراتب الأئمة ودرجاتهم في الجرح ، وأين النظر في صحة الجرح وأسبابه والأحاديث التي تكلم في الراوي بعض الأئمة بسببها وهل يصح جرحهم بسببها أم لا ، وأين النظر في المتابعات والشواهد ، وأين وأين .

فمجرد أخذ أشد جرح في الراوي يستطيعه كل أحد ، وأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ويصير إذن إماما يستطيع الكلام علي الأحاديث النبوية ! .

_ وكذلك المثل في الرواة الذين ضعفهم بعض الأئمة ، فتجد المتعنتين في الجرح المتشددين شدة عجيبة في الحكم علي الأحاديث يعرضون لك أيضا ومباشرة أقوال الجارحين بل وأشد الجرح .

فيأتي أحدهم علي الراوي فيقول لك تركه الدارقطني واتهمه ابن حبان ! .

فتقول حين تقرأ ذلك ولماذا لم تذكر أن الراوي أيضا وثقه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم ، وضعفه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم .

فهل يكون الأمر سيان ! ، فيختلف الحكم جدا وتتغير النظرة والرؤية كلها حين تعلم أن الرجل وثقه أئمة أكابر وضعفه أئمة آخرون لبضعة أخطاء يكون وقع فيها أو اختُلِف فيها ، وأن من تركه من إمام أو اثنين مخطئون شديد الخطأ .

_ وتكاد تجد هذا منهجا معمولا به عند فريقين .

_ فريق منسوب إلي أهل الحديث والمشتغلين بالعلم في المجمل لكنهم يميلون إلي جانب المتعنتين في الجرح المتشددين في الحكم ، ويميلون دائما إلا في النادر بعد النادر إلي ترجيح جانب الجرح والتضعيف أياً كان الموثقون وعددهم وقدرهم .

وبعضهم وإن كان منسوبا إلي العلم يكثر من ذلك كثرة تجعلك في ريبة نحوه وتدفعك للتساؤل حول الدافع وراء فعله ذلك وتقول لماذا يفعل هذا ؟! .

وليس في ذلك شئ من علم ، وكم أفضي ذلك إلي كلام في أحاديث ثابتة صحيحة لمجرد خطإ إمام في جرح أحد الرواة ! .

فهؤلاء يبنون أحكامهم ويعتمدون في مذاهبهم علي الزلات والأخطاء ! . ولك أن تري مثلا إن تعامل أحدهم بهذا المنهج في الفقه ! . وصدق الأئمة حين قالوا من أخذ بزلَّاتِ العلماء اجتمع فيه الشر كله .

بل ولك أن تري إن أنكر أحدهم بعض الآيات في القرآن بحجة أن بعض الصحابة أنكروها قبل ثبوت تواترها ! .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

_ والفريق الثاني المنافقون الذين يتعاملون مع الأحاديث النبوية بالمزاج والهوي ، فإن أعجبه الحديث ووافق مزاجه فهو صحيح معمول به وإن أتي من طريق آحاد متروكة ، وإن لم يعجبه الحديث ولم يكن علي هواه فهو متروك مهجور وإن أتي من عشرين طريقا صحيحة .

ويتمحكون بكل تمحكٍ ممكنٍ حتي يتظاهر الواحد منهم بأنه قائم بالعلم متبع لأئمة الحديث ، فإن وجد جرحا في أحد الرواة من هؤلاء المتعنتين فيأخذ به مباشرة ولا قيمة لكل الأئمة الموثقين وإن بلغوا مائة إمام .

وقد أفردت أمثلة علي ذلك في بعض الكتب السابقة ويأتي ذكر بعضها .

_ وسرد الإمام الذهبي في رسالته (ذِكر من يُعتَمد قوله في الجرح والتعديل) نحو سبع مائة (700) إمام ممن تكلموا في الجرح والتعديل ، ولا يكاد يكون فيهم من المتعنتين نحو عشرين إماما فقط ، والبقية من المعتدلين في الجرح .

_ أما التساهل فلا يكاد يوجد في أحد من الأئمة الأوائل أصلا . وزعم بعضهم أن قلة من الأئمة متساهلون في التصحيح أو تحسين بعض الأحاديث الضعيفة كالترمذي والحاكم والبيهقي .

وهذا خطأ شديد ، وإنما قلة من الأحاديث مختلف فيها وفي تحسينها ، وقد يضعفها أكثر الأئمة لكن يحسنها بعضهم كالترمذي والحاكم وغيرهم ، فيأتي بعض الجهلة والمتعنتين فيقولون هؤلاء متساهلون فلا يؤخذ بحكمهم علي الحديث ! .

بل وإن كثيرا مما انتقده بعضهم علي هؤلاء الأئمة يكون قولهم هو الصحيح ، ويكون من تكلم في الحديث من غيرهم من الأئمة إنما تكلموا في (بعض أسانيده) وليس في (الحديث ذاته) والفرق شديد بين تضعيف إسناد وتضعيف حديث .

وكذلك هؤلاء الأئمة المعتدلون في الجرح والتعديل قد يختلفون أحيانا في بعض الرواة فهل كان ذلك حاكما علي من ضعَّفَ الراوي بأنهم متعنتون أو حاكما علي من وثقه بأنهم متساهلون ! .
فالحكم إنما يكون بالمجمل والعموم وليس بالاختلاف في بضعة أحاديث ورواة .

مع تفصيلٍ في المستدرك للحاكم لبضعة أخطاء وقعت فيه وله في ذلك العذر القائم وانظر في ذلك كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

وأما في القرون المتأخرة عنهم فنعم قد ظهر التساهل من بعضهم بلا شك .

_ وقد أفردت عددا من الكتب السابقة في بعض الأحاديث التي اشتهر عند كثير من الناس ضعفها بل وبعضها يشتهر عنه أنه متروك ومكذوب مع أنها أحاديث صحيحة وحسنة .

وبعض المشتغلين بالحديث في العهد القريب لهم شهرة واسعة ولأحكامهم علي الأحاديث انتشار كبير فأفردت بعض الكتب السابقة في تصحيح بعض ذلك .

ومن هؤلاء المشهورين الشيخ محمد الألباني ، وهو من المتعنتين في الحكم علي الأحاديث وممن يميلون بصورة شبه دائمة إلا في النادر إلي اختيار أشد جرحٍ يقال في الراوي بغض النظر عن قائله وعن صحته وعما يكون في الراوي من توثيق .

_ بل وكثيرا ما كان يعتمد علي المختصرات فقط ، فكثيرا ما كان يحكم علي الرواة بناء علي كتاب (تقريب التهذيب) لابن حجر وكتاب (ميزان الاعتدال) للذهبي ، وهذه كتب شديدة الاختصار في الكلام علي الرواة ، وهي مفيدة في المراجعة والبحث ،

لكن لا يمكن الاعتماد عليها وحدها عند التفصيل والنظر في الأحاديث والحكم عليها صحة وضعفا ، فلابد للعودة للكتب التي تذكر أحوال الرواة تفصيلا ، أما أن يحكم أحدهم علي ألوف الأحاديث بمجرد الاعتماد علي كتابَيْنِ مُختَصَرَين ! .

وانظر كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

فما صححه وحسنه فخذ به ولا بأس وأما ما ضعفه فتوقف فيه حتي تنظر في أقوال غيره وتعرف أقوال بعض الأئمة السابقين علي الأقل .

_ لكن رغم شدته في الجرح وتعنته علي الرواة فلم يبلغ في التعنت درجة رجل آخر مشهور وهو محمد الأعظمي .

وكان رجلا من أهل العلم بالحديث والمشتغلين فيه وله كتب مشهورة متداولة . لكنه كان متعنتا جدا في الحكم علي الأحاديث ومتشددا في جرح الرواة ، وبلغ في ذلك درجة تجعل المرء أحيانا يتسائل حول الدافع وراء ذلك ! .

وأشهر كتبه كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب علي أبواب الفقه)

وهو من أشهر الكتب الحديثة التي جمعت الأحاديث النبوية ورتبها علي الأبواب من عقائد وفقه وتفسير ونحو ذلك . ولا أعلم كتابا يقاربه إلا كتاب (الجامع الصحيح للسنن والمسانيد) للأستاذ صهيب عبد الجبار . وفيه ما فيه أيضا لأنه يعتمد علي أحكام الألباني مع خطإ شديد في طريقته للجمع بين متون الأحاديث .

_ لكن الأعظمي كان في أحكامه علي الأحاديث شديد التعنت ، ووقعت منه أخطاء فاحشة .

_ وكذلك زعم بالكذب في عشرات الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ، ويكون هؤلاء الرواة مختلفا فيهم بين الأئمة بين توثيق وتضعيف ، بل وبعضهم يكون الخلاف فيه مشهورا جدا إلي درجة أن الجاهل به لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث أصلا .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

_ وكذلك أتي علي عدد ليس بالقليل من الرواة المتفق علي ثقتهم وصحة أحاديثهم فأنزلهم إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . أحيانا بدون أي داعِ ولا سبب ، وأحيانا بتقليد غريب لابن حجر في كتابه تقريب التهذيب تقليداً لا يصدر إلا من مبتدئ في علم الحديث ! .

وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! . ولو نظر فيهم ولو نظرة بسيطة سريعة لعرف خطأ ابن حجر في قوله وأنهم ثقات متفق علي ثقتهم . فعاد هذا الأمر أيضا كما قلت قبل بضع صفحات أنهم يبنون أحكامهم علي الزلات والأخطاء ! .

_ وكان أحيانا حين يريد أن يؤكد كلامه علي بعض الأحاديث أنها مكذوبة يأتيك بقول رجل مثل ابن تيمية ويُخفِي عنك أقوال عشرات الأئمة الأكابر الذين خالفوه وصححوا الحديث ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

_ وإنْ كان هذا حال أستاذ الحديث الشريف وعميد كلية الحديث فكيف بِمَن دُونَه ! .

_ وإنَّ الرجل كان له عمل كثير طيب في علوم الدين عموما وعلم الحديث خصوصا ، لكن هذا بحد ذاته أيضا يجعل الخطأ من مثله شديدا ويفضي إلي ضرر شديد ،

فإن المنافقين حين يتكلم الواحد في تضعيف حديث لا يعجبه فيقول السامع كفَي بفُحشِ حالهم وسوء فِعَالهم وظُهُور نِفَاقِهِم دلِيلاً عليهم . أما أن يتكلم في ذلك أحد المنتسبين للعلم وخاصة من لهم كبير شهرة وكثير عمل فهذا تأثيره مختلف تماما وضرره أشد .

وانظر مقدمة كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

_ وكذلك يغلب علي ظني أن بعض تلك الأخطاء وقعت ممن كانوا يساعدونه ويعملون معه علي الكتاب . وهذا أمرٌ قد اشتُهِر وبعض من عاونه حاصلون علي الدكتوراة . لكنه لم يذكر أحدا منهم في الكتاب فليس سبيلٌ لأخطاء الكتاب إلا أن تعلق به هو .

وقارن ذلك مثلا بتحقيق (مسند أحمد بن حنبل) من بعض الأساتذة والمحدثين أيضا لكنهم كانوا يذكرون في أول كل جزء من قام بتحقيقه والعمل عليه والحكم علي أحاديثه مع بقاء الإشراف العام لشخص واحد .

وكذلك في كل كتبي بلا استثناء أعمل عليها وحدي ولا يساعدني في حرفٍ منها أحد ، ولو أعانني فيها أحد ولو في مجرد ترقيم الأحاديث لذكرته ، فكل كتبي من أول حرف في أول الكتاب إلي آخر حرف فيه بما في ذلك الترقيم والتظليل ونحو ذلك إنما هو عملي وحدي .

ثم يأتي هذا فيساعده عدد في كتاب كهذا وفي مسألة كالحكم علي الرواة والأحاديث ولا يذكر أسماءهم علي الكتاب ولو مجرد ذِكر ! .

لكن علي كلٍ فطالما رضي العاملون بهذا فشأنهم وتنسب المزايا والعيوب للأعظمي . لكن كان لابد من هذا التنبيه لثلاثة أسباب .

_ السبب الأول أن في الكتاب أخطاء فاحشة في الحكم علي الرواة والأحاديث فكان لابد من نسبتها إلي صاحب الكتاب ، وطالما أنه لم يذكر سواه فالتعصيب عليه .

_ والسبب الثاني أن في الكتاب تناقضات تؤكد أن العامل عليه ليس شخصا واحدا . ولست أقصد تغير حكم مثلا في مسألة فقهية فهذا لا إشكال فيه ، لكنه تناقضٌ في مسائل الاتفاق .

فيأتي في مسألة فيقول حكمها كذا (باتفاق الأئمة) وبعد بضعة مجلدات يأتي ذكرها مرة أخري فيقول حكمها كذا علي قول (جمهور الأئمة) ، والفرق شديد بين قول الأكثرين والاتفاق .

وتكرر ذلك في عدة مسائل وتأتي أمثلة في أنحاء الكتاب . ومثل تلك الأمور إنما تأتي لأن العامل علي كل مجلد شخص مختلف وكلٌّ حَكَم علي المسألة بما يري هو فيها .

_ والسبب الثالث أخطاء شديدة في مسائل العقائد والأحكام . فكان يذكر اختلافا في مسائل اتفاق ويذكر اتفاقا في مسائل خلاف . وهذه أخطاء لم يكن ينبغي أن يقع مثله فيها ، فلو ذكر علي كل مجلد من ساعده فيه لقيل لعل الخطأ منه وليس من الأعظمي رأساً وإن أشرف علي العمل . لكنه لم يفعل فحُمِلَت الأخطاء عليه .

_ وبعض النقولات كانت ناقصة وفي غير موضعها ، وفي جزء سابق للمثال عند مسألة قراءة الحائض والجنب للقرآن أتي ببعض النقولات عن بعض الصحابة والأئمة في تجويز ذلك ! ، وهي نقولات ناقِصةٌ ومُحرَّفَةٌ عن موضعها فإنما أجاز هؤلاء الصحابة والأئمة قراءة الآيات ضمن الأدعية والأذكار وليس علي سبيل تلاوة القرآن .

ولم يخالف في هذه المسألة أحد من الصحابة والأئمة حتي أتي الظاهرية بجمودهم فزعموا المزاعم وعلي رأسهم ابن حزم كعادته في شذوذاته المنكرة وأخطائه الفاحشة وجهله الشديد بعدد ليس بالقليل من ثقات الرواة والأئمة وسلاطة لسانه علي من يخالفه ، وتمحَّكَ بأقوالٍ بليدةٍ تتعجب أشد العجب كيف تَصدر أصلاً ممن يدعي العلم والفقه ! .

وتبعه بعضهم علي قوله ، بل وفي بعض الأحكام والمسائل صارت الشذوذات هي المشهورة وأقوال الصحابة والأئمة والمذاهب لمئات السنين قبل ظهور ابن حزم وشاكلته صارت هي المهجورة ! .

ومثل تلك المسائل يعبر عنها الأئمة بقولهم (خالف فيها الظاهرية) ، والفرق شديد بين أن تقول عن مسألة (مختلف فيها) وتسكت ، وبين أن تقول (فيها خلاف ضعيف أو شاذ بسبب خلاف الظاهرية) و(خالف فيها الظاهرية) ونحو ذلك من عبارات ، لأن خلاف الظاهرية عند جمهور الأئمة غير مُعتَبَرٍ أصلاً .

وانظر في ذلك وفي بعض شذوذات ابن حزم كتاب رقم (445) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك)

وكتاب رقم (436) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (532) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا)

وكتاب رقم (215) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم) ، أثناء الكلام عن شذوذ ابن حزم بقوله أنه لا دية عليه أصلا ! .

وفي أثناء كلام الأعظمي كذلك في تلك المسألة قال أن الحائض يجوز لها قراءة القرآن عند الحاجة وقال أن من أمثلة الحاجة خوف نسيان القرآن وإن كانت معلمة ! .

وأقول في هذا الكلام أيضا تخليط شديد وليس يجيز أحد من الصحابة والأئمة للحائض أن تقرأ شيئا من القرآن أصلا وإنما لبعض الأئمة كلام في المستحاضة والفرق شديد والمستحاضة تصلي ، أيجوز أن تصلي ولا يجوز أن تقرأ القرآن ! .

وأما كلامه في الحاجة فهو هدم شديد لمعني الحاجة أصلا ! ، وإن كانت هذه الأمثلة حاجة فلن يبقي في الدنيا شئ حرام لأن كل من يعمل في عمل حرام وفي الكبائر من عشر سنين وعشرين سنة سيقول بنفس الطريقة هذه حاجة وأنا لا أعرف إلا هذا العمل ! .

وأما قوله في النسيان فغريب عجيب ! ، هل حفظ القرآن فرض أصلا حتي يكون نسيانه حاجة تبيح الحرام ! وإن كانت الصلاة التي هي فرضٌ لازمٌ تمنع الحائض منها فإن أبحتم لها شيئا فأبيحوا الصلاة التي هي في أصلها فرض لازم وليس أن تبيحوا شيئا ليس بفرضٍ ولا لازمٍ أصلاً ! .

وإن نسِيَتْ القرآن كله بسبب ذلك فهي معذورة مع أنه لا إثم أصلا في نسيان القرآن . وهذا مع أني لا أعرف أحدا ينسي الحفظ في بضعة أيام إلا أن يكون حفظه ضعيفا أصلا أو هو كبير في السن ونحو ذلك . وانظر الكتاب المذكور سابقا .

ولا يقول قائل هنا كيف تعبر عن هذا بلفظ الحرام إلا إن كان شديد البلادة ، واسأله هل يجوز أن يصلي أحدهم المغرب سبع ركعات والفجر خمس رجعات والظهر عشر ركعات ؟ ، فهو يزيد في الصلاة وليس ينقص منها ! ،

فإن قال لا فقل له وأين موضع (لا) هذه من الدين ؟ في الحلال أم في الحرم ؟ وفي الكبائر أم في الصغائر ؟ ولماذا (لا) والرجل إنما يصلي ! بل ويزيد في الصلاة وليس ينقص منها ! . وقد اختصرت الجواب لأن الموضع ليس موضع بسط هذه المسألة .

_ وبسبب شهرة كتاب الأعظمي وانتشاره عند كثير من الناس ، ولأنه كتابٌ جامع جيد للأحاديث النبوية ومرتب علي الأبواب آثرت أن أعمل عليه لتصحيح ما وقع فيه من أخطاء وتعنتات في الحكم علي الأحاديث .

والكتاب في نحو اثني عشر مجلدا ضخما . ونصفها علي الأقل كلام علي الرواة والأسانيد . وهذا جعل الكتاب مستصعبا عند كثير من الناس ممن ليس يهمهم البحث عن ذلك والنظر فيه بعد معرفة صحة الحديث .

وكذلك ليته كان كلاما حسنا معتدلا ، بل كان فيه تقصير ظاهر في جمع طرق الأحاديث وتعنت شديد في جرح الرواة وغير ذلك . لكن علي كل فالكتاب اختصره بعضهم وأخرج نسخة من الكتاب بالأحاديث التي صححها محذوفة الأسانيد وما يتعلق بها .

_ والرجل قد أفضي إلي ربه ويجري عليه ما يجري علي موتي المسلمين ، لكن كتبه مشهورة متداولة وخاصة بين الشباب والحدثاء فلابد من النظر فيها وبيان ما فيها من خطأ .

_ وبعد أن انتهيت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني)

و(خمسة عشر ألف حديث من مسند أحمد بن حنبل) و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين) و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح) و(السنة لعبد الله بن أحمد)

و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة) و(الصفات للدارقطني) و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) و(الأربعون حديثا للآجري)

و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) و(البعث لابن أبي داود)

و(أحكام العيدين للفريابي) و(الرد علي الجهمية للدارمي) و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة) و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد)

و(العلم لزهير بن حرب) و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني) و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي)

و(الأباطيل والصحاح للجورقاني) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات) و(الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم) و(الجزء الأول من تفسير الطبري) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في المجروحين)

و(نسخة إبراهيم بن طهمان) و(مساوئ الأخلاق للخرائطي) و(فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) و(نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) و(جزء الحسن بن رشيق) و(ذم اللواط وتحريمه للآجري)

و(الدعاء للمحاملي) و(الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) و(الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) و(مكارم الأخلاق للطبراني) و(جزء محمد بن يحيي الذهلي) و(جزء الحسن بن عرفة) و(جزء بكر بن بكار)

و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) و(جزء الحسن بن فيل) و(الزهد لابن أبي عاصم) و(الأشربة لابن حنبل) و(تثبيت الإمامة لأبي نعيم) و(جزء سعدان بن نصر)

و(أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) و(المعجم الصغير للطبراني) و(مسند الحميدي) و(فوائد سمويه) و(فوائد ابن ماسي) و(فوائد العيسوي) و(فوائد أبي بكر النصيبي)

و(جزء الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مندة) و(جزء ابن الغطريف) و(جزء أبي الحسن الحميري) و(جزء العرش للمروزي) و(القَدَر للفريابي) و(القدر لابن وهب)

_ آثرت أن أتبع ذلك بالعمل علي كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل) لتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الأعظمي .

والكتاب أذكره كما هو بترتيبه وجميع ما فيه من آيات وأحاديث ، وكذلك أبقي علي تبويبات الأعظمي وكلامه الذي يذكره بعد بعض الآيات والأحاديث مما فيه شرح لغوي أو بيان حكم فقهي ونحو ذلك .

وإنما حذفت الأسانيد وما يتعلق بها فقط ، وأذكر بعد كل حديث درجته من الصحة والضعف .

وكذلك الأحاديث التي ذكرها الأعظمي ليبين أنها ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة ، فذكرتها كلها لكن مع تصحيح الحكم عليها ، سواء أصاب الأعظمي في الحكم عليها أو أخطأ .

فكل حديث ورد ذكره في الكتاب أبقيت عليه وبينت درجته من الصحة والضعف . ولست أذكر كلام الأعظمي في التضعيف إلا قليلا حين أريد بيان خطإٍ شديد في كلامه .

وسأخرج الكتاب في أجزاءٍ تِباعاً ، وكان الجزء الأول في كتاب رقم (591) ، والجزء الثاني في كتاب رقم (612) ، والجزء الثالث في كتاب رقم (633) ، والجزء الرابع في كتاب رقم (715) ، وهذا الجزء الخامس . ومجموع الأجزاء الخمسة نحو خمسة آلاف وتسعمائة (5900) حديث .

وفي هذا الجزء نحو تسعمائة حديث ، منها ثمانية أحاديث ضعيفة ، وحديث واحد مكذوب ذُكِر للتنبيه عليه ، والباقي أحاديث صحيحة وحسنة .

_ ولا أعلق علي الأحاديث إلا نادرا ولا أعلق علي ما ينقله الأعظمي من أقوال الأئمة وأحكامهم الفقهية إلا أن يكون نقل شيئا فيه خطأ شديد يجب التنبيه عليه .

_ وكذلك كعادتي في كل كتبي أجعل لأول كل حديث علامة ملونة ، وأقسّم الأحاديث الطوال إلي فقرات صغيرة ، كل فقرة نحو أربعة أسطر ، وذلك لتسهيل القراءة .

__ ادعاء اتفاق الأئمة علي تضعيف بعض الرواة :

زعم الأعظمي في عدَدٍ ليس بالقليل من الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) وأكثرهم مُختَلَفٌ فيه وفيهم توثيق كثيرٌ ظاهرٌ من بعض أكابر الأئمة ، بل وبعضهم الخلاف فيه مشهورٌ جدا إلي درجة أن الجاهل به ينبغي ألا يتكلم في الأحاديث أصلا .

ومثل ذلك يكون بين أمرين .

_ الأمر الأول : إما أنه كان علي علمٍ بأقوال الأئمة في هؤلاء الرواة وبأنهم علي الأقل مختلف فيهم وفيهم توثيق صريح من عدد من الأئمة ومع ذلك يتعمد أن يخفي ذلك بل ويعكسه فيقول ضعفاء باتفاق ! .

فهذا بحد ذاته يجعل في النفس ريبةً منه ويجعل الآخذ عنه في حذرٍ شديد من نقولاته وأقواله . وخاصة أن الرجل دكتور في علوم الحديث فهو يعلم جيدا الفرق الشديد بين الراوي (المختلف فيه) وبين الراوي (الضعيف باتفاق) .

_ الأمر الثاني : أن الرجل لم يكن يعلم أصلا أن هؤلاء الرواة مختلف فيهم ، وهذه أيضا شديدة لأنه حينها كيف يكون مثله دكتورا في علوم الحديث وهو يجهل كثيرا مما يعرفه المتوسطون من الطلبة في علوم الحديث .

وإن وقع هذا منه مرة هنا وأخري هناك لقال القائل سهو وخطأ لا يَسْلَمُ منه أحد ، لكن ذلك تكرر في رواة كثيرين وذكره في بعض الرواة عدة مرات فالرجل قطعا لم يفعل ذلك سهوا ولا خطأ بل هو فاعلٌ ذلك علي تعمُّد .

_ وعلي أي الأمرين كان الرجل فهذا يدفع المرء لتساؤلٍ مباشر وهو ماذا كان الدافع عنده ليفعل ذلك ؟ وماذا كان في ذهنه وهو يكرر ذلك في مئات الأحاديث ؟! .

_ والألباني مع تعنته في الجرح وتشدده في الحكم علي الأحاديث كان أرحم بكثير من الأعظمي ومن يتبعه في أقواله وأحكامه ، فالأعظمي بلغ درجة من التعنت شديدة .

_ ومع تعنته الشديد لم يكن يكتفي بعرض قوله في الراوي وحكمه علي الحديث بل كان يتهم الأئمة الأوائل المخالفين لقوله بالتساهل وأنهم يتساهلون في الحكم علي الأحاديث ! .

وكذلك إن أتي بعلةٍ في الحديث تدفعه إلي تضعيفه يقول وفي الحديث علة خفية لم يعرفها الأئمة فلان وعلان وتلان فصححوا الحديث ! حتي أتي هو بعلمه المتين ليخبر الأئمة بعلم العلل ! .

وما دَرَي الرجل أنه هو المتعنت المتشدد والأئمة المصححون لتلك الأحاديث هم المعتدلون وما دري الرجل أن تلك العلل التي يزعمها ويدعي أنها خفيّة ليست عللا وليست خفية لكن الأئمة لم يقيموا لها وَزناً لأنها ليست إلا أوهاماً وشذوات .

__ أمثلة للرواة الذين زعم الأعظمي أنهم ضعفاء باتفاق أهل العلم :

هذه عشرة أمثلة من الرواة الذين ضعّفهم الأعظمي ولم يكتف بذلك بل كان يقول (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ! . مع أن فيهم توثيق من بعض الأئمة وبعضهم الخلاف فيه مشهور جدا ! .

_1_ المثال الأول : قرة بن عبد الرحمن المعافري .
قال الأعظمي (4 / 647) (قرة ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذِبٌ محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح قول من وثقه وأن الرجل أقصي أمره أن يكون أخطأ في بضعة أسانيد فقط .

قال فيه ابن حبان (من ثقات أهل مصر) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال الأوزاعي (ما أحدٌ أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن) ،

وروي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وحسّن أحاديثه كثير من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له مناكير) ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

وانظر للمزيد فيه كذلك كتاب رقم (170) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث)

_2_ المثال الثاني : الحارث بن عبد الله الأعور .

قال الأعظمي (5 / 779 ، و10 / 202) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه صدوق حسن الحديث وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه أحمد بن صالح (ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روي عن علي بن أبي طالب) فقيل له قال الشعبي كان يكذب فقال (لم يكن يكذب في الحديث وإنما كان كذبه في رأيه) يعني بدعته ،

وقال ابن معين (ثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب) ، وقال (ليس به بأس) ، وقال النسائي (ليس به بأس) وضعفه في رواية ،

وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقي ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن أحاديثه عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام الترمذي (فيه مقال ، ضعفه بعض أهل العلم) ، فلم يجعل تضعيفه حتي قولا لأكثر أهل العلم بل لبعضهم فقط ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_3_ المثال الثالث : سعيد بن بشير الأزدي .

قال الأعظمي (4 / 865 ، و5 / 547 ، و7 / 263) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق وإنما له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قال بعض الأئمة أنه أخطأ فيها .

قال فيه سفيان بن عيينة (حافظ) ، وقال دحيم (ثقة) ، وقال شعبة (ثقة) ، وقال أبو بكر البزار (عندنا صالِحٌ ليس به بأس) ، وقال البخاري (يتكلمون في حفظه وهو يحتمل) ،

وقال ابن عدي (يهِمُ في الشئ بعد الشئ ويغلط والغالب علي حديثه الاستقامة) ، والرجل يحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (اختلفت الأقاويل فيه) ، ومن تتبع أحاديثه ونظر فيما لها من متابعات وشواهد يصل إلي ما وصل إليه ابن عدي ، وعلي كل فالرجل كما تري ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_4_ المثال الرابع : جابر بن يزيد الجعفي .
قال الأعظمي (6 / 443 ، و9 / 784) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل ليس مختلفا فيه فقط بل هو أقرب إلي الثقة وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه وكيع بن الجراح (ثقة) ، وقال شعبة (صدوق في الحديث) وقال (إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس) وهذا شعبة ! ،

وقال سفيان الثوري (ثقة) ، وقال شريك القاضي (العدل الرضِيُّ) ، وقال زهير الجعفي (إذا قال سمعت فهو من أصدق الناس) ، وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه بذاتها ،

وعلي كل فالرجل كما تري فيه توثيق مطلق من أئمة أكابر وفيهم متعنتون مثل شعبة بن الحجاج ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_5_ المثال الخامس : عبد الرحمن ابن أنعم الإفريقي .
قال الأعظمي (5 / 529 ، و9 / 515) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وأقصي أمره أن له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قيل أخطأ فيها .

قال أحمد بن صالح (هو من الثقات ومن تكلم فيه فليس بمقبول) ، وقال أبو داود (يُحتَجُّ بحديثه ، صحيح الكتاب) وهذا من أعلي التوثيق ،

وقال سحنون المالكي (ثقة) ، وقال البخاري (مُقَارِب الحديث) ، وقال يحيي القطان وابن معين (ليس به بأس وفيه ضعف) ،

وعمليا فأكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه وإنما له بضعة أحاديث معلومة تعد علي أصابع اليد الواحدة مختلف فيها وما سواها لا ينزل عن درجة الحسن بحال ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

ونقل الأعظمي عن ابن حبان أنه قال فيه (يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس) ، فما أبلده من نقل وما أفحشه من جرح ويعتمد فيه علي ابن حبان الذي صدق الإمام الذهبي حين قال فيه (ابن حبان ربما قَصَبَ أي جرَحَ الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ! .

وانظر كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

_6_ المثال السادس : قيس بن الربيع الأسدي .
قال الأعظمي (2 / 453 ، و6 / 235 ، و12 / 428) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه ثقة وإنما تغير حفظه في آخر عمره فقط .

قال فيه ابن شاهين (يجب التوقف فيه وهو عندي في عِدَاد الثقات) ، وقال سفيان بن عيينة (ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا منه) ، وقال شريك القاضي (ما ترك بعده مثله) ،

وقال شعبة (ثقة) وقال (أدركوا قيساً قبل أن يموت) ، وقال عثمان بن أبي شيبة (صدوق ولكن اضطرب عليه بعض حديثه) ، وقال هشام الطيالسي (ثقة) ، وقال ابن عدي (القول فيه ما قال شعبة) ،

وغير ذلك من أقوال الأئمة فيه ، والرجل لا ينزل عن درجة الصدوق حسن الحديث بحال وإنما يتوقف بعض الأئمة فيمن روي عنه بآخره لما قيل من تغير حفظه ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به) . وأما تغير الحفظ فممكن ، وأما الإدخال فخطأ وليس يثبت واعتمد قائلوه علي حكايةٍ واهيةٍ لا مستند لها ،

وكم من رواة ثقات وصدوقين تكلم فيهم بعضهم بحكاياتٍ واهية ، وابن حجر في كتابه تقريب التهذيب لم يكن يمحِّصُ ويدقِّقُ كما في كثيرٍ من كتبه الأخري بل كان يحاول أن يجمع بين جميع الأقوال التي تقال في الراوي ! فوقع في أخطاء كان ينبغي بمثله أن يتجنبها .

وعلي كل فالرجل كما تري فهو مختلف فيه علي أقل القليل ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_7_ المثال السابع : مجالد بن سعيد الهمداني .
قال الأعظمي (5 / 626) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين مختلف فيها .

قال فيه العجلي (جائز الحديث حسن الحديث) ، وقال ابن المديني (تكلم الناس فيه وهو ثقة) ، وقال النسائي (ثقة) وضعفه في رواية ، وقال يعقوب بن سفيان (صدوق) ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (تغير حفظه في آخر عمره) ،

والرجل روي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وأبو عوانة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

بل وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين حديثه إلا بضعة أسانيد مختلف فيها ، ثم يأتي الأعظمي ليقول لك ضعيف باتفاق ! .

_8_ المثال الثامن : نجيح بن عبد الرحمن السندي .
قال الأعظمي (7 / 70) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، والأقرب أنه صدوق ساء حفظه في آخره فأخطأ في بضعة أحاديث .

قال فيه أبو نعيم (كيِّسٌ حافظ) ، وقال أبو حاتم (صدوق) لكن قال أيضا (صالح لين الحديث الحديث محله الصدق) لكن هذا من أبي حاتم وهو من هو في التعنت ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال الساجي (كان صدوقا إلا أنه يغلط) ، وقال الترمذي (قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبَل حفظه) ، وقال أبو زرعة (صدوق في الحديث وليس بالقوي) ،

وقال أبو يعلي (احتج به الأئمة وضعفوه في الحديث) ، ومراده بذلك أمران ، الأمر الأول أن الرجل كان صدوقا علي الأقل قبل أن يتغير حفظه في آخر عمره ، والأمر الثاني أن الرجل كان إماماً وعَلَماً من أعلام المغازي وحفظه لها كان يفوق حفظ الأحاديث الأخري ،

والرجل عمليا مختلف في أحاديثه ، فبعض الأئمة يحسنها بمفردها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسّنها بالمتابعات والشواهد ، وعلي كل فالرجل ليس ضعيفا باتفاق هكذا مطلقا كما زعم الأعظمي .

_9_ المثال التاسع : زيد بن الحواري العمي .
قال الأعظمي (6 / 37) (ضعيف باتفاق أهل العلم)
وقال (12 / 113) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن الدارقطني كان حسَنَ الرأي فيه)

وقال (6 / 213) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن البزار والدارقطني كانا يحسنان الظن به فقالا صالح)

وأقول لما وجد الإمام البزار والإمام الدارقطني يخالفانه زعم أنهما كانا (يحسنان الظن) بالرجل ! . وكيف يزعم اتفاقا في جرح رجل ويخالفه الدارقطني والبزار ، بل ولم يتفردا ب(إحسان الظن) الذي يزعمه .

قال أبو بكر البزار (صالح) ، وقال الدارقطني (صالح) ، وقال الحسن بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (صالح) ، وقال الجوزجاني (متماسك) ،

وعمليا أيضا هو مختلف فيه فبعض الأئمة يحسن أحاديثه بذاتها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسنها بالمتابعات والشواهد ،

ولذلك قال فيه الإمام الذهبي (مُختَلفٌ في توثيقه والأكثرون علي تضعيفه) ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_10_ المثال العاشر : عباد بن منصور الناجي .
قال الأعظمي (8 / 112 ، و9 / 785) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين قيل أخطأ فيها .

قال فيه يحيي القطان (ثقة) ، وقال البخاري (صدوق) ، وقال العجلي (جائز الحديث) ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

وصحح له الطبري في تهذيب الآثار ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وعمليا فيحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق ، رُمِي بالقَدَر ، وكان يدلس وتغير بآخره) ،

فهو كعادته في كتابه التقريب يحاول أن يجمع بين كل ما قيل في الرواة ، وأما وصفه بالتدليس فخطأ شديد وحتي علي التنزل بثبوته فإنما كان يرسل وليس يدلس والفرق شديد ، وعلي كل فالمراد أنه لم يطلق عليه الضعف كما في غيره من الرواة ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_ وهناك أمثلة أخري لكن هذه عشرة أمثلة تبين المراد . فكان الأعظمي يزعم في عدد ليس بالقليل من الرواة أنهم ليسوا ضعفاء فقط بل وباتفاق أهل العلم ، ويكون ذلك كذبا محضا وتعنُّتاً مُرِيباً ويكون هؤلاء الرواة مختلفا فيهم علي أقل القليل .

ولذلك غير غريبٍ منه أن يأتي علي رواة ثقات باتفاق وليس فيهم جرح أصلا فينزلهم هكذا بمزاجه إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . وهذه ثلاثة أمثلة .

_1_ المثال الأول : ميسرة بن حبيب النهدي .

قال الأعظمي (4 / 79) (ميسرة بن حبيب صدوق كما في التقريب)

وأقول الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

والرجل لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديثه وتصحيحها ، لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! علي عادته في الكتاب يريد أن يجمع بين كل ما يقال في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن أبا حاتم الرازي قال فيه (لا بأس به) ! ،

وهذا ليس بجرح أصلا ، وأبو حاتم أيضا من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ولو وجد للرجل غلطة واحدة لما قال فيه تلك الكلمة علي عادته ، وكذلك أقرانه في التعنت كالنسائي وابن معين قالا في الرجل (ثقة) مطلقا ، ولذلك أصاب الإمام الذهبي حين لخص حاله في الكاشف فقال (ثقة) .

فأين تحقيق الأعظمي في الرواة وبحثه فيهم ولو مجرد بحث بسيط ! . وأين تحقيقه في الرواة وهو دوما يقلد أشد جرح يقال في الرواة ويقلد أقوال ابن حجر في التقريب ! .

_2_ المثال الثاني : عمير بن يزيد الأنصاري .
قال الأعظمي (1 / 404) (عمير بن يزيد الأنصاري صدوق كما في التقريب)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن نمير (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وقال الطبراني (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (كان هو وأبوه وجده يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض) ،

والرجل لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديثه ، لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! ، وذلك علي عادته في كتابه حين يريد جمع كل الأقوال التي قيلت في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن ابن المديني قال فيه (شيخ) ،

وليس هذا بجرحٍ أصلا ومراده أنه لم يكن كثير الحديث ، وصَدَقَ فالرجل له نحو ثلاثين حديثا فقط ، ولذلك لخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ثقة) ، وصدق .

فأين تحقيق الرجل في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_3_ المثال الثالث : المنهال بن عمرو الأسدي .
قال الأعظمي (4 / 321 ، و4 / 327) بعد حديث (إسناده حسن من أجل المنهال بن عمرو فإنه صدوق)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح يعتد به أصلا ! . قال فيه النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني (صدوق) ، وروي له البخاري في صحيحه ، ولم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديث الرجل .

لكن ورد أن شعبة بن الحجاج تكلم فيه لأنه سمع صوت غناء من داره ! . وهذا ليس بجرح أصلا فلعله كان وقت عرس ولعله لم يكن يعلم ولعله كان من دار بقرب داره ولعله كان من أطفال ولعله ولعله فليس هذا بجرحٍ يُعتَمَدُ أصلاً .

لكن ابن حجر كعادته في كتابه تقريب التهذيب قال (صدوق ربما وهِم) ، مع أنه هو نفسه قال عنه في هدي الساري (تُكُلِّمَ فيهِ بِلَا حُجَّة) ،

ويقصد أن العقيلي ذكره في الضعفاء ! وهذا العقيلي الذي هو أشد الأئمة تعنتا علي الإطلاق إلي درجة أن ذكر الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديث واحد فقط ظن أنه أخطأ فيه حتي علق عليه الإمام الذهبي قائلا (أفَمَا لك عقلٌ يا عقيلي !) .

فأين الجرح الذي اعتمده في الرجل وأين تحقيقه في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_ فالرجل كان ينزل الثقات الذين حديثهم صحيح إلي درجة الصدوق الذي حديثه حسن بلا أي حجة ، وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! .

وكذلك أتي علي رواة كثيرين مختلف فيهم ، ويوثقهم بعض الأئمة ويضعفهم آخرون فيزعم كذبا أنهم ضعفاء باتفاق ! ، بل وبعضهم الخلاف فيهم مشهور جدا فلا أدري كيف يغفل عنهم من يدعي أنه بلغ في الحديث وعلومه مبلغا ! .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

__ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

ثبت بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمرو رضي الله مئات من الأحاديث وهي في درجة الصحيح .

لكن كان الأعظمي كلما أتي عليها قال (إسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث) . وانظر أمثلة في هذه المواضع (1 / 570 ، و1 / 623 ، و2 / 72 ، و4 / 491 ، و5 / 417 ، و5 / 432 ، و5 / 725 ، و6 / 29 ، و6 / 223 ، و6 / 224 ، وغيرها كثير)

بل وهو كذلك عند كثير من المعاصرين يجعلونه في درجة صدوق حسن الحديث ! . وهو تعنت ظاهِرٌ في الرجل . ولعل قولهم ذلك تقلِيدٌ مَحضٌ لقول ابن حجر فيه حيث قال في التقريب (صدوق) ! .

وعمرو بن شعيب ثقة مطلقا وحديثه صحيح . والرجل وثقه كثير من الأئمة واحتجوا بأحاديثه . ونسخته المشهورة عن أبيه شعيب عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه نسخة صحيحة احتج بها مئات الأئمة .

وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليد الواحدة ، وإن سلمنا جدلا أنها ثابتة عنه وأن الخطأ منه لَمَا ضرَّه ذلك شيئا في سعة روايته . فكيف والصحيح أنها لم تثبت عنه .

قال الإمام يحيي القطان (إذا روي عنه الثقات فهو ثقة) . وقال الإمام أبو زرعة الرازي (ثقة في نفسه) . وكذلك قال الأئمة ابن عدي وابن معين وغيرهم .

وقال الإمام يعقوب بن شيبة (ما رأيت أحَداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شَيئاً وحديثه عندهم صحيح ، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه ، وما روي عنه الثقات فصحيح) .

وقال الإمام ابن راهوية (إذا كان الراوي عنه ثقة فهو كأيوب عن نافع) ، وهذا أعلي التوثيق وإسناد أيوب عن نافع من أصحِّ الأسانيد وعند كثير من الأئمة هو أصح الأسانيد مُطلَقاً .

وقال الإمام البخاري (رأيت أحمد ابن حنبل وعلي ابن المديني وإسحاق ابن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديثه عن أبيه عن جده ، ما تركه أحَدٌ من المسلمين) . وهذا الإمام أحمد الذي يكذبون عليه أنه لم يكن يحتج بحديث عمرو بن شعيب مع أن احتجاجه بحديثه مشهور .

وقال الإمام النسائي (ثقة) ، وهو من المتعنتين في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومَن يصِفُهُم بالثقة لا تكاد تجد لهم خطأ واحداً أصلاً .

وقال الإمام ابن المديني (عمرو بن شعيب ثقة وكتابه صحيح) ، وهذا الإمام ابن المديني الذي كذب عليه كاذبون فقالوا كان يضعف عمرو بن شعيب .

وقال الإمام ابن شاهين (لا يجوز أن يُعلَّل حدِيثُه ولا يُطرَح) . وقال الإمام يعقوب بن شيبة (ثقةٌ ثَبت) . وقال الإمام أحمد بن صالح (هو ثَبت) . وقال الأئمة العجلي والدارمي والبيهقي وغيرهم (ثقة) . واحتج بأحاديثه مئات من الأئمة .

والرجل لم يضعفه أحدٌ أصلا إلا شُذَّاذٌ من المتأخرين يُعَدُّون علي أصابع اليد الواحدة اتباعا منهم لابن حبان ولا قيمة لهم ولأمثالهم ولا عبرة بجرحهم في مقابل مئات الأئمة الأوائل الذين وثقوا الرجل توثيقا مطلقا واحتجوا بأحاديثه .

وابن حبان معروف بإسرافه الشديد العجيب في الجرح . بل وإسرافٌ يكاد يُخرِجُه عن حد العدل إلي الظلم أحيانا حتي قال عنه الإمام الذهبي (ابن حبان ربما قصَبَ - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه !) (ميزان الاعتدال للذهبي / 1 / 274) . وصدق .

ولم يستطع ابن حبان نفسه كعادته عند الجرح أن يأتي بأحاديث ثابتة لعمرو بن شعيب ينكرها عليه ويجرحه بها ! . بل أتي بخمسة أحاديث فقط مع أن الرجل له أكثر من أربعمائة (400) حديث ، بل حتي هذه الخمسة قال ابن حبان نفسه أن الخطأ فيها ممن روي عنه ! . فلا أدري بماذا جرحه إذن ! ومن أين أتي بتلك الفواحش التي قالها في الرجل ! .

وصدق الأئمة البخاري والدارقطني وابن عبد البر وغيرهم حين قالوا أن أحداً من الأئمة لم يترك الاحتجاج بحديثه .

(وانظر التمهيد لابن عبد البر / 6 / 39 ، والكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي / 8 / 26 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم / 6 / 239 ، والتاريخ الكبير للبخاري / 6 / 343 ، والجوهر النقي لابن التركماني 10 / 304 ، والمستدرك علي الصحيحين للحاكم / 1 / 186 ، وغيرها)

وانظر كذلك كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

وكتاب رقم (633) (الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (4100) حديث)

وكتاب رقم (652) الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه) . وغير ذلك من كتب سابقة .

فلا أدري أهي عادة الرجل في تقليد ابن حجر تقليداً محضاً أم عادته في التعنت الشديد بل والمريب أحيانا أم ماذا ! .

__ التضعيف لعدم القدرة علي التأويل أو الجمع بين الأحاديث :

من الأمور المشتهرة حديثا ويقع فيها بعض المشتغلين بعلوم الحديث مسألة تضعيف حديث لعدم القدرة علي تأويله والجمع بينه وبين غيره من الأحاديث .

وكان ذلك في بعض الناس قديما لكنه اشتهر حديثا وغلب علي كثيرين وصاروا يتمحكون بالحجة البالية الواهية المسماة بنقد المتون وما هي إلا عبارة مُنمَّقة لقولهم الحديث لا يعجبني أو يخالف مذهبي ! . ويأتي مزيد كلام عن ذلك .

وكان الأعظمي ممن وقع في بعض ذلك . فكان يأتي علي بعض الأحاديث فيضعفها لأنها تخالف أحاديث ثابتة أصح منها .

وليته وقف عند ذلك فكان يمكن القول لعله ولعله وقد اعتمد علي أحاديث ثابتة صحيحة فيضعف الأحاديث التي لا تقاربها في درجة الثبوت والصحة . لكنه كان يضعف بعض الأحاديث بحجة مخالفتها لقول جمهور الأئمة في مسألة فقهية ! .

وفي هذا نظر شديد لأمرين .

_1_ الأمر الأول : أنه جعل قول جمهور الأئمة حجة بذاته ! ، بل وجعله حجة في الحكم علي الأحاديث ! . وهذا خطأ شديد وليس قول الجمهور بذاته هكذا حجة .

فإن قال ذلك في الاتفاق أو حتي في المسائل التي يكون الخلاف فيها من باب الشذوذ لكان لكلامه وجهٌ صحيحٌ مُعتَبَر لكن ليس في قول الجمهور .

بل وحتي الإجماع الثابت ليس بحجة في تضعيف حديث صحيح ، لكنه فقط يدل علي أنه منسوخ ، فيكون في المسألة حديثان والإجماع علي العمل بأحدهما فيكون الإجماع من الدلائل علي أن الحديث الآخر منسوخ وليس أنه ضعيفٌ غيرُ ثابت والفرق شديد .

_2_ الأمر الثاني : أنه يمكن للفريق الآخر من الأئمة القائلين بغير قول الجمهور في المسألة أن يقولوا الحديث حجةٌ لنا ودليلٌ علي قولنا فهو إذن صحيح ! .

وتصير حينها الأحاديث لعبةً في أيدِي المتفيقهة ، بل وتصير الآيات القرآنية ذاتها لعبة في أيدي العابثين والمنافقين ! . وكل من أعجبه تأويل قال به وكل من أعجبه حديث قال بتصحيحه وإن لم يعجبه أبدي فيه كل ما يمكن التمحك به للتضعيف ومن ذلك الحجة الواهية نقد المتن ! .

ولذلك فلابد من معرفة الفرق الشديد بين ثبوت الحديث وتصحيحه وبين العمل به ، وكم من حديث ثابت صحيح بل ومتواتر والعمل به منسوخ .

_ وأذكر مثالين من ضَعف التأويل ، ليس لأنهما أشد الأمثلة وأضعف التأويلات ، بل لأن فيهما سبب غريب جدا لم أكن أظن أن يصدر من مثله .

_ المثال الأول : بعد أحاديث (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) وهو حديث صحيح ثابت ، ذَكَر حديث (ما بين بيتي وقبري روضة من رياض الجنة) وقال

(فقوله (قبري) تعبير من أحد الرواة لبيان الواقع لا أنه من ألفاظ النبي ، إذ لم يكن قبره موجودا في ذلك الوقت ، وكذلك ورد ذكر القبر في أحاديث أخرى منها صحيحة ومنها ضعيفة وكلها يُحمَل على هذا المعنى) (9 / 392)

وهذا تضعيفٌ غرِيبٌ جداً بل وتضعيفٌ بظنٍ محضٍ ضعيف ! ، فيضعف الأحاديث الواردة علي هذا اللفظ لمجرد أن القبر لم يكن موجودا حينها ! .

وأقول بل ثبتت الأحاديث الواردة بهذا اللفظ وهي مروية عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وأنس بن مالك وغيرهم .

وأما زعمه في تعليله أن القبر لم يكن موجودا فما أسمجه وأبرده من تعليل وهل يحتاج النبي إلي وجود القبر حينها ليقول ذلك ! . وكم من حديث فيه إخبار عن أمور مستقبلية ولم ينطق بمثل هذه التعليلات الغريبة .

_ والمثال الثاني : قال الأعظمي بتضعيف أحاديث (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية) ، وبعد أن تمحك بتعنت شديد في تضعيف رواتها قال فيها نكارة لأن تلك المسميات والفِرَق لم تكن موجودة في عهد النبي (1 / 705) .

وهذا تمحُّكٌ بلِيدٌ جداً ويدل فيما وراءه علي عقليةٍ غريبة ! . وهل يحتاج النبي لوجود تلك الفرق حينها حتي يحذر منها ! . ولماذا إذن تقول بتصحيح أحاديث الخوارج مع أنهم لم يظهروا بصورتهم في تلك الأحاديث إلا بعد وفاة النبي ! .

ولماذا إذن تصحح مئات الأحاديث في أشراط الساعة وفيما يكون قبل القيامة وفي نزول عيسي وفي المهدي وفي الدجال وغير ذلك وكلها إخبارٌ عن أمورٍ مستقبلية تحدث بعد وفاة النبي بل وبعضها بعد وفاته بعدد من السنين لا يعلمه إلا الله ! .

ثم حين تأتي أحاديث المرجئة والقدرية يقول لك لم تكن موجودة في عهد النبي ! .

وانظر كتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي))

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين) . وغير ذلك من كتب سابقة .

__ مسألة التنبيه علي بعض الأحاديث والآثار :

كتاب الأعظمي في الأصل ليس كتاب حديث فقط ، بل هو كتاب جامع للحديث وما يتعلق به ، فهو مُرَتَّبٌ علي الأبواب ويذكر في كل بابٍ بعضَ ما يرِدُ فيه من الآيات والأحاديث ويعلق أحيانا علي ذلك بذكر بعض الأحكام الفقهية وأقوال الأئمة .

فلو كان الكتاب في الأصل كتاب حديث لقلنا الكتاب للأحاديث وتصحيحها فقط فلا إشكال أن لا يعلق علي الأحاديث المشكلة والأحاديث التي تحتاج لبيان تأويلها ونحو ذلك .

فكان الأعظمي يأتي علي بعض الأحاديث والآثار التي يجب أو علي الأقل ينبغي أن يعلق عليها فلا يعلق ولا يبينها ويذكرها هكذا مجردة فقط ! . وبعضها في عَصرٍ كهذا لا ينبغي أن يذكره ساكتا عليه كما كان بعض الأئمة يفعل قديما .

وأذكر مثالين بسيطين يتضح بهما المراد .

المثال الأول : في باب التخول بالموعظة والاختصار فيها ذكر حديث ابن مسعود قال إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا . (صحيح)

ثم تكلم عنه باختصار شديد ولم يشرحه ولم يبينه ! ، بل وكلامه فيه يوحي أنه علي عمومه وكأن الأزمان لم تتغير ! .

وقد قال رسول الله كان في صحف إبراهيم علي العاقل أن يكون بصيرا بزمانه . (حسن لغيره / الحلية لأبي نعيم / 544)

فكيف يقارن عهد رسول الله وعهد الصحابة وهو عهد إقامة الإسلام وعدم الجهر بالكبائر وعقوبة من جاهر بشئ من الكبائر وفيه العون علي الطاعة كثيرٌ ميسور والعون علي البعد عن المعصية كثير ميسور ونحو ذلك .

فيأتي أحدهم فيقارن عدم الإكثار من الخطب والمواعظ فيه بزمن قد اختلف فيه كل ذلك فما عاد للإسلام مكان قائم إلا تمحكاً وهويً ولا عاد للحدود والعقوبات علي الكبائر مكان وصار من شاء أن يرتكب كثيرا من الكبائر كيفما شاء وغير ذلك مما صار واقعا لا يجهله إلا أحمق شديد الغباء ولا يتعامي عنه إلا منافق ظاهر النفاق .

_ المثال الثاني : في باب أمر العالم أن يحدث الناس بما يفهمون قال الأعظمي (وقد ثبت عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول أيها الناس أتريدون أن يُكذَّب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون . وفي لفظ حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله ،

أخرجه البيهقي في المدخل (610) واللفظ الثاني ذكره البخاري في الترجمة باب العلم (127) .
وعن عبد الله بن مسعود قال ما أنت بمحدِّثٍ قوما حديثا لا تبلغهعقولهم إلا كان لبعضه فتنة ،
رواه البيهقي في المدخل (611))

وأقول كان ينبغي أن يبين معني الكلام ، فإن كان يحدث الناس بما يعرفون ولا ينكرون فهذا ليس بدينٍ بل هو هوي الناس وما يريدون هم أن يعتبروه دِينًا ! ، وإنما المراد أن يحدثهم بلُغَةٍ وألفاظٍ يفهمونها حتي لا يظن بعضهم بالكلام غيرَ مُرَادِه .

وانظر كذلك كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة)

وكتاب رقم (642) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ عدد الأحاديث في الأبواب :

مما يجب التنبه له أن الأعظمي لم يجمع كل الأحاديث التي وردت في الأبواب التي يذكرها . ولم يدَّعِ أو يقُل ذلك بشكلٍ مباشر وإن كان عنوان الكتاب يُوحِي بذلك .

فهو إنما يذكر بعض الأحاديث فقط وأحيانا يذكر قلة من الأحاديث فقط . ولابد من التنبه لذلك حتي لا يظن ظانٌّ أنه جمع كل ما ورد في تلك الأبواب من أحاديث .

وقارن بين الأحاديث التي يذكرها في بعض الأبواب وبين كتبي السابقة التي أجمع فيها الأحاديث الواردة في تلك المواضيع .

فانظر مثلا كتاب رقم (247) (الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث)

وكتاب رقم (216) (الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث)

وكتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

وكتاب رقم (264) (الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث)

وكتاب رقم (265) (الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث)

وكتاب رقم (410) (الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث)

وكتاب رقم (329) (الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث)

وكتاب رقم (355) (الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث)

وكتاب رقم (356) (الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (400) (الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (660) (الكامل في أحاديث يوم الجمعة وما ورد فيه من فضائل وأحكام وآداب / 1050 حديث) . وغير ذلك كثير من الكتب السابقة فانظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

وفي ذلك أمران يجب التنبه إليهما .

الأمر الأول : أني في كتبي أقصد جمع كل الأحاديث الواردة في المسألة موضوع الكتاب . وإن فاتني شئ من أحاديث في بعض الأحيان فهو سهوٌ عنها وليس أنني أقصد عدم ذكر تلك الأحاديث في الكتاب .

وكذلك لا يفوتني من الحديث إلا القليل جدا . وفي بعض الكتب أقصد جمع الأحاديث التي تدخل في موضوعه بتأويل قريب .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (245) (الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث)

فذكرت فيه الأحاديث الواردة مباشرةً في هذا المعني وكذلك الأحاديث التي تدخل فيه بتأويلٍ قريب ، بخلاف الأحاديث التي يمكن إدخالها فيه بتأويل بعيد فلم أذكرها ونبهت علي ذلك في مقدمته .

بخلاف مثلا كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

_ الأمر الثاني : أني في كتبي أجمع الأحاديث الواردة في موضوع الكتاب سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة .

فطالما أن الحديث مرويٌّ في كتب الحديث بأنواعها ورُوِيَ بإسنادٍ وإن كان مكذوباً فأذكره في الكتاب . وفي كل كتبي لا أذكر حديثا في أي موضع من الكتاب إلا وبجانبه مباشرة بيان درجته من الصحة والضعف .

ولا أقول أن هذا منهج ينبغي اتباعه عموما لكل من يجمع الأحاديث في بعض المواضيع والمسائل وإنما أقول أن هذا منهج أتبعه أنا في كتبي فغرضي الأول فيها جمع كل الأحاديث المروية الواردة في المسألة موضوع الكتاب .

__ مسألة نقد متن الحديث :

مما يجب التنبيه عليه هنا اختصارا مسألة نقد المتون . حيث صارت حجة لكل منافق خبيث يريد أن يرد كل ما ليس يجري علي مزاجه وهواه ، ويقع فيها كذلك بعض المنتسبين للعلم فتكون زلاتهم مما أخبر به النبي أنها من أشد ما يتخوف علي أمته ومما أخبر عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة أنها مما يهدم الإسلام .

فحجة نقد المتون هي الحجة الواهية السخيفة البالية التي يتمحك بها كل من يريد أن يرد ويرفض حديثا لا يعجبه .

وصارت علة متن الحديث حجة البليد وسبيل الهوي ، واخترعها قائلوها ليخرجوا من الأحاديث التي لا تعجبهم والتي لا توافق مذاهبهم ، فبدل أن يقولوا ذلك صراحا راحوا يتمحّكون في نقد المتون وأنهم يتبعون علم الحديث .

وكل حديث يثبت في متنه علة فقطعا يكون من الأصل في إسناده علة وإن خفيت عنك فقد عرفها غيرك . أما استدلال بعض الأئمة الأوائل أحيانا بأمور في المتون فليس لأنهم يحتجون بنقد المتون ذاته وإنما للتأكيد علي علة الإسناد والخطأ فيه .

وقد يَخفَي سبب الضعف في الإسناد أحيانا أو يسهو عنه إمام أثناء حكمه فيجد علة في المتن تعيده إلي النظر والتدقيق في الإسناد فيجد العلة ، فكان المتن دافعا لإعادة النظر في العلة الحقيقية في الإسناد وليس أن المتن هو العلة بذاته . فنقد المتن أداة مساعدة في معرفة علة الإسناد .

أما أن يثبت حديث ولا تعرف تأويله أو معناه فلا تجازف تلك المجازفات الغريبة المريبة فتدعي أن الحديث ضعيف ، وكأنك تقول تصريحا وتلميحا أن ما لا تعرفه أنت فلن يعرفه أحدٌ في الدنيا ! وما لم تصل إليه أنت فلن يصل إليه أحد في الدنيا ! بل قل ليس تأويله عندي واسكت .

وكم من أمثلةٍ ادّعي فيها مُدَّعُون أن في متونها علة فأتي أئمة فأوضحوها وبيّنوا مُرادَها وأجابوا عنها ، فبذلك فاعتبِر وعند ذلك تعلّم .

_ وكم تسمع قديما وحديثا بعض المتكلمين في الأحاديث وهم يردون ويشجبون علي بعض من يضعفون الأحاديث الثابتة ويأتون لهم بالأسانيد ، فإن قال لهم قائلون نعم قد يصح الحديث بالأسانيد لكننا ننكره بالنقد في متنه ، فيقولون لهم ما هذا إلا تمحك وإنما الحديث لا يعجبكم فقط وتستترون بحجة نقد المتون .

ثم تجد هؤلاء أنفسهم يستعملون نفس الطريقة التي ينكرون بها علي غيرهم ! ، فانظر كم من حديث تكون له طرق كثيرة مجموعها يثبت الحديث عن النبي ولابد ، بل ويقول بعضهم تصريحا أن مجموع أسانيده لا ينزل بالحديث عن درجة الحسن علي الأقل ،

ثم يقولون لكن في متنه كذا وفي نصه كذا وهذا لا يصح ! ، فما الفرق إذن بينك وبين من تنكر عليهم ، فهل فعلوا إلا ما فعلت أنت ، فأنت لا يعجبك الحديث الفلاني وغيرك لا يعجبه الحديث العلاني ، وأنت تتمحك بنقد المتن في حديث كذا وآخر يتمحك بنفس الحجة في حديث آخر .

وصارت تلك الحجة السمجة الهزيلة البالية مَطرَقاً لكل من أراد أن يرد حديثا لا يعجبه فيتمحك بنقد المتن وأن فيه وفيه وإن أتي كيفما أتي ! .

وانظر كم تجد أحدهم يقول في متن الحديث الفلاني نكارة فالمتن منكر ، وتجد كثيرا من الأئمة يصححون الحديث بلا أي إشكال ولا نطق أحدهم بالنكارة فيه ، وتجد أن النكارة ما هي إلا الرأي الشخصي لهذا المدعي الذي يدعي أن في الحديث نكارة ! .

وهذه هي العلة الأساسية والرئيسة في نقض مسألة تعليل المتون ، وهي أنها ليست بعلة أصلا ، ولا حد مضبوط لها ، ولا قاعدة معروفة لها . وإنما هي الرأي الشخصي للناظر فقط . وما هي إلا دلالة علي ضعفه في الجمع بين الأدلة في كثير من الأحايين .

بل والأغرب أن هؤلاء أنفسهم ينكرون علي من يتركون كثيرا من الأحاديث النبوية ويضعفون ويتركون الأحاديث التي يصححها هؤلاء ، وهل فعلوا إلا كما تفعلون أنتم الآن .

فإن أتي الحديث من طرق يصح بها ومع ذلك تقولون لا نأخذ بها وكلها معلولة وفيها وفيها ولن نصحح الحديث لأن متنه لا يعجبكم وترون فيه وفيه ، فكذلك يفعل غيركم مع حديث ثانٍ وثالث ورابع وعاشر ومائة وألف .

وكل من لا يعجبه حديث سيقول لا يصح وإن أتي من أصح الطرق وإن أتي بكل إسناد ممكن وإن أتي بالطرق الصحيحة والحسنة وفيه من العلل كذا وكذا ، ولن يَسْلمَ في الدنيا حديث لأنك دَوماً ستجد من يفعل فِعلَكم هذا ويدّعِي أن المتن فيه وفيه وإن أتت أسانيده كيفما أتت ! .

وكل حديث يثبت فيه نكارة قطعا ويتفق الأئمة أن فيه نكارة فعلا فقَطعاً تجد في إسناده ضعفا بيّناً يراه كل ناظر ، وليس أن هناك علة خفية لا يراها أكثر الناس إلا النادر منهم كما يدعون .

وكل حديث لا يعرف أحدهم تأويله لكنه يصح من ناحية الأسانيد فليقل هو صحيح لكني لا أعلم تأويله ، وليقل هو ثابت عن النبي لكني لا أعرف معناه . أما أن يدعي تصريحا أو تلميحا أن ما لا يعرف هو له تأويلا فلن يعرف أحد في الدنيا له تأويلا ! أو أن ما يراه هو منكر المعني فلن يستطيع أحد آخر أن يؤوّله ! .

وقديما وحديثا تجد كثيرا من هؤلاء يذكرون قصة عن أبي زرعة لما سأله أحد طلابه عن بعض الأحاديث فأنكرها أو ضعفها وقال فيها كذا وكذا ثم أمر الطالب أن يذهب لإمام آخر فيسأله فإذا بالإمامين يقولان نفس العلل ! .

وليس في هذه القصة أصلا شئ من نقد المتون ، بل فيها الكلام عن الأحاديث مجملا .

لكن مع ذلك فهي قصة غريبة ، فأنت لا تذهب تسأل شافعيا محضا لا يخرح عن أقوال الشافعي في مسألة ما فيقول لك حكمها كذا ، ثم تذهب لآخر مثله لا يخرج عن أقوال الشافعي وتتوقع أن يعطيك رأيا مختلفا فيها . بل اذهب إلي مالكي وحنبلي وغيرهم واسألهم ثم تكلم ! ،

والمثل في هذه القصة ، فخذ هذه الأحاديث لأئمة آخرين يختلفون مع أبي زرعة في الحكم الذي بسببه ادعي العلة في هذه الأحاديث واسمع حكمهم وهل قالوا بنفس العلة وبتضعيف الحديث أم لا ، والأمثلة ليست خفية وافتح أي كتاب في العلل تجدها ، ومن لم يقرأ ويدرس ويبحث هذه الأحاديث لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث بالكلية أصلا وليس في علله فقط .

فلا أدري لماذا يتعمّدون الإيهام بمثل هذه القصة وكأن كل علة متفق عليها من أصلها ، وكأنما كل علة متفق علي أصلها لم يختلفوا في تطبيقها ، إلي آخره .

ولك أن تعجب أشد العجب من شهرة القول بأن من شروط الحديث الصحيح انتفاء الشذوذ ! . وهذا شرط يقول به أقل القلة وليس يُشتَرط في الحديث الصحيح إلا عدالة الراوي وثقته وانتفاء العلة كالانقطاع مثلا .

وما ورد من أقوال بعض الأئمة في وصف بعض الأحاديث بالشذوذ تجد ذلك مقرونا بجرح ظاهر في الإسناد ، وليس أن الإسناد صحيح من ثقة إلي ثقة إلي صحابي إلي النبي بغير علة كالانقطاع ثم يقول لكنه شاذ مردود بمجرد متنه ! .

وإنما هذه حجة متعصبي المذاهب ومتبعي الهوي ، فكلما أتاهم حديث يخالف مذهبهم ورأي إمامهم ولا يجدون في رواته أي جرح يقولون هذا حديث شاذ ! ، فكأنه يقول الحديث لا يعجبني أو مخالف لمذهبي ! .

وعلي كلٍّ فثبوت الحديث شئ وتأويله شئ آخر ، والحديث الذي يثبت من ناحية الإسناد ولا تعلم له تأويلا فلا تجازف مجازفة الغريق في البحر الشديد وقل الحديث ثابت إلا أن تأويله ليس عندي والله أعلم .

_ وأما الحجة الواهية البائسة أن الراوي الذي يكون فيه بدعة لا يُقبَل شئ من أحاديثه التي تكون في معني تلك البدعة أو تأييدها فخطأ شديد .

وبهذه الحجة صار كل مذهبٍ عقدي وفقهي يرد أحاديث المذاهب الأخري ولا يقبل منها حديثا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي الصحابة لا يقبله من يفضلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب ويروون ما يؤيد قولهم ،

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لا يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ،

ويردُّ كل من شاء ما شاء من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطؤوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ولن يَبقَي في الدنيا حديثٌ مقبول ! .

وإن العبرة بصدق الراوي وثقته وحفظه فقط لا غير . فإن كان ثقة وروي ما يظن ظانٌّ أنه يؤيد عين بدعته فهو صحيح ، وإن كان ضعيفا وروي ما ينقض بدعة وينصر سنة فهو ضعيف .

_ وحديث خلق التربة من أسوأ الأمثلة التي استعملها بعضهم لبيان نقد المتن أو نكارة المتن ، وقد صحح الحديث أكابر الأئمة ومنهم مسلم وأبو زرعة وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم .

ألم يجد هؤلاء إلا هذا الحديث الذي صححه أكابر الأئمة ليستدلوا به ! ، وهل كان هؤلاء الأئمة غافلين لهذه الدرجة حتي صححوا ما يخالف القرآن كما يدعون ! بل وأدخله الإمام مسلم في صحيحه وقيمته معروفة .

بل وقال الإمام مسلم (ليس كل شئ عندي صحيح وضعته ها هنا وإنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه) (صحيح مسلم / 1 / 304)

وقال (عرضت كتابي هذا علي أبي زرعة فكل ما أشار عليَّ في هذا الكتاب أن له علة وسببا تركته وكل ما قال إنه صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت) (سير أعلام النبلاء / 12 / 568)

والحديث صحيح وتصحيح هؤلاء الأئمة هو الصواب ومن أنكر عليهم فقد أخطأ خطأ شديدا ، ومن ادعي أن الأئمة الأوائل ضعفوه فقد أخطأ وإنما ذكر بعضهم فيه علة غير قادحة ولا تضعّفه .

وراجع لمزيد أمثلة في نحو ذلك كتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (154) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (267) (الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (429)) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (509) (الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

__ كتاب الجنائز

_ جموع أبواب الصبر على الابتلاء والمرض

_ باب من مات له أولاد فاحتسب دخل الجنة

5035_ عن أبي سعيد قال جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله ، فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا ، فاجتمعن فأتاهن رسول الله فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كان لها حجابا من النار ، فقالت امرأة منهن يا رسول الله اثنين ؟ قال فأعادتها مرتين ثم قال واثنتين واثنين واثنين . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (250) (الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث)

وكتاب رقم (326) (الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط)

وكتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم))

5036_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم . وفي رواية قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحِلَّة القَسَم . وفي رواية قال لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة . (صحيح) قال أبو عبد الله البخاري (وإن منكم إلا واردها) .

قال الأعظمي (وقوله تحلة القسم بفتح التاء وتشديد اللام أي ما ينحل به القسم وهو اليمين وهو مصدر حلل اليمين أي كفرها ، والمراد منها التقليل من أمر ورودها كما يقال ما ضربته إلا تحليلا إذا

لم تبالغ في الضرب ، وقالوا المراد به قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها) ، قال الخطابي معناه لا يدخل النار ليعاقب بها ولكنه يدخلها مجتازا ولا يكون ذلك الجواز إلا قدر ما يحلل به الرجل يمينه ، وإليه تشير الرواية الثانية إلا تحلة القسم)

5037_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها لم يبلغوا الحَنَث إلا كان لها حجابا من النار ، فقالت امرأة واثنين ؟ فقال واثنين . (صحيح)

قال الأعظمي (والمعنى أنهم ماتوا قبل أن يبلغوا لأن الإثم إنما يكتب بعد البلوغ)

5038_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لنسوة من الأنصار لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة ، فقالت امرأة منهن أو اثنين يا رسول الله ؟ قال أو اثنين . (صحيح)

5039_ عن أبي حسان قال قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله بحديث تطيب أنفسنا عن موتانا ؟ قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بثوبه أو بيده كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهي أو قال فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله دعاميص واحد دعموص أي صغار أهلها ، وأصل الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه أي أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقها)

5040_ عن أبي هريرة قال أتت امرأة النبي بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة ، قال أدفنت ثلاثة ؟ قالت نعم ، قال لقد احتظَرتِ بحَظارٍ شديد من النار . وفي رواية قالت يا رسول الله إنه يشتكي وإني أخاف عليه . (صحيح)

5041_ عن زهير بن أبي علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله بابن لها فقالت يا رسول الله إنه قد مات لي ابنان سوى هذا ، فقال النبي لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد . (حسن لغيره)

5042_ عن أنس قال قال النبي ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله بفضل رحمته إياهم أي أن الرحمة للصغار أكثر لعدم حصول الإثم منهم ، ومعناه إن الناس يدخلون الجنة بفضل رحمة الله للأولاد إذا احتسبوا وصبروا فإذا كان الآباء يدخلون الجنة بفضل رحمة الله لأطفالهم دل على أن أطفال المسلمين في الجنة ، وعلى هذا جمهور علماء المسلمين إلا المجبِّرة فإنهم يقولون هم في المشيئة)

(وأقول ليس قول المجبرة مما يعتبر به في هذا المسائل أصلا)

5043_ عن أنس أن رسول الله قال من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت أو اثنان ؟ قال أو اثنان . قالت المرأة يا ليتني قلت واحدا . (صحيح)

5044_ عن قرة بن إياس أن رجلا أتى النبي ومعه ابن له فقال له أتحبه ؟ فقال أحبك الله كما أحبه ، فمات ففقده فسأل عنه فقال ما يسرك أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك ، فقال رجل يا رسول الله أله خاصة أم لكلنا ؟ فقال بل لكلكم . (صحيح)

5045_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيِّه من أهل الأرض فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة . (صحيح)

(ذكره الأعظمي بلفظ (.. واحتسب وقال ما أمر به بثواب ..) ولعله خطأ أو سهو في الكتابه وصوابه (.. واحتسب لم أرض له بثواب ..))

5046_ عن أبي ذر قال قال رسول الله ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنَثَ إلا غفر الله لهما بفضل رحمته إياهم . (صحيح)

5047_ عن عتبة بن عبد قال سمعت رسول الله يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل . (صحيح)

5048_ عن رجاء الغنوية قالت كنت عند رسول الله إذ جاءت امرأة بابن لها فقالت يا رسول الله ادع الله لي فيه بالبركة فإنه قد توفي لي ثلاثة ، فقال لها رسول الله أمنذ أسلمت ؟ قالت نعم ، قال لها رسول الله جُنَّةٌ حصينة . فقال لي رجل اسمعي يا رجاء ما يقول رسول الله . (صحيح)

5049_ عن أبي قلابة أن امرأة جاءت النبي بابنٍ لها شاكٍ فقالت يا رسول الله ادع الله له فإنه آخر ثلاثة دفنتهم فقال رسول الله جُنَّةٌ حصينة . (حسن لغيره)

5050_ عن عقبة بن عامر عن رسول الله قال من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة . (صحيح)

5051_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة ، قال قلنا يا رسول الله واثنان ؟ قال واثنان . (صحيح) قال محمود بن لبيد فقلت لجابر أراكم لو قلتم واحدا لقال واحد ، قال وأنا والله أظن ذلك .

5052_ عن بريدة بن الحصيب قال كنت عند النبي فبلغه أن امرأة من الأنصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي ومعه أصحابه فلما بلغ باب المرأة قيل للمرأة إن نبي الله يريد أن يدخل يعزيها فدخل رسول الله فقال أما إنه قد بلغني أنك جزعت على ابنك ،

فقالت يا نبي الله ما لي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد ، فقال رسول الله إنما الرقوب الذي يعيش ولدها ، إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرئ مسلم ثلاثة من ولده فيحتسبهم إلا وجبت له الجنة ، فقال عمر وهو عن يمين النبي بأبي أنت وأمي واثنين ؟ فقال نبي الله واثنين . (صحيح)

5053_ عن عمرو بن عبسة قال سمعت النبي يقول فذكر الحديث بطوله وفيه وأيما رجل مسلم قدَّم له في صُلبِهِ ثلاثا لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم له سِترٌ من النار . (صحيح)

5054_ عن شرحبيل بن شفعة عن بعض أصحاب النبي أنه سمع النبي يقول إنه يقال للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون يا رب حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا فيأبون فيقول الله ما لي أراهم محبنطئين ؟ ادخلوا الجنة ، فيقولون يا رب آباؤنا ، فيقول ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله محبنطئين بضم الميم وسكون الحاء من احبنطأ ، أي انتفخ جوفه وامتلأ غَيظاً)

5055_ عن معاوية بن حيدة عن النبي قال سوداء وَلودٌ خَيرٌ من حسناء لا تلد ، إني مكاثر بكم الأمم ، حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة يقال له ادخل الجنة فيقول يا رب وأبواي ؟ فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك . (صحيح لغيره)

5056_ عن ابن مسعود عن النبي قال من قدَّم ثلاثة لم يلغوا الحلم كانوا له حصنا حصينا من النار ، قال أبو ذر قدمت اثنين ، قال واثنين ، فقال أبي بن كعب سيد القراء قدمت واحدا ، قال وواحدا ، ولكن إنما ذلك عند الصدمة الأولى . (حسن لغيره)

5057_ عن أبي نضرة السلمي عن النبي قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنة من النار ، فقالت امرأة عند رسول الله يا رسول الله أو اثنان ؟ قال أو اثنان . (حسن لغيره)

5058_ عن الحارث بن أقيش قال سمعت رسول الله يقول ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ، قالوا يا رسول الله وثلاثة ؟ قال وثلاثة ، قالوا واثنان ؟ قال واثنان . (صحيح لغيره)

5059_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال قال الله يا ملك الموت قبضت ولد عبدي ؟ قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده ؟ قال نعم ، قال فما قال ؟ قال حمدك واسترجع ، قال ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد . (حسن)

5060_ عن أم سليم عن النبي قال ما من امرأين مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم . (صحيح)

5061_ عن أبي ثعلبة الأشجعي قال مات لي يا رسول الله ولدان في الإسلام فقال من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما . قال فلما كان بعد ذلك قال لقيني أبو هريرة فقال أنت الذي قال له رسول الله في الولدين ما قال ؟ قلت نعم ، فقال لأن يكون قاله لي أحب إليَّ مما غلقت عليه حمص وفلسطين . (حسن)

5062_ عن محمد بن سيرين قال جاء الزبير بابنه عبد الله إلى النبي فقال النبي ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة إلا أدخلهم الله الجنة فيقول لهم ادخلوا الجنة فيقولون وآباؤنا ؟ فيقال لهم وآباؤكم . (حسن لغيره)

5063_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما ، فقالوا يا رسول الله أو اثنان ؟ قال أو اثنان ، قالوا أو واحد ؟ قال أو واحد ، ثم قال والذي نفسي بيده إن السَّقطَ ليجرُّ أمَّه بسرَرِه إلى الجنة إذا احتسَبتَه . (صحيح لغيره)

5064_ عن أم مبشر عن رسول الله أنه دخل عليها وهي تطبخ حيسا فقال من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار ، فقالت قلت يا رسول الله واثنان ؟ قال ثلاثة ، قالت واثنان ؟ قال ثلاثة ثم سكت ثم قال اثنان يا أم مبشر اثنان يا أم مبشر . (حسن)

5065_ عن أبي أمامة عن النبي قال ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم . (صحيح)

_ باب من مات له ولد واحد دخل الجنة

5066_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضتُ صفِيَّه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله صفيه بفتح الصاد وكسر الفاء وتشديد الياء هو الحبيب المصافي كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان)

_ باب من قدم فَرَطا

5067_ عن ابن عباس أنه سمع رسول الله يقول من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة ، فقالت عائشة فمن كان له فرط من أمتك ؟ قال ومن كان له فرط يا موفقة ، قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك ؟ قال فأنا فرط أمتي لن يُصَابوا بمِثلِي . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله من كان له فرط أي واحد ويؤيده حديث أبي هريرة السابق إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا أي الواحد فما فوقه وفيه رد على من زعم أنه لم يصحَّ حديث من مات له ولد واحد دخل الجنة)

5068_ عن أبي سعيد وأبي هريرة أن النبي قال ما من امرأة تدفن ثلاثة فرَطٍ إلا كانوا لها حجابا من النار ، فقالت امرأة يا رسول الله قدمت اثنين ، قال واثنين ، ولم تسأله عن الواحد . وفي حديث أبي هريرة من لم يبلغ الحنث . (صحيح)

_ باب فيمن لم يقدم فرطا

5069_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما تعدُّون الرَّقُوب فيكم ؟ قالوا الذي لا ولَدَ له ، قال لا بل الذي لا فرَطَ له . (صحيح)

5070_ عن أنس قال قال رسول الله ما تعدون الرقوب فيكم ؟ ، قالوا الذي لا ولد له ، قال بل هو الذي لا فرط له . (صحيح)

_ باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى

5071_ عن أنس بن مالك قال مرَّ النبي بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري ، قالت إليك عني فإنك لم تُصَب بمصيبتي ، ولم تعرفه ، فقيل لها إنه رسول الله فأتت النبي فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى . (صحيح)

5072_ عن أبي هريرة عن النبي قال الصبر عند الصدمة الأولى . (صحيح لغيره)

5073_ عن ابن عباس عن النبي قال الصبر عند أول صدمة . (صحيح لغيره)

_ باب ما يقال عند المصيبة

5074_ عن أم سلمة زوج النبي أن رسول الله قال من أصابته مصيبة فقال كما أمر الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأعقبني خيرا منها إلا فعل الله ذلك به .

قالت أم سلمة فلما توفي أبو سلمة قلت ذلك ثم قلت ومن خير من أبي سلمة ، فأعقبها الله رسول الله فتزوجها . وفي رواية قال ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا خلف الله له خيرا منها .

قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة ، أول بيت هاجر إلى رسول الله ، ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله . قالت أرسل إليَّ رسول الله حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن لي بنتا وأنا غيور ، فقال أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب بالغيرة . (صحيح)

5075_ عن أبي سلمة أنه سمع النبي يقول ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها وعوضني منها إلا آجره الله عليها وعاضه خيرا منها . (حسن)

5076_ عن أم سلمة عن أبي سلمة أن رسول الله قال إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل اللهم عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني منها خيرا . قالت فلما احتضر أبو سلمة قال اللهم اخلف في أهلي خيرا مني ، فلما قبض قالت أم سلمة إنا لله وإنا إليه راجعون عند الله أحتسبت مصيبتي فأجرني فيها . (حسن)

5077_ عن أم سلمة قالت أتاني أبو سلمة يوما من عند رسول الله فقال لقد سمعت من رسول الله قولا فسررت به ، قال لا يصيب أحدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها إلا فعل ذلك به . قالت أم سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت وقلت اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منه ،

ثم رجعت إلى نفسي قلت من أين لي خير من أبي سلمة ، فلما انقضت عدتي استأذن عليَّ رسول الله وأنا أدبغ إهابا لي فغسلت يدي من القرظ وأذنت له فوضعت له وسادة أدم حشوها ليف فقعد عليها فخطبني إلى نفسي ، فلما فرغ من مقالته قلت يا رسول الله ما بي أن لا تكون بك الرغبة في ولكني امرأة في غيرة شديدة فأخاف أن ترى مني شيئا يعذبني الله به ،

وأنا امرأة قد دخلت في السن وأنا ذات عيال ، فقال أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله منك ، وأما ما ذكرت من السن فقد أصابني مثل الذي أصابك ، وأما ما ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالي ، قالت فقد أسلمت لرسول الله ، فتزوجها رسول الله . فقالت أم سلمة فقد أبدلني الله بأبي سلمة خَيراً منه رسول الله . (صحيح)

_ يُكتَب للمريض والمسافر ما كان يعمل وهو مقِيمٌ صحيح

5078_ عن أبي موسى قال سمعت رسول الله يقول إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا . (صحيح)

5079_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وَثَاقي . (صحيح)

5080_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ما من أحد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه قال اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبُوساً في وثاقي . (صحيح)

5081_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للمَلَك الموكل به اكتب له مثل عمله إذ كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إليَّ . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أكفته أي أضمه إلى القبر كما قال البغوي وقال ومنه قوله تعالى (ألم نجعل الأرض كِفَاتا) أي ذوات كفت أي ضم وجمع ، يضمهم أحياء على ظهورها وأمواتا في بطونها . شرح السنة (5 / 241))

5082_ عن أنس قال قال رسول الله إذا ابتلي الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله فإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه . (صحيح لغيره)

5083_ عن عقبة بن عامر عن النبي قال ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت . (صحيح لغيره)

5084_ عن أبي الأشعث أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر بالرواح فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت أين تريدان يرحمكما الله ؟ قالا نريد ها هنا إلى أخ لنا مريض نعوده ، فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت ؟ قال أصبحت بنعمة ،

فقال له شداد أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فإني سمعت رسول الله يقول إن الله يقول إني إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب أنا قيدت عبدي وابتليته فأجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح . (صحيح)

5085_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يشكني إلى عوَّاده أطلقته من إساري ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل . (صحيح)

5086_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما من عبد يمرض مرضا إلا أمر الله حافظه أن ما عمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة أن يكتبها له عشر حسنات وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل . (حسن لغيره)

_ باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة

قال الأعظمي (جاء في التنزيل على لسان يعقوب عليه السلام (إنما أشكو بثِّي وحزني إلى الله))

5087_ عن أنس بن مالك قال اشتكى ابن لأبي طلحة فمات وأبو طلحة خارج فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيئا ونحَّته في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام ؟ قالت قد هدأت نفسه وأرجو أن يكون قد استراح ،

وظن أبو طلحة أنها صادقة فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات ، فصلي مع النبي ثم أخبر النبي بما كان منهما فقال رسول الله لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما . قال سفيان فقال رجل من الأنصار فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن . (صحيح)

5088_ عن أنس قال مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه . قال فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما كان تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم ؟ قال لا ،

قالت فاحتسب ابنك ، فغضب وقال تركتني تلطخت ثم أخبرتني بابني ؟ فانطلق حتى أتي رسول الله فأخبره بما كان فقال رسول الله بارك الله لكما في غابر ليلتكما فذكر الحديث وفيه قصة تحنيك ابن أم سليم . (صحيح)

5089_ عن أنس قال مالك أبو أنس لامرأته أم سليم وهي أم أنس إن هذا الرجل يعني النبي يحرِّم الخمر فانطلق حتى أتى الشام فهلك هناك فجاء أبو طلحة فخطب أم سليم فكلمها في ذلك فقالت يا أبا طلحة ما مثلك يُرَدُّ ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا يصلح لي أن أتزوجك ،

فقال ما ذاك دهرك ، قالت وما دهري ؟ قال الصفراء والبيضاء ، قالت فإني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الإسلام ، قال فمن لي بذلك ؟ قالت لك بذلك رسول الله ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي ورسول الله جالس في أصحابه فلما رآه قال جاءكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيه ،

فجاء فأخبر النبي بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهرا كان أعظم منه ، إنها رضيت الإسلام مهرا . فتزوجها وكانت امرأة مليحة العينين فيها صغر فكانت معه حتى ولد له بني وكان يحبه أبو طلحة حبا شديدا ومرض الصبي وتواضع أبو طلحة لمرضه أو تضعضع له ، فانطلق أبو طلحة إلى النبي ومات الصبي ،

فقالت أم سليم لا ينعين إلى أبي طلحة أحد ابنه حتى أكون أنا الذي أنعاه له ، فهيأت الصبي ووضعته وجاء أبو طلحة من عند رسول الله حتى دخل عليها فقال كيف ابني ؟ فقالت يا أبا طلحة ما كان منذ اشتكى أسكن منه الساعة ، قال فلله الحمد فأتته بعشائه فأصاب منه ثم قامت فتطيبت وتعرضت له فأصاب منها ،

فلما علمت أنه طعم وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا قوما عارية لهم فسألوهم إياها أكان لهم أن يمنعوهم ؟ فقال لا ، قالت فإن الله كان أعارك ابنك عارية ثم قبضه إليه فاحتسب ابنك واصبر ، فغضب ثم قال تركتيني حتى إذا وقعت بما وقعت به نعيت إليَّ ابني ، ثم غدا على رسول الله فأخبره ، فقال رسول الله بارك الله لكما في غابر ليلتكما ،

فتلقت من ذلك الحمل ، وكانت أم سليم تسافر مع النبي تخرج معه إذا خرج وتدخل معه إذا دخل فقال رسول الله إذا ولدت فأتوني بالصبي ، فأخذها الطلق ليلة قربهم من المدينة فقالت اللهم إني

كنت أدخل إذا دخل نبيك وأخرج إذا خرج نبيك وقد حضر هذا الأمر فولدت غلاما وقالت لابنها أنس انطلق بالصبي إلى رسول الله ،

فأخذ أنس الصبي فانطلق به إلى النبي وهو يسِمُ إبِلاً أو غنَماً فلما نظر إليه قال لأنس أولدت بنت ملحان ؟ قال نعم ، فألقى ما في يده فتناول الصبي فقال ائتوني بتمرات عجوة فأخذ النبي التمر فجعل يحنِّك الصبي وجعل الصبي يتلمظ فقال انظروا إلى حب الأنصار التمر ، فحنكه رسول الله وسمَّاه عبد الله . قال ثابت وكان يعَدُّ من خِيَار المسلمين . (صحيح)

_ باب ما جاء بأن الأنبياء أشد الناس بلاء

5090_ عن سعد بن أبي وقاص قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، فيبتلى الرجل على حَسبِ دينه فإن كان دينه صُلباً اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة . (صحيح)

5091_ عن سعد قال سئل النبي أي الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، فإن كان الرجل صلب الدين يبتلى الرجل على قدر دينه فمن ثخُنَ دِينُه ثخن بلاؤه ومن ضعُفَ دينه ضعف بلاؤه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الأمثل فالأمثل أي الأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة ، يقال هذا أمثل من هذا أي أفضل وأماثل الناس خيارهم ، والخلاصة في حديث الباب أن ابتلاء الأنبياء صلوات الله عليهم ليس لمحو خطاياهم إذ لا خطايا لهم بل لرفع درجاتهم عند الله . انظر معنى هذا عند الطحاوي في مشكله (5 / 456))

_ باب مضاعفة أجر النبي إذا أصابه الوعك

5092_ عن ابن مسعود قال دخلت على رسول الله وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك توعك وعكا شديدا ، قال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم ، فقلت ذلك أن لك أجرين ؟ قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفَّر الله بها سيئآته كما تحط الشجر ورقها . (صحيح)

5093_ عن أبي سعيد الخدري قال دخلت على النبي وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حرَّه بين يدي فوق اللحاف فقلت يا رسول الله ما أشدها عليك ، قال إنا كذلك يضاعف لنا البلاء ويضاعف لنا الأجر ، قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ، قلت يا رسول الله ثم من ؟ قال ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحوبها وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء . (صحيح)

5094_ عن أبي سعيد أنه دخل على رسول الله وهو موعوك عليه قطيفة ووضع يده عليها فوجد حرارتها فوق القطيفة فقال أبو سعيد ما أشد حر حماك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله إنا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر ،

ثم قال يا رسول الله من أشد الناس بلاء ؟ قال الأنبياء ، قال ثم من ؟ قال العلماء ، قال ثم من ؟ قال ثم الصالحون ، كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ويُبتَلى بالقمل حتى تقتله ولأحدهم كان أشد فرَحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء . (صحيح)

5095_ عن فاطمة بنت اليمان قالت أتينا رسول الله نعوده في نساء فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حرِّ الحمى ، قلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . (صحيح)

5096_ عن زياد مولي ابن عياش عن بعض أصحاب النبي قال دخلنا على النبي وهو يوعك فقلنا أخٍ أخٍ بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله ما أشد وعكك ، فقال إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء تضعيفا ، قلنا سبحان الله ، قال أفعجبتم ؟ إن أشد الناس بلاء الأنبياء والصالحون الأمثل فالأمثل ،

قلنا سبحان الله ، قال أفعجبتم ؟ إن كان النبي من الأنبياء ليدرع العباءة من الحاجة لا يجد غيرها ، قلنا سبحان الله ، قال أفعجبتم ؟ إن كان النبي من الأنبياء ليقتله القمل ، قلنا سبحان الله ، قال أفعجبتم ؟ إن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء . (صحيح)

5097_ عن عمر قال وضعت يدي على النبي فقلت بأبي وأمي ما أجرك وهو يومئذ محموم فقال إن كنا يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر . (صحيح)

5098_ عن أبي هريرة قال سئل النبي من أشد الناس بلاء فقال النبيون ثم الصالحون . (صحيح لغيره)

5099_ عن عائشة قالت كان رسول الله يُشَدَّد عليه إذا مرض حتى أنه لربما مكث خمس عشرة لا ينام وكان يأخذه عرق الكلية وهو الخاصرة ، فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله فيكشف عنك ؟ قال إنا معشر الأنبياء يشدد علينا الوجع ليكفر عنا . (حسن)

5100_ عن عائشة قالت فتح رسول الله بَاباً بينه وبين الناس أو كشف سترا فإذا الناس يصلُّون وراء أبي بكر فحمد الله على ما رأى من حسن حالهم ورجاء أن يخلفه الله فيهم بالذي رآهم فقال يا أيها الناس أيما أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعزَّ بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري فإن أحدا من أمتي لن يُصَاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبتي . (حسن)

_ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك

5101_ عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي قال ما يصيب المسلم من نصَبٍ ولا وصَبٍ ولا همٍّ ولا حزن ولا أذى ولا غمٍّ حتى الشوكة يشاكها إلا كفَّر الله بها من خطاياه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله نصب ووصب كلاهما بفتحتين والنصب التعب والوصب دوام الوجع ولزومه)

5102_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني ، قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تَعُده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني ،

قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني ، قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ، قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي . (صحيح)

5103_ عن أبي هريرة قال لما نزلت (من يعمل سُوءاً يُجزَ به) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله قاربوا وسدِّدُوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يُشَاكها . (صحيح)

5104_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول وَصَب المؤمن كفارة لخطاياه . (صحيح)

5105_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يَلقَى الله وما عليه خطيئة . (صحيح)

5106_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن الله ليبتلي عبده بالسُّقمِ حتى يكفِّر ذلك عنه كل ذنب . (صحيح لغيره)

5107_ عن أبي هريرة قال جاءت الحمى إلى النبي فقالت ابعثي إلى آثر أهلك عندك فبعثها إلى الأنصار ، بقيت عليهم ستة أيام ولياليهم فاشتد ذلك عليهم فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه فجعل النبي يدخل داراً داراً وبَيتاً بيتاً يدعو لهم بالعافية ،

فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار فادع الله لي كما دعوت للأنصار ، قال ما شئت ، إن شئت دعوت الله أن يعافيك وإن شئت صبرت ولك الجنة ، قالت بل أصبر ولا أجعل الجنة خطرا . (صحيح)

5108_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحُدٍ فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة . (صحيح)

قال الأعظمي (والمليلة حرارة الحمَّى التي تكون في العظام)

5109_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال ما لك يا أم السائب أو أم المسيب تزفزفين ؟ قالت الحمى لا بارك الله فيها ، فقال لا تسبِّي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يُذهِب الكِيرُ خبَثَ الحديد . (صحيح)

5110_ عن جابر قال استأذنت الحمي على النبي فقال من هذه ؟ قالت أم ملدم ، قال فأمر بها إلى أهل قباء ، فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا ذلك إليه فقال ما شئتم إن شئتم أن أدعو الله لكم فيكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهورا ، قالوا بل تكون طهورا . (صحيح)

5111_ عن جابر قال قال رسول الله ما من مسلم ولا مسلمة ولا مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا إلا حطَّ الله عنه من خطاياه . (صحيح)

5112_ عن جابر عن النبي قال ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله بذلك خطاياه كما تنحط الورقة عن الشجرة . (صحيح)

5113_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة إلا قصَّ بها أو كفَّر بها من خطاياه . (صحيح)

5114_ عن عائشة عن النبي قال ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفَّر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها . (صحيح)

5115_ عن الأسود بن يزيد قال دخل شاب من قريش على عائشة وهي بمِنَى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم ؟ قالوا فلان خرَّ على طُنُب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب ، فقالت لا تضحكوا فإني سمعت رسول الله يقول ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله طنب هو الحبل الذي يشد الفسطاط والخباء ونحوه)

5116_ عن عائشة أن رجلا تلا هذه الآية (من يَعمَل سُوءاً يُجزَ به) فقال إنا لنجزي بكل عملنا ؟ هلكنا إذاً ، فبلغ ذلك رسول الله فقال نعم يجزى به المؤمنون في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه . (صحيح)

5117_ عن أبي بكر قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سُوءاً يُجزَ به) فكل سوء عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله غفر الله لك يا أبا بكر ألستَ تمرض ألستَ تَنصَب ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء ؟ قال بلى ، قال فهو ما تُجزَون به . (حسن لغيره)

5118_ عن عائشة أنها سئلت عن قول الله تعالى (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) وعن قوله تعالى (من يعمل سوءا يجز به) فقالت ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله فقال هذه معاتبة الله العبد فيما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في كم قميصه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضِبنِه حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقوله فيجدها في ضبنه بكسر الضاد وسكون الباء هو ما بين الكشح والإبط والكشح هو ما بين الخاصرة والضلوع)

5119_ عن ابن عباس عن النبي قال من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده فكتمها فلم يشكها إلى الناس كان حقا على الله أن يغفر له . (صحيح)

(زعم الأعظمي أن هذا الحديث مكذوب وهذا تعنت شديد غريب والحديث صححه عدد من الأئمة منهم الضياء المقدسي والمنذري والسيوطي وغيرهم وحتي علي التنزل جدلا فأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط فلا أدري كيف وصل به إلي المكذوب بتمحكات شاذة غريبة ! .

والأحاديث الواردة في عدم البث وكتمان المصيبة المراد بها عدم الشكوي من باب عدم الرضا بقَدَر الله وليس المراد عدم الإخبار بها مطلقا وقد قال سبحانه (تعاونوا علي البِرّ))

5120_ عن أنس عن النبي قال إنما مثل المريض إذا برأ وصحَّ كالبردة تقع من السماء في صفائها ولونها . (حسن لغيره)

5121_ عن عائشة قالت سمعت النبي يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير ؟ فقال الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها إنه من نوقش الحساب هلك ، ولا يصيب عبدا شوكة فما فوقها إلا قاصَّ الله بها من خطاياه . (صحيح)

5122_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن ، قال أية آية يا عائشة ؟ قالت قول الله (من يعمل سوءا يجز به) ،قال أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوء عمله ومن نوقِشَ عُذِّب ، قالت أليس الله يقول (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) ؟ قال ذاكم العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب . (صحيح)

5123_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول إن الحمى تحط الخطايا كما تحط الشجرة ورقها . (حسن لغيره)

5124_ عن عائشة عن النبي قال إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكِيرُ خَبَثَ الحديد . (صحيح)

5125_ عن فاطمة الخزاعية أن رسول الله عاد امرأة من الأنصار وهي وجعة فقال لها كيف تجدينك ؟ فقالت بخير يا رسول الله وقد برحت بي أم ملدمتريد الحمى فقال لها رسول الله اصبري فإنها تذهب من خبث الإنسان كما يذهب الكير من خبث الحديد . (صحيح)

5126_ عن عائشة أن النبي طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي إن الصالحين يشدد عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة وترفع بها درجة . (صحيح)

5127_ عن عائشة عن النبي قال ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه به خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة . (صحيح لغيره)

5128_ عن أم العلاء قالت عادني رسول الله وأنا مريضة فقال أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الذهب والفضة . (صحيح)

5129_ عن عبد الرحمن بن أزهر قال قال رسول الله مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمي كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طِيبُها . (صحيح لغيره)

5130_ عن أبي هريرة قال ذكرت الحمى عند رسول الله فسبَّها رجل فقال النبي لا تسبها فإنها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد . (صحيح لغيره)

5131_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفَّر الله عنه به من سيئاته . (صحيح)

5132_ عن أبي الدرداء عن النبي قال إن الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحُدٍ فما يدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل . (صحيح لغيره)

5133_ عن أبي سعيد الخدري أن رجلا قال لرسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها ؟ قال كفارات ، قال أبيٌّ وإن قلَّت ؟ قال وإن شوكة فما فوقها . قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات . (صحيح)

5134_ عن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله ما جزاء الحمى ؟ قال تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق . قال أبيُّ اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا إلى بيتك ولا مسجد نبيك فلم يُمسِ أبيُّ قط إلا وبه حمًّى . (صحيح)

5135_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال صداع المؤمن أو شوكة يشتاكها أو شيء يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه . (صحيح)

قال الأعظمي (وإسناده حسن من أجل الهيثم بن حميد وهو الغساني مولاهم وثقه ابن معين وأبو داود)

(وأقول بل ووثقه أيضا ابن حبان والنسائي والدارقطني وابن معين وابن حنبل وابن شاهين ودحيم وغيرهم بل هو متفق علي ثقته وإنما تكلم فيه أبو مسهر لبدعته وليس لحديثه فأين تحقيق هذا الرجل في الرواة قبل أن يتكلم فيهم)

5136_ عن عياض بن غطيف قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوي أصابه وامرأته تحيفة قاعدة عند رأسه ، قلنا كيف بات أبو عبيدة ؟ قالت والله لقد بات بأجر ، فقال أبو عبيدة ما بت بأجر ، وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألونني عما قلت ؟ قالوا ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه ،

قال سمعت رسول الله يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو ماز أذي فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جُنَّةٌ ما لم يخرِقهَا ومن ابتلاه الله بلاء في جسده فهو له حِطَّة . (صحيح)

5137_ عن أسد بن كرز أنه سمع النبي يقول المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر . (صحيح)

5138_ عن أبي هريرة أن النبي عاد رجلا من وعك كان به فقال أبشر فإن الله يقول هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار . (صحيح لغيره)

5139_ عن أبي أمامة عن النبي قال الحمي كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار . (صحيح لغيره)

5140_ عن أبي ريحانة عن النبي قال الحمي كِيرٌ من حرِّ جهنم وهي نصيب المؤمن من النار . (صحيح)

5141_ عن عائشة عن النبي قال الحمى حظ كل مؤمن من النار . (صحيح لغيره)

5142 _ عن عثمان بن عفان عن النبي قال الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة . (حسن لغيره)

5143_ عن ابن عباس عن النبي قال يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيُنصَب للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صبّاً حتى إن أهل العافية يتمنون أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حُسنِ ثواب الله لهم . (حسن)

5144_ عن جابر عن النبي قال يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض . (صحيح لغيره)

5145_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . (حسن)

_ باب ما جاء فيمن ابتلي بمرض الصرعة

5146_ عن عطاء قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ، قال هذه المرأة السوداء أتت النبي فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي ، قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، فقالت أصبر ، فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها . (صحيح) وعن عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة الطويلة السوداء على ستر الكعبة .

قال الأعظمي (قوله على ستر الكعبة أي متعلقة بأستار الكعبة وقيل كانت تفعل ذلك إذا خشيت أن يأتيها الصرع وقد جاء التصريح بهذا في رواية البزار)

5147_ عن أم قرثع قالت أتيت النبي فقلت إني امرأة أُغلَب على عقلي فقال ما شئت إن شئت دعوت الله لك وإن شئت تصبرين وقد وجبت لك الجنة فقالت إذاً أصبر . (حسن لغيره)

5148_ عن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى النبي بها لمم فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفيني ، قال إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك ، قالت بل أصبر ولا حساب عليَّ . (صحيح)

قال الأعظمي (واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان ويعتريه)

5149_ عن أبي أمامة عن النبي قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهرا . (صحيح)

_ باب من صبر على ذهاب بصره فله الجنة

5150_ عن أنس بن مالك قال سمعت النبي يقول إن الله قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة ، يريد عينيه . (صحيح)

5151_ عن أنس عن النبي قال قال الله إذا أخذت كريمتي عبدي لم أرض له ثوابا دون الجنة . قلت يا رسول الله وإن كانت واحدة ؟ قال وإن كانت واحدة . (صحيح لغيره)

5152_ عن أبي هريرة عن النبي قال يقول الله من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة . (صحيح)

5153_ عن أبي أمامة عن النبي قال يقول الله سبحانه ابنَ آدم إن صبرتَ واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثوابا دون الجنة . (صحيح)

5154_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يقول الله تعالى إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة . (صحيح)

5155_ عن العرباض بن سارية عن النبي عن ربه قال إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضَنِينٌ لم أرض له ثوابا دون الجنة إذا حمدني عليهما . (صحيح لغيره)

5156_ عن بريدة بن الحصيب عن النبي قال ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره وما ذهب بصر عبد فصبر إلا دخل الجنة . (صحيح لغيره)

5157_ عن زيد بن أرقم عن النبي قال ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلي ببصره فصبر حتي يلقي الله لقي الله ولا حساب عليه . (حسن)

5158_ عن عائشة بنت قدامة عن النبي قال عزِيزٌ على الله أن يأخذ كريمتي مسلم ثم يدخله النار (صحيح لغيره)

5159_ عن أبي ظلال القسملي أنه دخل على أنس بن مالك فقال له يا أبا ظلال متى أصيب بصرك ؟ قال لا أعقله ، قال ألا أحدثك حديثا حدثنا به رسول الله عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله قال يا جبريل ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهي والجوار في داري . ولقد رأيت أصحاب النبي يكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم . (حسن)

(قال الأعظمي وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وهي كلها ضعيفة)

(وأقول بل فيها أحاديث حسنة)

_ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء

5160_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها . (صحيح)

5161_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن العبد لتكون له عند الله المنزلة الرفيعة ما ينالها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتي يبلغه إياها . (صحيح)

5162_ عن اللجلاج بن حكيم قال سمعت رسول الله يقول إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله . (صحيح لغيره)

5163_ عن عائشة عن النبي قال إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . (صحيح لغيره)

_ باب إذا أحب الله عبدا ابتلاه

5164_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يُرِد الله منه خَيراً يُصِب منه . (صحيح)

5165_ عن محمود بن لبيد قال إن رسول الله قال إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع . (صحيح)

5166_ عن عبد الله بن مغفل أن رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها فقالت المرأة مه فإن الله قد ذهب بالشرك أو قالت قد ذهب بالجاهلية وجاءنا بالإسلام فولَّي الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجَّه ثم أتى النبي فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا ، إذا أراد الله بعبد خيرا عجَّل له عقوبة ذنبه وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه عَير . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (218) (الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث))

5167_ عن أنس عن النبي قال عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط . (صحيح)

5168_ عن أنس عن النبي قال إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة . (صحيح)

5169_ عن أنس عن النبي أنه قال لأصحابه إذا مرضتم فلا تتمنوا العافية فإن المرض خير للمؤمن من الصحة والمرض هدية الله للعباد . (مكذوب)

قال الأعظمي (وكذلك لا يصح ما روي عن أنس بن مالك عن النبي ... رواه الجوزقاني في الأباطيل (429) وقال هذا حديث منكر وفي إسناده من المجهولين غير واحد ونقله عنه الحافظ في اللسان (3 / 114))

(وأقول كيف لمثله في التعنت أن يمر علي هذا الحديث هكذا ألم ينظر في إسناده نظرة واحدة قبل أن يحكم عليه أم هو مجرد ناقل فالحديث في إسناده عدة مجهولين وفيه سمعان بن مهدي وهو كذاب ثم يقول لا يصح وحديث منكر)

_ باب أن أمر المؤمن كله خير

5170_ عن صهيب قال قال رسول الله عجَباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له (صحيح)

5171_ عن صهيب عن النبي قال المؤمن كل ما فيه خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابه سراء فشكر الله فله أجر وإن أصابه ضراء فصبر فله أجر فكل قضاء الله للمسلم خير . (صحيح)

5172_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله عجبت من قضاء الله للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فِيِّ امرأته . (صحيح)

5173_ عن أنس قال سمعت النبي يقول عجبت للمؤمن إن الله لم يَقضِ له قَضاءً إلا كان خَيراً له . (صحيح)

_ باب مثل المؤمن والكافر في إصابة البلاء

5174_ عن كعب بن مالك قال قال رسول الله مَثلُ المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها حتى يأتيه أجله ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله الخامة هي الطاقة الطرية اللينة . قال الخليل الخامة الزرع أول من ينبت على ساق واحد . وقوله تفيئها أي تميلها . وقوله الأرزة قال الخطابي الأرزة مفتوحة الراء واحدة الأرز وهو شجر الصنوبر فيما يقال ، وقال غيره هو شجر معتدل صلب لا يحركه هبوب الريح ،

وقوله انجعافها أي انقلاعها ، ومعنى الحديث كما قال المهلب أن المؤمن حيث جاء أمر الله انطاع له فإن وقع له خير فرح به وشكر وإن وقع له مكروه صبر ورجا فيه الخير والأجر فإذا اندفع عنه اعتدل شاكرا ، والكافر لا يتفقده الله باختباره بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد حتى إذا أراد الله إهلاكه قصَمَه ،

فيكون موته أشد عذابا عليه وأكثر ألما في خروج نفسه . وقال غيره المعنى أن المؤمن يتلقى الأعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو كأوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك وهذا في الغالب من حال الاثنين . انظر الفتح (10 / 107))

5175_ عن أبي هريرة أن النبي قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء . (صحيح)

5176_ عن أبي هريرة عن النبي قال مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله أو تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تُستَحصد . (صحيح)

5177_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال مثل المؤمن كمثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الأرز لا يزال مستقيما حتى يخرَّ ولا يشعر . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله الأرزة قيل هو الصنوبر)

5178_ عن أبي بن كعب أنه دخل على النبي فقال متى عهدك بأم ملدم ؟ وهو حر بين الجلد واللحم ، قال إن ذلك لوجع ما أصابني قط ، قال رسول الله مثل المؤمن مثل الخامة تحمرُّ مرة وتصفرُّ أخرى . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وأم ملدم بوزن منبر كنية الحمى ، والخامة هي الغض الرطب من النبات)

5179_ عن أبي فاطمة الليثي قال كنا مع رسول الله فقال من يحب منكم أن يصح فلا يسقم ؟ فابتدرناه فقلنا نحن فعرفنا ما في وجهه فقال أتريدون أن تكونوا كالحمير الصيالة ؟ إن الله ليبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه إلا لكرامته عليه ، إن الله يريد أن يبلغه منزلة لم يبلغها بشيء من عمله إلا بما يبتليه فيبلغه بتلك المنزلة . (حسن لغيره)

5180_ عن أنس بن مالك عن النبي قال مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا وتقوم أحيانا . (صحيح لغيره)

_ باب ما رخص للمريض أن يقول وارأساه

5181_ عن عائشة أنها قالت وارأساه فقال النبي ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك ، فقالت عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك مُعرِّساً ببعض أزواجك ، فقال النبي بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبَى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبَى المؤمنون . (صحيح)

_ باب فيمن لم يُصَب بأذى

5182_ عن أبي هريرة قال دخل أعرابي على رسول الله فقال له رسول الله أخذتك أم ملدم قط ؟ قال وما أم ملدم ؟ قال حر يكون بين الجلد واللحم ، قال ما وجدت هذا قط ، قال فهل أخذك الصداع قط ؟ قال وما الصداع ؟ قال عروق تضرب على الإنسان في رأسه ، قال ما وجدت هذا قط ، قال فلما ولَّى قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . (صحيح)

قال الأعظمي (معنى الحديث قال الحافظ ابن حبان قوله من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن الركون إلى ذلك الشيء وقلة الصبر على ضده ، وذلك أن الله جعل العلل في هذه الدنيا والغموم والأحزان سبب تكفير الخطايا عن المسلمين ،

فأراد إعلام أمته أن المرء لا يكاد يتعرى عن مقارفة ما نهى الله عنه في أيامه ولياليه وإيجاب النار له بذلك إن لم يتفضل عليه بالعفو ، فكأن كل إنسان مرتهن بما كسبت يداه والعلل تكفر بعضها عنه في هذه الدنيا لا أن من عوفي في هذه الدنيا يكون من أهل النار . قلت هذا الذي ذكره ابن حبان مستقيم على العموم أما في خصوص هذا الرجل فلعل النبي اطلع منه على أسباب لإيجاب النار له والله أعلم)

5183_ عن أنس أن أعرابيا أتى النبي فقال متى عهدك بأم ملدم ؟ قال وما أم ملدم ؟ قال حرٌّ يكون بين الجلد والعظم يمص الدم ويأكل اللحم ، قال ما اشتكيت قط ، فقال رسول الله من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ، ثم قال رسول الله أخرجوه عني . (صحيح لغيره)

5184_ عن أنس بن مالك أن امرأة أتت النبي فقالت يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا ذكرت من حسنها وجمالها فآثرتك بها ، فقال قبِلتُها ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئا قط ، قال لا حاجة لي في ابنتك . (صحيح)

5185_ عن أبي هريرة عن النبي قال ألا أنبئكم بأهل الجنة ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال الضعفاء المظلومون ، ألا أنبئكم بأهل النار ؟ قالوا بلى يا رسول الله ؟ قال كل شديد جعظري ، هم الذين لا

يألمون رؤوسهم ، وقال ألا أخبركم بخياركم ؟ أحاسنكم أخلاقا ، ألا أنبئكم بشراركم ؟ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والجعظريبفتح الجيم وسكون العين المهملة بعدها ظاء معجمة مفتوحة هو الفظ الغليظ)

_ باب ما اختلج عِرقٌ إلا بذنب

5186_ عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ما اختلج عِرقٌ ولا عَينٌ إلا بذنب وما يدفع الله عنه أكثر . (صحيح)

_ باب ما جاء في شدة الوجع

5187_ عن عائشة قالت ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله . (صحيح)

_ باب شدة الموت

5188_ عن عائشة قالت مات النبي وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحدٍ أبداً بعد النبي . (صحيح)

5189_ عن أبي عمرو أن عائشة كانت تقول إن من نِعَم الله عليَّ أن رسول الله توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته ، دخل عليَّ عبد الرحمن وبيده

سواك وأنا مسندة رسول الله فرأيته ينظر إليه فعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذ لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ،

فلينته وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ، ثم نصَبَ يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قُبِض ومالت يده . (صحيح)

5190_عن عائشة قالت رأيت رسول الله وهو يموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعنِّي على غمرات الموت أو سكرات الموت . (صحيح لغيره)

_ باب خروج الإنسان إلى الأرض التي قدِّر موته فيها

5191_ عن ابن مسعود عن النبي قال إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله فتقول الأرض يوم القيامة رب هذا ما استودعتني . (صحيح)

_ جموع أبواب عيادة المريض

_ باب فضل عيادة المريض

5192_ عن ثوبان أن رسول الله قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع ، قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال جَنَاها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله خرفة الجنة أي اجتناء ثمر الجنة)

5193_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله من أتي أخاه المسلم عائدا مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلي عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وإن كان مساء صلي عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح . (صحيح)

5194_ عن علي قال سمعت رسول الله يقول ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلُّون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسى ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح . (صحيح)

5195_ عن معاذ قال عهد إلينا رسول الله في خمس ، من فعل منهن كان ضامنا على الله من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا في سبيل الله أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فيسلم الناس منه ويسلم . (حسن)

5196_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول من عاد مريضا خاض في الرحمة حتى إذا قعد استقر فيها . (صحيح)

5197_ عن كعب بن مالك عن النبي قال من عاد مريضا خاض في الرحمة فإذا جلس عنده استنقع فيها . (صحيح لغيره)

5198_ عن أنس عن النبي قال أيما رجل يعود مريضا فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة ، فقلت يا رسول الله هذا الصحيح الذي يعود المريض فالمريض ما له ؟ قال تحط عنه ذنوبه . (صحيح)

5199_ عن أنس عن النبي قال سمعت رسول الله يقول من عاد مريضا خاض في الرحمة حتى يبلغه فإذا قعد عنده غمرته الرحمة ، فلما قال النبي ما قال قلت يا رسول الله هذا العائد المريض فما للمريض ؟ فقال النبي إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . (حسن)

5200_ عن أبي أمامة عن النبي قال عائد المريض يخوض في الرحمة ووضع رسول الله يده على وركه ثم قال هكذا مقبلا ومدبرا فإذا جلس عنده غمرته الرحمة . (صحيح لغيره)

5201_ عن أبي هريرة عن النبي قال من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه منادٍ أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا . (حسن)

(قال الأعظمي هذا الحديث حسنه الترمذي والمنذري وصححه ابن حبان وهذا يدل علي تساهلهم) . (وأقول بل يدلك علي تعنتك أنت)

5202_ عن أبي هريرة عن النبي قال من عاد المريض خاض في الرحمة فإذا جلس عنده اغتمس فيها . (حسن لغيره)

5203_ عن أنس عن النبي قال من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بُوعِدَ من جهنم مسيرة سبعين خريفا . (حسن) قال ثابت لأنس يا أبا حمزة وما الخريف ؟ قال العام .

(قال الأعظمي بعد تضعيفه هذا الحديث وهذا مما أخطأ فيه لأنه لا يشترط الوضوء للعيادة)

(وأقول وهل في الحديث اشتراط الوضوء لعيادة المريض ؟ أم فقط زيادة الثواب بالوضوء ، وهكذا ينظر في الأحاديث ويزعم فيها النكارة !)

5204_ عن عمرو بن حزم عن النبي قال من عاد مريضا لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد استنقع فيها ثم إذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث جاء . (حسن لغيره)

_ باب استحباب عيادة المريض

5205_ عن البراء قال أمرنا النبي بسبع ونهانا عن سبع ، أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القَسَم ورد السلام وتشميت العاطس ، ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسيِّ والاستبرق . وفي رواية بلفظ وإفشاء السلام . (صحيح)

5206_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس . (صحيح)

5207_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال حق المسلم على المسلم ست ، قيل ما هن يا رسول الله ؟ قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فسمِّته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه . (صحيح)

5208_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، فقال رسول الله ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة . (صحيح)

5209_ عن أبي هريرة قال دخل أبو بكر على رسول الله قال كيف أصبحت يا رسول الله ؟ قال صالحا بخَيرٍ من رجل لم يصبح صائما ولم يَعُد مريضا ولم يتبع جنازة . (صحيح لغيره)

5210_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكّوا العاني . (صحيح)

5211_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال عودوا المريض وامشوا مع الجنائز تذكركم الآخرة . (صحيح)

5212_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله للمسلم على المسلم أربع خلال يشمته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه ويشهده إذا مات ويعوده إذا مرض . (صحيح لغيره)

5213_ عن علي عن النبي قال للمسلم على المسلم ست بالمعروف ، يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب له ما يحب لنفسه . (صحيح)

5214_ عن ابن عباس أن النبي عاد رجلا فقال ما تشتهي ؟ قال أشتهي خبز بُرّ ، فقال النبي من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه ، قال النبي إذا اشتهي مريض أحدكم شيئا فليُطعِمه . (حسن)

5215_ عن أنس قال دخل النبي على مريض يعوده فقال أتشتهي شيئا ؟ أتشتهي كعكا ؟ قال نعم ، فطلبوا له . (حسن)

5216_ عن عمر بن الخطاب قال قال لي النبي إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة . (حسن لغيره)

5217_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال كيف أصبحتم ؟ قال بخير من قوم لم يعودوا مريضا ولم يشهدوا جنازة . (صحيح)

5218_ عن جابر قال قلت كيف أصبحت يا رسول الله ؟ قال بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد سقيما . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في العيادة مرارا

5219_ عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان ابن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي خيمة في المسجد ليعوده من قريب . (صحيح)

قال الأعظمي (والأكحل عرق وسط الذراع)

_ باب عيادة المريض جماعة

5220_ عن ابن عمر قال كنا جلوسا مع رسول الله إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصاري فقال رسول الله يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة ؟ فقال صالح ، فقال رسول الله من يعوده منكم ؟ فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص ، نمشي في تلك السباخ حتى جئنا فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله وأصحابه الذين معه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله السباخ جمع سبخة كالكلبة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر)

_ لا يقال عند المريض إلا خيرا وما قيل في تبشيره

5221_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون . قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات ، قال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وأعقبني منه عقبى حسنة هو بمعنى وأخلف لي خيرا منه أي عاقبة جميلة . قال الترمذي وقد كان يستحب أن يلقن المريض عند الموت قول لا إله إلا الله وقال بعض أهل العلم إذا قال ذلك مرة فما لم يتكلم بعد ذلك فلا ينبغي أن يلقن ولا يكثر عليه في ذلك .

قال وروي عن ابن المبارك أنه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه لا إله إلا الله وأكثر عليه فقال له عبد الله إذا قلت مرة فأنا على ذلك ما لم أتكلم بكلام . وإنما معنى قول عبد الله إنما أراد ما روي عن النبي من كان آخر قوله لا إله إلا الله دخل الجنة)

5222_ عن أبي سعيد عن النبي قال إذا دخلتم على المريض فنفِّسُوا له في الأجَلِ فإن ذلك لا يردُّ شيئا وهو يطيِّب بنفس المريض . (حسن لغيره)

_ باب ما يقال من الأدعية والرقية للمريض عند عيادته

5223_ عن عائشة قالت إن رسول الله كان إذا أتى مريضا أو أتي به إليه قال أذهب البأس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سُقماً . (صحيح)

5224_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول بسم الله لا بأس لا بأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . قالت عائشة فلما مرض النبي وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات فنزع يدي عنه وقال اللهم أنت الرفيق الأعلى . (صحيح)

5225_ عن عائشة أن النبي كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا . (صحيح)

5226_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي بإصبعه هكذا - ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها - بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا بإذن ربنا . (صحيح)

5227_ عن عبد العزيز بن صهيب قال دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس أفلا أرقيك برقية رسول الله ؟ قال بلى ، قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما . (صحيح)

5228_ عن محمد بن حاطب قال انصبت على يدي من قِدرٍ فذهبت بي أمي إلى رسول الله وهو في مكان فقال كلاما فيه أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي . قال وكان يتفل . (صحيح)

5229_ عن محمد بن حاطب قال تناولت قدرا لأمي فاحترقت يدي فذهبت بي أمي إلى النبي فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول أنا أصغر من ذاك فسألت أمي فقالت كان يقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك . (صحيح)

5230_ عن محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك ،

فأتيت بك النبي فقلت بأبي وأمي يا رسول الله هذا محمد بن حاطب فتفل في فِيكَ ومسح على رأسك ودعا لك وجعل يتفل على يديك ويقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . قالت فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك . (حسن)

5231_ عن علي بن أبي طالب قال كان النبي إذا عاد مريضا قال اللهم أذهب البأس رب الناس واشف فأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . (صحيح)

5232_ عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد اشتكيت ؟ فقال نعم ، قال باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك . (صحيح)

5233_ عن ابن عباس أن رسول الله دخل على رجل يعوده فقال لا بأس طهور إن شاء الله ، فقال كلا بل هي حمَّي تفور على شيخ كبير حتى تزيره القبور ، فقال النبي فنَعَم إذاً . (صحيح)

5234_ عن ابن عباس عن النبي قال من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض . وفي رواية إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات . (صحيح)

5235_ عن ابن عباس قال كان النبي إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه . (صحيح)

قال الأعظمي (وبوَّب البخاري في الأدب المفرد بقوله أين يقعد العائد)

5236_ عن أنس رسول الله دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور ، فقال الأعرابي بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور ، فقام رسول الله وتركه . (صحيح)

5237_ عن شرحبيل بن السمط قال كنا جلوسا عند النبي إذ جاءه أعرابي طويل أبيض فقال يا رسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور ، فقال رسول الله شيخ كبير به حمى تفور هي له كفارة وطهوره ، فأعادها وأعادها عليه النبي فأعادها ثلاث مرات أو أربعة قال النبي أما إذا أبيت فهي كما تقول وما قضى الله فهو كائن . قال فما أمسى من الغد إلا ميتا . (حسن)

5238_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى جنازة . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله ينكأ أي يكثر فيهم الجرح والقتل)

_ باب وضع اليد على المريض والدعاء له

5239_ عن الجعيد بن عبد الرحمن قال رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء النبي ، إن خالتي ذهبت بي إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة . (صحيح)

5240_ عن سعد بن أبي وقاص قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي يعودني فوضع يده على جبهتي ثم مسح يديه على وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته . فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إليَّ حتى الساعة . (صحيح)

5241_ عن سعد أن النبي دخل عليهيعوده بمكة فبكى قال ما يبكيك ؟ فقال قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة ، فقال النبي اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاث مرار . (صحيح)

5242_ عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله قال عثمان وبي وجع قد كان يهلكني فقال رسول الله امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد . قال عثمان فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم . (صحيح)

5243_ عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر . (صحيح)

5244_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إذا اشتكى أحدكم فليضع يده حيث يشتكي ثم يقول بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ثم يرفع يده ثم يعيد ذلك وِتراً . (صحيح)

5245_ عن أبي أمامة عن النبي قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة . (صحيح لغيره)

_ باب عيادة المغمى عليه

5246_ عن جابر بن عبد الله قال مرضت مرضا فأتاني النبي يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني أغمي عليَّ فتوضأ النبي ثم صب وضوءه عليَّ فأفقت فإذا النبي فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي ؟ فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث . (صحيح)

_ باب العيادة من الرمد

5247_ عن زيد بن أرقم قال عادني رسول الله من وجَعٍ كان بعيني . (صحيح)

5248_ عن زيد بن أرقم قال رمدت عيني فعادني النبي ثم قال يا زيد لو أن عينك لما بها كيف كنت تصنع ؟ قال كنت أصبر واحتسب ، قال لو أن عينك لما بها ثم صبرت واحتسبت كان ثوابك الجنة . (صحيح)

(قال الأعظمي سلم بن قتيبة صدوق . وأقول بل متفق علي ثقته وإنما تعنت فيه أبو حاتم وهذا من شدته وتعنته المشهور في الجرح ولا قيمة له في مقابل توثيق الأئمة المطلق للرجل)

5249_ عن أنس قال عاد النبي زيد بن أرقم من رمَدٍ كان به . (صحيح)

_ باب الترهيب لمن دعا على نفسه بتعجيل العقوبة في الدنيا

5250_ عن أنس أن رسول الله عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ؟ قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة

فعجله لي في الدنيا ، فقال رسول الله سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . قال فدعا الله له فشفاه . (صحيح)

5251_ عن أنس أن النبي عاد رجلا قد جهد حتى صار مثل الفرخ فقال له أما كنت تدعو أما كنت تسأل ربك العافية ؟ قال كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا ، فقال النبي سبحان الله إنك لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا كنت تقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . (صحيح)

_ باب من آداب عيادة المريض أن لا يتكلم عنده بكلام يزعجه

5252_ عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، فقال عمر إن النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر ،

فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي قال رسول الله قوموا . وفي رواية قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع . قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم . (صحيح)

(وأقول المراد بالكتاب تعيين الخليفة بعده .وانظر كتاب رقم (338) (الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث)

وكتاب رقم (640) (الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله))

_ باب عيادة النبي النساء

5253_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين ؟ قالت الحمى لا بارك الله فيها ، فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد . وفي رواية عنه أن رسول الله عاد امرأة من الأنصار فقال لها أهي أم ملدم ؟ قالت نعم فلعنها الله ، فقال رسول الله لا تسبيها فإنها تغسل ذنوب العبد كما يذهب الكير خبث الحديد . (صحيح)

5254_ عن أم العلاء قالت عادني رسول الله وأنا مريضة فقال أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الذهب والفضة . (صحيح)

5255_ عن فاطمة الخزاعية أن رسول الله عاد امرأة من الأنصار وهي وجعة فقال لها رسول الله كيف تجدينك ؟ فقالت بخير يا رسول الله وقد برحت بي أم ملدمتريد الحمي فقال لها رسول الله اصبري فإنها تذهب من خبث الإنسان كما يذهب الكير من خبث الحديد . (صحيح)

(هذا الحديث قال عنه الأعظمي هنا نصا (صحيح) مع أنه ذكره قبل ذلك عند (4 / 38) وضعفه وقال أما ما روي عن فاطمة الخزاعية ... فهو مرسل كما هو واضح . فلك المقارنة . وإني

لست أري مثل ذلك عموما إلا من السهو الذي لا يَسلَم منه أحد لكن راجع مقدمة الكتاب لتدرك سبب ذلك)

(وليس معني العيادة القعود والنظر . وانظر لزوما كتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر))

_ باب عيادة النساء الرجال إذا أمن من الفتنة

5256_ عن عائشة قالت لما قدم النبي المدينة وعك أبو بكر وبلال ، قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ؟ ويا بلال كيف تجدك ؟ قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله / والموت أدنى من شراك نعله ، وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته فيقول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة / بوَادٍ وحولي إذخر وجليل ،

وهل أردن يوما مياه مجنة / وهل يبدون لي شامة وطفيل . قالت عائشة فجئت رسول الله فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يرفع عقيرته أي يرفع صوته ، وقوله أقلع عنه أي خفت عنه وطأة الحمى ، وقوله إذخر وجليل من نباتات مكة ، وقوله مجنة موضع على بعد أميال من مكة ، وقوله شامة وطفيل جبلان على مقربة من مكة)

_ باب عيادة غير المسلمين

5257_ عن أنس أن غلاما ليهود كان يخدم النبي فمرض فأتاه النبي يعوده فقال أسلِم فأسلَم . وفي رواية فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار . (صحيح)

(وأقول لم يَرِد في أي حديث أن النبي عاد كافرا إلا ودعاه إلي الإسلام ولذلك دلالة بحد ذاته)

_ جموع أبواب ما جاء في المحتضر

_ باب ما جاء في حضور المحتضر حتى يموت فيستغفر له

5258_ عن أبي سعيد الخدري قال لما قدم رسول الله كنا نؤذنه لمن حضر من موتانا فيأتيه قبل أن يموت فيحضره ويستغفر له وينتظر موته . قال فكان ذلك ربما حبسه الحبس الطويل فيشق عليه فقلنا أرفق برسول الله أن لا نؤذنه بالميت حتى يموت ،

قال فكنا إذا مات منا الميت آذناه به فجاء في أهله فاستغفر له وصلى عليه ثم إن بدا له أن يشهده انتظر شهوده وإن بدا له أن ينصرف انصرف . قال فكنا على ذلك طبقة أخرى فقلنا أرفق برسول الله أن نحمل موتانا إلى بيته ولا نشخصه ولا نعنيه . قال ففعلنا ذلك فكان الأمر . (صحيح)

_ باب تلقين المحتضر لا إله إلا الله

5259_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله لقنوا موتاكم المراد من حضره الموت لا من مات ، والمقصود من هذا التلقين أن يكون آخر كلامه لا إله إلا الله كما سيأتي في الباب الذي بعده ، وكذلك قيل إذا قال مرة فلا يعاد عليه إلا إن تكلم بكلام آخر)

5260_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوما من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه . (صحيح)

5261_ عن عائشة قالت قال رسول الله لقنوا هلكاكم قول لا إله إلا الله . (صحيح)

5262_ عن ابن مسعود عن النبي قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإن نَفسَ المؤمن تخرج رَشحاً ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار . (صحيح)

5263_ عن ابن مسعود قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها لا تكون آخر كلام امرئ مسلم إلا حرَّمه الله على النار . (حسن لغيره)

5264_ عن ابن عباس عن النبي قال لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة ، قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحة ؟ قال تلك أوجب وأوجب ، ثم قال والذي نفسي بيده لو جيء بالسماوات والأرضين ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوُضِعت في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن . (حسن لغيره)

5265_ عن جابر عن النبي قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . (حسن لغيره)

5266_ عن عبد الله بن جعفر عن النبي قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ، قالوا يا رسول الله فكيف هي للأحياء ؟ قال أجود وأجود . (صحيح)

5267_ عن أبي بكر الصديق أنه دخل على النبي وهو كئيب فقال له النبي ما لي أراك كئيبا ؟ قال يا رسول الله كنت عند ابن عمي البارحة وهو يكيد بنفسه ، فقال هل لا لقنته لا إله إلا الله ؟ قال قد لقنته ، قال فقالها ؟ قال نعم ، قال وجبت له الجنة ، قال أبو بكر يا رسول الله فكيف هي للأحياء ؟ فقال هي أهدم لذنوبهم ، قالها ثلاثا . (حسن)

5268_ عن صفوان بن عمرو قال حدثني المشيخة أنهم حضروا غضيف ابن الحارث الثمالي حين اشتد سوقه فقال هل منكم أحد يقرأ يس ؟ قال فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين منها قبض . قال وكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها . قال صفوان وقرأها عيسي بن المعمر عند ابن معبد .

(وأقول روي ابن حبان في صحيحه (3002) عن معقل بن يسار أن رسول الله قال اقرؤوا علي موتاكم يس . (حسن لغيره))

_ باب توجيه المحتضر إلى القبلة

5269_ عن أبي قتادة أن النبي حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور فقالوا توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله أوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر ، فقال رسول الله أصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده ثم ذهب فصلى عليه فقال اللهم اغفر له وارحمه وأدخله جنتك وقد فعلت . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي كان البراء بن معرور أول من استقبل القبلة حيا وميتا . وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه عن طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال قال كعب

كان البراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حيا وعند حضرة وفاته قبل أن يتوجهها رسول الله ، فبلغ ذلك رسول الله فأمره أن يستقبل بيت المقدس فأطاع فلما كان عند موته أمر أهله أن يوجهوه قبل الكعبة . والبراء توفي قبل مقدم النبي في المدينة بشهر)

_ باب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة

5270_ عن سعدي المرية قالت مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله فقال ما لك كئيبا ؟ أساءتك إمرة ابن عمك ؟ قال لا ولكن سمعت رسول الله يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند موته إلا كانت نورا لصحيفته وإن جسده وروحه ليجدان لها روحا عند الموت فلم أسأله حتى توفي ، قال أنا أعلمها ، هي التي أراد عمه عليها ولو علم أن شيئا أنجي له منها لأمره . (صحيح)

5271_ عن طلحة بن عبيد الله أن عمر رآه كئيبا فقال له ما لك لعله ساءتك إمرة ابن عمك ؟ قال لا وأثنى على أبي بكر ولكني سمعت رسول الله يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات ، فقال عمر إني لأعرفها ، فقال له طلحة وما هي ؟ فقال له عمر هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه لا إله إلا الله ، فقال له طلحة هي والله هي . (صحيح)

5272_ عن أنس أن النبي دخل على رجل من بني النجار يعوده فقال له رسول الله يا خال قل لا إله إلا الله ، فقال أوَخالٌ أنا أو عم ؟ فقال النبي لا بل خال ، فقال له قل لا إله إلا هو قال خير لي ؟ قال نعم . (صحيح)

5273_ عن صفوان بن عسال قال دخل رسول الله على غلام من اليهود وهو مريض فقال أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال نعم ، قال أتشهد أن محمدا عبده ورسوله ؟ قال نعم ، ثم قبض فولِيَه رسول الله والمسلمون فغسلوه ودفنوه . (صحيح لغيره)

5274_ عن زاذان أبي عمر قال حدثني من سمع النبي يقول من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة . (صحيح)

5275_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة . (صحيح)

5276_ عن معاذ عن النبي قال ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلبٍ موقنٍ إلا غفر الله لها . (صحيح لغيره)

5277_ عن حذيفة قال أسندت النبي إلى صدري فقال من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . (حسن لغيره)

_ باب علامة موت المؤمن

5278_ عن بريدة بن الحصيب عن النبي المؤمن يموت بعَرَق الجبين . (صحيح)

5279_ عن ابن مسعود عن النبي قال المؤمن يموت بعرق الجبين . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله عرق الجبين قيل معناه كناية عن التشديد في الموت ليمحص ذنوبه أو يرفع درجه وقيل غير ذلك)

5280_ عن أنس أن النبي دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك ؟ قال والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي ، فقال رسول الله لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف . (حسن)

5281_ عن عائشة أن رسول الله دخل عليها وعندها حميم لها يخنقه الموت فلما رأى النبي ما بها قال لها لا تبتئسي على حميمك فإن ذلك من حسناته . (صحيح)

_ باب نزول الملائكة عند الموت ببشرى المؤمن ووعيد الكافر

5282_ عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاه ملكان يصعدانها فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرنيه ، فينطلق به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل ،

قال وإن الكافر إذا خرجت روحه وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض ، فيقال انطلقوا إلى آخر الأجل . قال أبو هريرة فرد رسول الله رِيطةً كانت عليه على أنفه هكذا . (صحيح)

5283_ عن أبي هريرة عن النبي قال الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ،

ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال من هذا ؟ فيقولون فلان ، فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله ،

وإذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها فيقال من هذا ؟ فيقال فلان ، فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر . (صحيح)

5284_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضا ،

حتى يأتون به باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان ؟ فيقولون دعوه فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال أما أتاكم ؟ قالوا ذهب به إلى أمه الهاوية ،

وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض فيقولون ما أنتن هذه الريح حتى يأتون به أرواح الكفار . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله في حديث مسلم انطلقوا به إلى آخر الأجل أي إلى سدرة المنتهى وذلك بالنسبة لأرواح المؤمنين ، وقوله مرة ثانية انطلقوا به إلى آخر الأجل أي إلى سجِّين بالنسبة لأرواح الكفار ، وقوله ريطة الريط ثوب رقيق وكان سبب ردها على الأنف ما ذكر من نتن ريح روح الكافر)

_ باب فيمن أحب لقاء الله

5285_ عن أبي موسى عن النبي قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . (صحيح)

5286_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قال الله إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه . (صحيح)

5287_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

قال شريح بن هانئ فأتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا ، فقالت إن الهالك من هلك بقول رسول الله وما ذاك ؟ قال قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ،

وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت ، فقالت قد قاله رسول الله وليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . (صحيح)

قال الأعظمي (قولها حشرج الصدر هي تردد النفس في الصدر)

5288_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قالت عائشة أو بعض أزواجه إنا لنكره الموت ، قال ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّرَ برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا حضر بشِّر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه كره لقاء الله فكره الله لقاءه . (صحيح)

5289_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقلت يا نبي الله أكراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت ، فقال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بُشِّرَ برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه . (صحيح)

5290_ عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي قال حدثني فلان بن فلان أنه سمع رسول الله يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قال فأكب القوم يبكون فقال ما يبكيكم ؟ فقالوا إنا نكره الموت ،

قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم) ، فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقائه أحب ، (وأما إن كان من المكذبين الضالين فنُزُل من حميم وتصلية جحيم) . قال عطاء وفي قراءة ابن مسعود (ثم تصلية جحيم) . فإذا بشر بذلك يكره لقاء الله والله للقائه أكره . (صحيح)

5291_ عن أنس قال قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قلنا يا رسول الله كلنا نكره الموت ، قال ليس ذاك كراهية الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله بما هو صائر إليه فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب الله لقاءه وإن الفاجر أو الكافر إذا حضر جاءه بما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقى من الشر فكره لقاء الله وكره الله لقاءه . (صحيح)

5292_ عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبِّب إليه لقاءك وسهِّل عليه قضاءك وأقلِل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أني رسولك فلا تحببِّ إليه لقاءك ولا تسهِّل عليه قضاءك وأكثِر له من الدنيا . (صحيح)

5293_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له ؟ قلنا نعم يا رسول الله ، قال إن الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي ؟ فيقولون نعم يا ربنا ، فيقول لم ؟ فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك ، فيقول قد وجبت لكم مغفرتي . (حسن لغيره)

5294_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . (صحيح لغيره)

_ باب أن الموت خير للمؤمن عند الفتنة

5295_ عن محمود بن لبيد أن النبي قال اثنتان يكرههما ابن آدم ، الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . (صحيح)

قال الأعظمي (... قلت يعتبر حديثه مرسل صحابي وهو حجة عند الجمهور)

(وأقول بل هو حجة عند جميع أئمة الحديث والفقه فمن أين أتي بقوله حجة عند الجمهور ! إلا إن كان يعتبر خلاف غلاة الخوارج وغلاة المعتزلة وأشباههم ممن كانوا يكفِّرون بعض أصحاب النبي وبالتالي لا يَقبَلون أحاديثهم ! فهذا هو السبب الحقيقي وراء مقولتهم في مرسل الصحابي)

5296_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الدنيا سجن المؤمن أي أن المؤمن يكون مسجونا في الدنيا أي ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة فإذا مات استراح من هذا السجن وانقلب ما أعد الله له من النعيم الدائم والراحة الخالصة . مختصرا لما ذكره النووي)

5297_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال تحفة المؤمن الموت . (صحيح لغيره)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث وقال بعد أن نقل تصحيح الحاكم (وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (5249) وعزاه إلى الطبراني وقال إسناده جيد وهو الآخر تساهلهفي تصحيحه) . وأقول بل هو حديث حسن علي الأقل وليس هؤلاء الأئمة متعنتين مثله)

5298_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسَّنَة . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله سنته السنة بفتح السين وتخفيف النون الجدب والقحط)

5299_ عن ابن عمر عن النبي قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . (صحيح لغيره)

_ باب أن من خصائص الأنبياء أنهم يُخَيَّرُون بين البقاء في الدنيا وبين الرحيل من الدنيا

5300_ عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحَّة يقول (مع الذين أنعم الله عليهم) فظننت أنه خُيِّر . (صحيح)

5301_ عن عائشة قالت كان رسول الله وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير ، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غُشِي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح . (صحيح)

_ باب قول النبي وألحقني بالرفيق الأعلى

5302_ عن عائشة أنها سمعت رسول الله يقول قبل أن يموت وهو مستند إلى صدرها وأصغت إليه وهو يقول اللهم اغفر لي وأرحمني وألحقني بالرفيق الأعلى . (صحيح)

5303_ عن عائشة قالت كان رسول الله يعوذ بهذه الكلمات أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، فلما ثقل رسول الله في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحه بها وأقولها ، قالت فنزع يده مني ثم قال رب اغفر لي وألحقني بالرفيق. (صحيح) قال أبو معاوية قالت فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه .

5304_ عن عائشة أن النبي كان إذا عاد مريضا مسحه بيده وقال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض مرضه الذي مات فيه قالت عائشة أخذت بيده فذهبت لأقول فانتزع يده وقال اللهم اغفر لي واجعلني في الرفيق الأعلى . (صحيح)

5305_ عن عائشة قالت كنت أعوذ رسول الله بدعاء إذا مرض كان جبريل يعوذه به ويدعو له به إذا مرض قالت فذهبت أعوذه به أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقما . قالت فذهبت أدعو له به في مرضه الذي توفي فيه فقال ارفعي عني ، قال فإنما كان ينفعني في المدة . (ضعيف)

_ باب الأمر بحسن الظن بالله عند الموت

5306_ عن جابر قال سمعت النبي قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن . (صحيح)

5307_ عن حيان أبي النضر قال دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم عليه وجلس ، قال فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته بها رسول الله ، فقال له واثلة واحدة أسألك عنها ، قال وما هي ؟ قال كيف ظنك بربك ؟ فقال أبو الأسود وأشار برأسه أي حسن ، قال وائلة أبشر إني سمعت رسول الله يقول قال الله أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء . (صحيح)

5308_ عن واثلة قال سمعت رسول الله يقول أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا فخير وإن ظن شرا فشر . (حسن لغيره)

5309_ عن أنس بن مالك أن النبي قال يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني . (صحيح)

_ باب كثرة ذكر الموت

5310_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أكثروا ذِكرَ هادِمِ اللذات يعني الموت . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله هادم من الهدم وهو هدم البناء والمراد الموت وفي رواية هاذم بالذال المعجمة بمعنى القاطع)

5311_ عن أبي هريرة عن النبي قال أكثروا ذكر هاذم اللذات فما ذكره عبد قط وهو في ضيق إلا وسَّعه عليه ولا ذكره وهو في سعة إلا ضيَّقه عليه . (صحيح)

5312_ عن أنس بن مالك قال مر النبي بقوم من الأنصار يضحكون فقال أكثروا ذكر هادم اللذات . (صحيح)

5313_ عن أنس أن رسول الله مر بمجلس وهم يضحكون فقال أكثروا من ذكر هاذم اللذات فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه ولا في سعة إلا ضيقه عليه . (صحيح)

(قال الأعظمي ولكن نقل عبد الرحمن بن أبي حاتم في العلل (2 / 131) عن أبيه قال هذا حديث باطل لا أصل له ، يجعلنا أن نتأمل في صحة هذا الحديث فإن أبا حاتم لم يحكم عليه ببطلانه إلا بعد الاستقراء والاطلاع على جميع طرقه فهل هو باطل لا أصل له ؟)

(وأقول ما هذه البلادة الغريبة والتمحكات المريبة ! وبالمثل إذن لماذا لا تقول وهل صححه عشرات الأئمة إلا بعد الاستقراء والاطلاع علي جميع طرقه وقطعوا بثبوته وصحته ! . وأبو حاتم الشديد التعنت المسرف في الجرح الذي حكم بضعف كثير من الأحاديث وثبت قطعا أنه هو المخطئ صار قوله يجعلك تتوقف وتتفكر هل حكمه بالبطلان صحيح أم لا ! .

وانظر كتاب رقم (637) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللذات الموت من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (652) الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه))

5314_ عن أبي سعيد الخدري قال دخل رسول الله مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى ، فأكثِرُوا من ذِكرِ هاذم اللذات الموت ، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود ،

فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحبَّ من يمشي على ظهري إليَّ فإذ وليتك اليوم وصرت إليَّ فسترى صنيعي بك ، قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة ، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا ، أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إليَّ فإذ وليتك اليوم وصرت إليَّ فسترى صنيعي بك ،

قال فيلتئم عليه حتى تلتقي عليه وتختلف أضلاعه ، قال قال رسول الله بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض ، قال ويقيض الله له سبعين تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يُفضَى به إلى الحساب . (حسن)

5315_ عن ابن عمر عن النبي قال أكثروا ذكر هادم اللذات فإنه لا يكون في كثيرٍ إلا قلَّله ولا في قليلٍ إلا كثَّره . (صحيح لغيره)

5316_ عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله فجاءه رجل من الأنصار فسلم على النبي ثم قال يا رسول الله أي المؤمنين أفضل ؟ قال أحسنهم خُلُقا ، قال أي المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للموت ذِكراً وأحسنهم لما بعده استعدادا أولئك الأكياس . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما قول المنذري في الترغيب والترهيب (4/ 129) بإسناد جيد فغير جيد وللحديث طرق لا يخلو من ضعيف ومجهول)

(وأقول بل إسناده جيد كما قال الإمام المنذري وطرق الحديث وإن كان في بعضها كلام فمجموعها لا ينزل بالحديث عن درجة الحسن بحال)

5317_ عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال أكثروا ذكر هاذم اللذات ، قلنا يا رسول الله وما هاذم اللذات ؟ قال الموت . (صحيح لغيره)

5318_ عن شداد بن أوس عن النبي قال الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنَّى على الله . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (ومعنى قوله دان نفسه أي حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة)

_ باب ما يستحب من تطهير الثياب عند الموت

5319_ عن أبي سعيد الخدري أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله يقول إن الميت يُبعَث في ثيابه الذي يموت فيها . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن حبان معنى قوله الميت يبعث ... أراد به في أعماله كقوله تعالى (وثيابك فطهِّر) يريد به وأعمالك أصلحها لا أن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها إذ الأخبار الجمة تصرح عن المصطفى بأن الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا .

وقال الخطابي وأبو سعيد استعمل الحديث على ظاهره وقد تأول بعض العلماء على خلاف ذلك فقال الثياب معناه العمل ثم قال وقال بعضهم البعث غير الحشر فقد يجوز أن يكون البعث مع الثياب والحشر مع العري والحفا)

_ باب ما جاء في فضل من طال عمره وحَسُن عمله

5320_ عن عبيد بن خالد قال آخَى رسول الله بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوها فصلينا عليه فقال رسول الله ما قلتم ؟ فقلنا دعونا له وقلنا اللهم اغفر له وألحِقه بصاحبه ، فقال رسول الله فأين صلاته بعد صلاته وصومه بعد صومه وعمله بعد عمله ، إن بينهما كما بين السماء والأرض . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث دليل على فضيلة طول العمر إذا كان معه العمل ويدل عليه أيضا حديث سعد بن أبي وقاص كما سبق في كتاب الوضوء باب ما جاء في فضل الوضوء والصلاة عقبه)

5321_عن طلحة بن عبيد الله أن رجلين من بِليً قدما على رسول الله وكان إسلامهما جميعا فكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر فغزا المجتهد منهما فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي .

قال طلحة فرأيت في المنام بينا أنا عند باب الجنة إذا أنا بهما فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما ثم خرج فأذن للذي استشهد ثم رجع إليَّ فقال ارجع فإنك لم يأن لك بعد ،

فأصبح طلحة يحدث به الناس فعجبوا لذلك فبلغ ذلك رسول الله وحدثوه الحديث فقال من أي ذلك تعجبون ؟ فقالوا يا رسول الله هذا كان أشد الرجلين اجتهادا ثم استشهد ودخل هذا الآخر الجنة قبله ، فقال رسول الله أليس قد مكث هذا بعده سنة ؟ قالوا بلى ، قال وأدرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة ؟ قالوا بلى ، قال رسول الله فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض . (حسن لغيره)

_ باب في كراهية تمني الموت

5322_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا يتمنين أحد منكم الموت لضُرٍّ نزل به فإن كان لا بد متمنيّاً للموت فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي .(صحيح)

5323_ عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد موضعا إلا التراب ، ولولا أن النبي نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبنى حائطا له فقال إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب . (صحيح)

5324_ عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما أعلم أحدا من أصحاب النبي لقي من البلاء ما لقيت لقد كنت وما أجد درهما على عهد النبي وفي ناحية من بيتي أربعون ألفا ولولا أن رسول الله نهانا أن نتمنى الموت لتمنيت . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله إلا في شيء يجعله في هذا التراب يعني يتكلف في البناء ما لا يحتاج إليه)

5325_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لن يدخل أحدا عمله الجنة ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال لا ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة فسدِّدُوا وقارِبُوا ولا يتمنينَّ أحدكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله أن يُستَعتب . (صحيح)

5326_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يتمنى أحدكم الموت ولا يَدعُ به من قبل أن يأتيه ، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا . (صحيح)

5327_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة . (صحيح لغيره)

5328_ عن أم الفضل أن النبي دخل على العباس وهو يشتكي فتمنى الموت فقال يا عباس يا عم رسول الله لا تتمن الموت إن كنت محسنا تزداد إحسانا إلى إحسانك خير لك وإن كنت مسيئا فإن تؤخر تستعتب خير لك فلا تتمنى الموت . أو قال وإن كنت مسيئا فإن تؤخر تستعتب من إساءتك خير لك . (صحيح)

_ باب ما جاء في موت الفجاءة والبغتة

5329_ عن عائشة أن رجلا قال للنبي إن أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال نعم . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث إشارة بأن النبي لم يبد كراهيته لموت الفجاءة ، وقوله افتلتت بضم التاء وكسر اللام أي سلبت على ما لم يسم فاعله يقال افتلت فلان أي مات فجأة)

5330_ عن عبيد بن خالد عن رجل من أصحاب النبي عن النبي قال موت الفجأة أخذَة أسَف . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أسف بفتح السين غضب وزنا ومعني وروي بوزن فاعل أي غضبان ، والمراد أنه أثر غضبه تعالى حيث لم يتركه للتوبة وإعداد زاد الآخرة ، وقد نقل عن أحمد وبعض الشافعية كراهة موت الفجأة ، ونقل النووي عن بعض القدماء أن جماعة من الأنبياء والصالحين ماتوا كذلك ، قال النووي وهو محبوب للمراقبين . انتهى كلامه . قال الحافظ ابن حجر وبذلك يجتمع القولان . انظر الفتح (3 / 255))

5331_ عن أبي هريرة أن النبي مر بجدار أو حائط مائل فأسرع المشي فقيل له فقال إني أكره موت الفَوَات . (حسن)

5332_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال اللهم إني أعوذ بك أن أموت غمّاً أو همّاً أو أن أموت غرَقاً وأن يتخبطني الشيطان عند الموت وأن أموت لدِيغاً . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقد روي استعاذته عن موت الفجاءة عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وأبي أمامة وغيرهم وفي كلها مقال) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

5333_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن موت الفجأة فقال راحَةٌ للمؤمن وأخذة أسَفٍ للفاجر . (صحيح لغيره)

5334_ عن عائشة عن النبي قال موت الفجأة تخفِيفٌ عن المؤمنين وسَخطةٌ على الكافرين . (حسن لغيره)

5335_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن نفس المؤمن تخرج رشحا ولا أحب موتا كموت الحمار ، قيل وما موت الحمار ؟ قال موت الفجأة . (حسن)

_ باب خروج النفس كارهة

5336_ عن أبي هريرة أن النبي قال قال الله للنفس اخرجي ، قالت لا أخرج إلا كارهة ، قال اخرجِي وإن كرهتِ . (صحيح)

_ باب إغماض بَصَر الميت

5337_ عن أم سلمة قالت دخل رسول الله على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر ، فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمِّنُون على ما تقولون ، ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه

في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه . وفي رواية قال واخلفه في ترِكَته وقال اللهم أوسِع له في قبره . (صحيح)

5338_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره ؟ قالوا بلى ، قال فذلك حين يتبع بصَرُه نفسه . (صحيح)

_ باب ما جاء في النعي

5339_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصفَّ بهم وكبَّر أربعا . (صحيح)

5340_ عن أبي هريرة قال نعى رسول الله النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال استغفروا لأخيكم . (صحيح)

5341_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه يعني النجاشي . وفي رواية بلفظ إن أخاكم . قال فقمنا فصففنا عليه كما يُصَفُّ على الميت وصلينا عليه كما يُصَلَّى على الميت . (صحيح)

5342_ عن أنس بن مالك قال قال النبي أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وإن عيني رسول الله لتذرفان ثم أخذ الراية خالد بن الوليد من غير إمرة ففُتِح له . (صحيح)

قال الأعظمي (وبوَّب البخاري بقوله الرجل ينعي إلى أهل البيت بنفسه . قال الحافظ وفائدة هذه الترجمة الإشارة إلى أن النعي ليس ممنوعا كله وإنما نهي عما كان أهل الجاهلية يصنعونه فكانوا يرسلون من يعلن بخبر موت الميت على أبواب الدور والأسواق)

5343_ عن خالد بن شمير قال قدِمَ علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس ، قال حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله قال بعث رسول الله جيش الأمراء وقال عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري ،

فوثب جعفر فقال بأبي أنت يا نبي الله وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل عليَّ زيدا ، قال امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير . قال فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال رسول الله ناب خبر أو ثاب خبر ، ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ،

إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له فاستغفر له الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له ،

ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه فرفع رسول الله أصبعيه وقال اللهم هو سيف من سيوفك فانصره أو قال فانتصر به ، فيومئذ سمِّي خالد سيف الله ، ثم قال النبي انفِرُوا فأمِدُّوا إخوانكم ولا يتخلَّفنَّ أحد ، فنفَرَ الناس في حرٍّ شديد مُشاةً ورُكبَانا . (صحيح)

5344_ عن حذيفة بن اليمان قال إذا متُّ فلا تؤذنوا لي إني أخاف أن يكون نَعياً فإني سمعت رسول الله ينهى عن النعي . (حسن)

5345_ عن ابن مسعود عن النبي قال إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية . (حسن)

قال الأعظمي (والمنع من نعي الجاهلية هو أن ينادي على المنائر والأسواق بأن فلانا قد مات فاحضروا جنازته ويدفع الأجرة على هذا وقد يمدح السائح الميت بما قد يعلم أنه ليس كذلك لأجل الأجرة ، فهذا محرم قطعا ، أما إعلام الأقارب والأصدقاء فلا بأس به بل هو مشروع لحضور جنازته والدعاء له بالمغفرة)

_ باب رثاء النبي سعد بن خولة

5346_ عن سعد بن أبي وقاص قال جاءني رسول الله يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال رسول الله لا ، فقلت فالشطر ؟ قال لا ، ثم قال رسول الله الثلث والثلث كثير ، إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ،

وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت حتى ما تجعل في فِيِّ امرأتك ، فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي ؟ فقال رسول الله إنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون ، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة ، يَرثِي له رسول الله أن مات بمكة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لكن البائس سعد بن خولة البائس اسم فاعل من بئس يبأس إذا أصابه بؤس وهو الضرر ، وسعد بن خولة هو زوج سبعة الأسلمية وهو رجل من بني عامر بن لؤي أنه هاجر إلى المدينة وشهد بدرا وغيرها ثم رجع إلى مكة مختارا ،

وتوفي بها في حجة الوداع ، فرثى له النبي ، فتحرج سعد بن أبي وقاص والمهاجرون من أن يموتوا بمكة ، وأما قوله يرثي له رسول الله أن مات بمكة فقيل إنه من كلام سعد بن أبي وقاص وقيل إنه من كلام الزهري وعليه أكثر الناس)

_ باب ما جاء في التعزية

5347_ عن عبد الله بن جعفر أن النبي أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ثم قال ادعوا لي بني أخي ، فجئ بنا كأنا أفرخ فقال ادعو لي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب وأما عبد الله فشبيه خَلقي وخُلقي ،

ثم أخذ بيدي فأشالها فقال اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ، قالها ثلاث مرات . قال فجاءت أمنا فذكرت له يُتمَنا وجعلت تُفرِح له فقال العِيلَة تخافين عليهم وأنا وليُّهم في الدنيا والآخرة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فحلق رؤوسنا لأن أمهم شغلت بالمصيبة عن ترجيل شعورهم وغسل رؤوسهم فخاف عليهم الوسخ والقمل كما أفاده السيوطي)

5348_ عن قرة المزني قال كان نبي الله إذا جلس يجلس إليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه فحزن عليه ، ففقده النبي فقال ما لي لا أري فلانا ؟ قالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك ،

فلقيه النبي فسأله عن بنيه فأخبره أنه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان أيما كان أحب إليك أن تمتع به عمرك أو لا تأتي غدا إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك ؟ قال يا نبي الله بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي لهو أحب إليَّ ، قال فذاك لك . وفي رواية قال فقال رجل يا رسول الله أله خاصة أو لكلنا ؟ قال بل لكلكم . (صحيح)

5349_ عن عبد الله بن عمرو قال قبرنا مع رسول الله ميتا فلما فرغنا انصرف رسول الله وانصرفنا معه فلما حاذى بابه وقف فإذا نحن بامرأة مقبلة عرفها فلما ذهبت إذا هي فاطمة بنت رسول الله فقال لها رسول الله ما أخرجك من بيتك يا فاطمة ؟ قالت أتيت أهل هذا البيت فترحمت عليهم وعزيتهم لميتهم ، فقال لعلكِ بلغتِ معهم الكُدَي ، قالت معاذ الله أن أكون بلغتها وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر ، فقال لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جدُّ أبِيكِ . (صحيح)

5350_ عن عمرو بن حزم عن النبي قال ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حُلَل الكرامة يوم القيامة . (حسن لغيره)

5351_ عن أنس عن النبي قال من عزى أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله حلة يُحبَر بها ، قيل يا رسول الله وما يحبر بها ؟ قال يغبط بها يوم القيامة . (حسن)

5352_ عن أبي برزة عن النبي قال من عزي ثكلي كسي بُرداً في الجنة . (حسن لغيره)

5353_ عن ابن مسعود عن النبي قال من عزي مصابا فله مثل أجره . (صحيح لغيره)

5354_ عن أبي سعيد عن النبي قال من عزي مصابا كان له مثل أجره . (حسن لغيره)

5355_ عن أنس عن النبي قال من عزي مصابا كان له مثل أجر صاحبه . (صحيح لغيره)

5356_ عن علي قال لما توفي رسول الله وجاءت التعزية سمعوا قائلا يقول إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المُصَاب من حُرِمِ الثواب . (حسن لغيره)

5357_ عن أنس قال لما قبض رسول الله قعد أصحابه حزان يبكون حوله فجاء رجل طويل صبيح فصيح في إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى أصحاب رسول الله حتى أخذ بعضادي الباب فبكي على رسول الله ساعة ثم قال إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك وعوضا من كل ما فات ، فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا فإنما المصاب من لم يجبره الثواب ، فقال القوم تعرفون الرجل فنظروا يمينا وشمالا فلم يروا أحدا فقال أبو بكر هذا الخضِرُ أخو النبي . (حسن)

5358_ عن أبي خالد الوالبي أن النبي عزي رجلا فقال يرحمك الله ويأجرك . (حسن لغيره)

5359_ عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب إليه رسول الله يعزيه بابنه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سَلامُ عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر ،

فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله الهنية وعوارية المستودعة ، متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك إلى أجر كثير ، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم ، واعلم أن الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وما هو نازل فكأن قد والسلام . (حسن لغيره)

5360_ عن ابن عباس قال كتب النبي إلى معاذ بن جبل وهو وَالٍ باليمن من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد ، فإن ابنك فلانا قد توفي في يوم كذا وكذا فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقك الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء ،

أنفسنا وأموالنا وأهلونا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة يمتعنا بها إلى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم وحقه علينا هناك إذا أبلانا الصبر ، فعليك بتقوى الله وحسن العزاء ، فإن الحزن لا يرد ميتا ولا يؤخر أجَلاً وإن الأسَفَ لا يرد ما هو نازِلٌ بالعباد . (حسن لغيره)

(قال الأعظمي عن هذا الحديث هو ضعيف جدا بل موضوع ... وقال أبو نعيم وروي من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه . وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي بسنين وإنما كتب إليه بعض الصحابة فوهِمَ الراوي فنسبها إلى النبي)

(وأقول الحديث حسنه الحاكم وضعفه المنذري وأبو نعيم والسيوطي وغيرهم وليس يصل إلي حد المكذوب فله طرق ترفعه عن ذلك وهو مروي عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن غنم والحسين بن علي وجابر وابن عباس ونبيط بن شريط ،

وأما التعليل بأن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي فأقول وهل قاموا بإحصائية بجميع وفيات أبناء الصحابة ! فكم من صحابي مات له أبناء في حياة النبي ولم تُسطَّر أخبارهم في كتب التاريخ والرواية وعلي كلٍّ فالخلاف في هذا الحديث معتبر ومن اعتبره متروكا فلا عتب عليه)

_ باب ما جاء في الاجتماع للتعزية

5361_ عن عائشة أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبَّت التلبينة عليها ثم قالت كُلنَ منها فإني سمعت رسول الله يقول التلبينة مَجمَّةٌ لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن . (صحيح)

قال الأعظمي (قولها التلبينة ويقال التلبين وهو حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها . قولها مجمة أي مريحة والجمام بكسر الجيم الراحة)

_ باب من كره الاجتماع للتعزية

5362_ عن جرير البجلي قال كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كنا نرى الاجتماع أي في عهد النبي أو في عهد الصحابة)

_ باب ما جاء في النهي عن عزاء الجاهلية

5363_ عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزي بعزاء الجاهلية فأعضَّه ولم يكنِّه فنظر القوم إليه فقال للقوم إني قد أرى الذي في أنفسكم إني لم أستطع إلا أن أقول هذا ، إن رسول الله أمرنا إذا سمعتم من يعتزي بعزاء الجاهلية فأعِضُّوه ولا تكنُّوا . وفي رواية عن عتي بن ضمرة قال رأيت رجلا تعزى عند أبي بن كعب بعزاء الجاهلية افتخر بأبيه فأعضه بأبيه ولم يكنه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أعضه أي قال له اعضض ذكر أبيك . وقوله الهن الشيء كناية عن الشيء يستقبح ذكره وهنا كناية عن ذَكَر الرجل . ومعنى قوله من تعزي وفي رواية من اعتزى أي من تعزي بعزاء الجاهلية ولم يتعز بعزاء الإسلام كقوله في المصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون .

وهذا هو المعنى الذي فهمه ابن حبان والحافظ الهيثمي فذكرا الحديث في كتاب الجنائز ، والمعنى المشهور للتعزي بعزاء الجاهلية والانتماء والانتساب إلى القوم يقال عزيت الشيء وعزوته إذا أسندته إلى أحد ، والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان أو يا للأنصار أو يا للمهاجرين . انظر النهاية (3 / 233))

_ باب ما ينفع الميت بعد موته

5364_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له . (صحيح)

5365_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله خير ما يخلِّف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده . (صحيح)

قال الأعظمي (والحديث يدل على أن الميت ينتفع بآثاره الصالحة التي خلفها من صدقة جارية أو علم نافع أو ولد صالح يدعو له ، وأما ما ينتفع الميت بعمل غيره فالصدقة عنه والدعاء له والحج والعمرة عنه وقضاء الصيام والدين عنه والوفاء بالنذر عنه وما يفعله أولاده الصالحون من الأعمال الصالحة هذه من جملة الأعمال التي جاءت النصوص الصحيحة والصريحة في انتفاع الميت بعمل غيره وهي مخرجة في مواضعها وهي مما استثنى من قوله تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) .

وأما انتفاعه بقراءة الفاتحة وغيرها من القرآن وإهداء ثوابها له فهو مختلف فيه والصحيح والراجح أنه لا ينتفع به . قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله ولو كان إهداء التلاوة مشروعا لفعله السلف الصالح والعبادة لا يجوز فيها القياس لأنها توقيفية لا تثبت إلا بالنص من كلام الله عز وجل أو من سنة رسوله . وأما الصلاة والطواف وصيام التطوع وغيرها من الأعمال الصالحة فالصحيح أن ثوابها لا يصل إلى الميت بدون خلاف)

(وأقول بل الراجح أن قراءة القرآن للميت جائزة ويصِلُ ثوابها إليه . وانظر في ذلك وفي بيان بلادة تلك التعليلات المذكورة كتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة)

وكتاب رقم (638) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة))

_ جموع أبواب تحريم النياحة على الميت وجواز البكاء وإظهار الحزن عليه

_ باب النهي عن النياحة

5366_ عن عائشة قالت لما جاء النبي قتل أبن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن ، فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة قال والله غلبننا يا رسول الله فزعمت أنه قال فاحث في أفواههن التراب ، فقلت أرغم الله أنفك لم تفعل ما أمرك رسول الله ولم تترك رسول الله من العناء . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فاحث في أفواههن من التراب من حثا يحثو بمعني ارم في أفواههن التراب ، والأمر بذلك مبالغة في إنكار البكاء ومنعهن منه ، وقولها العي أي التعب وهو بمعنى العناء كما في اللفظ السابق)

5367_ عن أم عطية قالت أخذ علينا النبي عند البيعة أن لا ننوح ، فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة ، أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى . (صحيح)

قال الأعظمي (قال القاضي عياض ومعنى قولها فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة لم يف ممن بايع معها على ذلك أي ليس المراد من قولها هذا أنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس)

5368_ عن أم عطية قالت بايعنا رسول الله فقرأ علينا (أن لا يشركن بالله شيئا) الآية ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة فأريد أن أجزيها فما قال لها النبي شيئا فانطلقت ورجعت فبايعت . (صحيح)

5369_ عن أم عطية قالت لما أردت أن أبايع رسول الله قلت يا رسول الله إن امرأة أسعدتني في الجاهلية فأذهب فأسعدها ثم أجيئك فأبايعك ؟ قال اذهبي فأسعديها . قالت فذهبت فساعدتها ثم جئت فبايعت رسول الله .

وعنها قالت لما نزلت هذه الآية (يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف) قالت كان منه النياحة ، فقلت يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي أن أسعدهم ، فقال رسول الله إلا آل فلان . (صحيح)

5370_ عن أسماء بنت يزيد قالت قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ قال لا تَنُحن ، قلت يا رسول الله إن بني فلان قد أسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهم فأبى عليَّ فعاتبته مرارا فأذن لي في قضائهن فلم أنح بعد قضائهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة امرأة إلا وقد ناحت غيري . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله إلا آل فلان استشكله كثير من أهل العلم لأن النياحة محرمة على رأي جمهور أهل العلم فكيف يؤذن لأم عطية . ذكر القرطبي في المفهم عدة تأويلات ورجح أن يكون ذلك من جهة الإنكار كما قال للمستأذن حين قال أنا فقال أنا أنا ! منكرا عليه ، وقال ويدل على صحة هذا التأويل ما زاد النسائي في حديث بمعنى حديث أم عطية فقال لا إسعاد في الإسلام أي على نياحة .

ورجح الحافظ بعد أن سرد أقاويل كثيرة بأن أقرب الأجوبة أنها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم التحريم . الفتح (8 / 639) . ومعنى الإسعاد قيام المرأة مع الأخرى في النياحة تراسلها وهو خاص بهذا المعنى ولا يستعمل إلا في البكاء والمساعدة عليه ، ويقال إن أصل المساعدة وضع الرجل يده على ساعد الرجل صاحبه عند التعاون على ذلك . انظر الفتح)

(لا أدري كيف يزعم أن النياحة محرمة علي قول الجمهور فقط ! والنياحة متفق علي تحريمها بلا خلافٍ أصلاً ولعله اشتبه بكلام بعض الأحناف قالوا مكروهة لكنهم قالوا مكروهة كراهة تحريم فلا أدري من أين أتي بأنها الكراهة التي هي ضد الاستحباب ! . وكذلك أيّاً كان التأويل في حديث أم عطية فقد انتسخ ذلك وثبت التحريم)

5371_ عن أسيد البراد عن امرأة من المبايعات قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله في المعروف الذي أخذ علينا أن لا نعصيه فيه أن لا تخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشقُّ جَيباً وأن لا ننشُرَ شَعراً . (صحيح)

5372_ عن أبي أمامة أن رسول الله لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور . (صحيح)

5373_ عن مصعب بن نوح عن عجوز من الأنصار كانت فيمن بايعن النبي قالت أتيناه يوما فأخذ علينا أن لا ينحن . قالت العجوز يا رسول الله إن ناسا قد كانوا أسعدوني على مصيبة أصابتني وإنهم أصابتهم مصيبة وأنا أريد أن أسعدهم ثم إنها أتته فبايعته وقالت هو المعروف الذي قال الله (ولا يعصينك في معروف) . (حسن)

5374_ عن معاذ بن جبل أن النبي لما بعثه إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب ورسول الله يمشي إلى جنب راحلته فقال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا فتمر بقبري ومسجدي ، فبكي معاذ جشعا لفراق رسول الله فقال لا تبك يا معاذ فإن البكاء من الشيطان . (صحيح)

قال الأعظمي (راشد بن سعد لم يلق معاذ بن جبل ولم يلق صغار الصحابة فكيف بمعاذ بن جبل الذي توفي عام (18) هجرية)

(وأقول في هذا غفلة شديدة ولا أدري هل نظر في مصادر الحديث قبل أن يقول هذا الكلام ، فالحديث رواه أحمد في مسنده والبزار في مسنده والطبراني في مسند الشاميين وغيرهم عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني عن معاذ بن جبل ، وعاصم السكوني ثقة مخضرم من أصحاب معاذ فصحَّ الحديث متصلا لكنه نقل الحديث من مصدر واحد سقط من إسناده عاصم بن حميد فبني حكمه بناء عليه وضعَّف الحديث)

_ باب النياحة من أمور الجاهلية

5375_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس منا من ضرب الخدود وشقَّ الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . (صحيح)

5376_ عن أبي هريرة عن النبي قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوي الجاهلية . (صحيح لغيره)

5377_ عن أبي مالك الأشعري أن النبي قال أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن ، الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة ، وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودِرعٌ من جَرَب . (صحيح)

5378_ عن أنس قال قال رسول الله ثلاث لا يُترَكن في أمتي حتى تقوم الساعة ، النياحة والتفاخر بالأحساب والأنواء . (صحيح)

5379_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اثنتان في الناس هما بهم كفر ، الطعن في النَّسب والنياحة على الميت . (صحيح)

5380_ عن أبي هريرة عن النبي قال شُعبَتان من أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبدا ، النياحة والطعن في النسب . (صحيح)

5381_ عن أبي هريرة أن سول الله قال ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام ، النياحة والاستسقاء بالأنواء وكذا . (صحيح) قال عبد الرحمن العامري قلت لسعيد المقبري وما هو ؟ قال دعوى الجاهلية يا آل فلان يا آل فلان .

5382_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس ، النياحة والطعن في الأحساب والعدوى ، أجرب بعير فأجرب مائة بعير من أجرب البعير الأول ؟ ، والأنواء مُطِرنا بنوء كذا وكذا . (صحيح)

5383_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أربع في أمتي ليس هم بتاركيها ، الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والنياحة ، تُبعَث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها دِرعٌ من قطران . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (ولم تذكر فيه الخصلة الرابعة فلعلها الاستمطار بالأنواء كما في حديث الترمذي - الحديث الذي قبله -)

5384_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث هي الكفر بالله ، النياحة وشق الجيب والطعن في النسب . (صحيح)

5385_ عن جنادة بن مالك قال سمعت رسول الله قال ثلاث من أمر الجاهلية لن يدعهن أهل الإسلام أبدا ، الاستمطار بالكواكب وطعن في النسب والنياحة . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب عن عمرو بن عوف وسلمان الفارسي والعباس بن عبد المطلب وغيرهم وهي كلها ضعيفة) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

_ باب تبرؤ النبي من الصالقة والحالقة والشاقة

5386_ عن أبي بردة بن أبي موسى قال وجع أبو موسى وجعاً فغُشِي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا برئ ممن برئ منه رسول الله ، إن رسول الله برئ من الصالقة والحالقة والشاقة . (صحيح)

5387_ عن أبي موسي رسول الله قال أنا برِئٌ ممن حلَقَ وسلَقَ وخَرَق . (صحيح)

قال الأعظمي (والصالقة التي ترفع صوتها عند المصيبة ، والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة ، والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة)

5388_ عن أبي بردة قال أوصى أبو موسى حين حضره الموت فقال إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا المشي ولا تتبعوني بمجمر ولا تجعلوا في لحدي شيئا يحول بيني وبين التراب ولا تجعلوا على قبري بناء ، وأشهدكم أني برئ من كل حالقة أو سالقة أو خارقة ، قالوا أو سمعت فيه شيئا ؟ قال نعم من رسول الله . (صحيح لغيره)

5389_ عن يزيد بن أوس قال دخلت على أبي موسى وهو ثقيل فذهبت امرأته لتبكي أو تهم به فقال لها أبو موسى أما سمعت ما قال رسول الله ؟ قالت بلى ، قال فسكتت فلما مات أبو موسى قال يزيد لقيت المرأة فقلت لها ما قول أبي موسى لك أما سمعت قول رسول الله ثم سكت ؟ قالت قال رسول الله ليس منا من حلق ومن سلق ومن خرق . (حسن)

_ باب دخول الشيطان في بيت النياحة

5390_ عن سلمة قالت لما مات أبو سلمة قلت غريب وفي أرض غربة لأبكينه بكاءُ يُتَحدَّث عنه ، فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني فاستقبلها رسول الله وقال أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه الله منه ؟ مرتين ، فكففت عن البكاء فلم أبكِ . (صحيح)

_ باب لا إسعاد في الإسلام

5391_ عن أنس بن مالك قال أخذ النبي على النساء حين بايعن أن لا ينحن ، فقلت يا رسول الله إن نساء أسعدتنا في الجاهلية فنسعدهن في الإسلام ؟ قال لا إسعاد في الإسلام ولا شِغَار في الإسلام ولا عَقرَ في الإسلام ولا جلَبَ ولا جنَبَ ومن انتهب فليس مِنّا . (صحيح)

_ باب النباحة من رنَّة الشيطان

5392_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة ، مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة . (صحيح لغيره)

5393_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تصلي الملائكة على نائحةٍ ولا على مُرِنَّة . (صحيح)

5394_ عن أبي هريرة عن النبي قال أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا من قطران وأقامها للناس يوم القيامة . (حسن لغيره)

_ باب الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه

5395_ عن عمر بن الخطاب عن النبي قال الميت يُعذَّب في قبره بما نيح عليه . وفي رواية الميت يعذب ببكاء الحي عليه . (صحيح)

5396_ عن ابن عمر أن حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية ألم تعلمي أن رسول الله قال إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه . وفي رواية قال المُعَوَّل عليه يُعَذَّب . (صحيح)

قال الأعظمي (والمعول من عول عليه وأعول وهو البكاء بصوت)

5397_ عن أبي موسى قال لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بحياله يبكي فقال عمر على ما تبكي أعليَّ تبكي ؟ قال إي والله لعَلَيك أبكي يا أمير المؤمنين ، قال والله لقد علمت أن رسول الله قال من يبكي عليه يعذب . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم البكاء على الميت قالوا الميت يعذب ببكاء أهله عليه وذهبوا إلى هذا الحديث ، وقال ابن المبارك أرجو إن كان ينهاهم في حياته أن لا يكون عليه من ذلك شيء)

5398_ عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي يقول إن كذِباً عليَّ ليس ككذِبٍ على أحد ، من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، سمعت النبي يقول من نِيحَ عليه يُعَذَّب بما نيح عليه . (صحيح)

5399_ عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله يقول من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة . (صحيح)

5400_ عن علي بن ربيعة قال مات رجل من الأنصار يقال له قرظة بن كعب فنيح عليه فجاء المغيرة بن شعبة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال النوح في الإسلام ، أما إني سمعت رسول الله يقول من نيح عليه عذب بما نيح عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (ومحمل هذا الحديث على ما إذا كان النوح من وصية الميت وسنته كما كانت الجاهلية تفعل ، قال طرفة إذا مت فانعيني بما أنا أهله / وشقي علي الجيب يابنة معبد . ذكره القرطبي في المفهم (2 / 582))
(وأقول وكذلك إذا كان يري أهله ينحن علي الموتي في حياته ولا ينهاهن)

5401_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الميت يعذب ببكاء أهله عليه . (صحيح)

5402_ عن محمد بن سيرين قال ذكر عند عمران بن حصين الميت يعذب ببكاء الحي فقال عمران قاله . (صحيح)

5403_ عن أبي موسي أن النبي قال الميت يعذب ببكاء الحي ، إذا قالوا واعضداه واكاسياه واناصراه واجَبَلاه ونحو هذا يتعتع ويقال أنت كذلك ؟ أنت كذلك ؟ . (صحيح)

قال أسيد المدني لابن أبي موسي فقلت سبحان الله إن الله يقول (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال ويحك أحدثك أن أبا موسى حدثني عن رسول الله فترى أن أبا موسي كذب على النبي ؟ أو ترى أني كذبت على أبي موسى ؟ .

5404_ عن سمرة بن جندب عن النبي قال الميت يعذب بما نيح عليه . (صحيح)

_ إنكار عائشة على ابن عمر أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه

5405_ عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت ليعذب ببكاء أهله فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ ، إنما مر النبي بيهودية يبكي عليها أهلها فقال إنكم لتبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها . وفي رواية مر النبي برجل يهودي فقال إن الميت ليعذب وإن أهله ليبكون عليه . (صحيح)

5406_ عن عروة بن الزبير قال ذكر عند عائشة أن ابن عمر رفع إلى النبي إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله فقالت إنما قال رسول الله إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليكون عليه الآن ، وقالت وذلك مثل قوله إن رسول الله قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت (إنك لا تسمع الموتى) (وما أنت بمسمع من في القبور) يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار . (صحيح)

5407_ عن عروة قال ذكر عند عائشة قول ابن عمر الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقالت رحم الله أبا عبد الرحمن سمع شيئا فلم يحفظه إنما مرت على رسول الله جنازة يهودي وهم يبكون عليه فقال أنتم تبكون وإنه ليعذب . (صحيح)

5408_ عن عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة قال توفيت ابنة لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وإني لجالس بينهما أو قال جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي ، فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان ألا تنهي عن البكاء ؟ فإن رسول الله قال إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ،

فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ، ثم حدث قال صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب ، فنظرت فإذا صهيب فأخبرته فقال ادعه لي فرجعت إلى صهيب قلت ارتحل فالحق بأمير المؤمنين ، فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول واأخاه واصاحباه ، فقال عمر يا صهيب أتبكي عليَّ وقد قال رسول الله إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه ،

قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله أن الله يعذب المؤمن ببكاء أهله عليه ولكن رسول الله قال إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت حسبكم القرآن (ولا تزر وازرة وزر أخرى) . قال ابن عباس عند ذلك والله (هو أضحك وأبكى) . قال ابن مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا . (صحيح)

5409_ عن عبد الله بن أبي مليكة قال كنت إلى جنب ابن عمر ونحن ننتظر جنازة أم أبان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائد فأراه أخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس إلى جنبي فكنت بينهما فإذا صوت من الدار فقال ابن عمر كأنه يعرض على عمرو أن يقوم ينهاهم سمعت رسول الله يقول إن الميت ليعذب ببكاء أهله ، قال فأرسلها عبد الله مرسلة ،

فقال ابن عباس كنا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذاك الرجل فذهبت فإذا هو صهيب فرجعت إليه فقلت إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وإنه صهيب ، قال مره فليلحق بنا ، فقلت إن معه أهله ، قال وإن كان معه أهله ، فلما قدمنا لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب ،

فجاء صهيب يقول واأخاه واصاحباه فقال عمر ألم تعلم أو لم تسمع أن رسول الله قال إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله . قال فأما عبد الله فأرسلها مرسلة وأما عمر فقال ببعض . فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قال رسول الله قط إن الميت يعذب ببكاء أحد ولكنه قال إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذابا ،

وإن الله لهو أضحك وأبكى ولا تزر وازرة وزر أخرى . قال أيوب قال ابن أبي مليكة حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فأرسله عبد الله مرسلة معناه أن ابن عمر أطلق في روايته تعذيب الميت ببكاء الحي ولم يقيد بيهودي كما قيدته عائشة ولا بوصية كما قيده آخرون ولا قال ببعض بكاء أهله كما رواه أبوه عمر بن الخطاب .

لقد ثبت بأسانيد صحيحة عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله والمغيرة بن شعبة وعمران بن حصين وغيرهم أن الميت يعذب ببكاء أهله . وهل هذه الأحاديث الصحيحة مخالفة لقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) كما فهمت عائشة رضي الله عنها وخصصت بأن ذلك كان لأجل عذاب اليهود ! ،

والأظهر أن تخطيئة هؤلاء الصحابة جميعا لا يصح لأنهم هكذا سمعوا من النبي ورواه عنهم الثقات الضابطون لا مطعن في صدقهم وحفظهم ، لذا يجب تفسير هذه الأحاديث وتأويلها حيث لا تخالف الآية الكريمة ،

ومن هذه التأويلات إن الناس في الجاهلية كانوا يتفاخرون بالنياحة عليه عند موتهم فكانوا يوصون بذلك نساءهم وزوجاتهم فلما حرمت النياحة وجب عليهم أن يمنعوا من ذلك فلما لم يمنعوا وقد نيح عليهم حسب العادات الجاهلية فكان ذلك سببا لعذابهم ، فمن تفطن لذلك منع منها مثل عمر بن الخطاب ومن لم يتفطن ولم يمنع وقد نيح عليه عذب .

قال الخطابي رحمه الله قد يحتمل أن يكون الأمر في هذا على ما ذهبت إليه عائشة لأنها قد روت أن ذلك إنما كان في شأن يهودي والخبر المفسر أولى من المجمل ثم احتجت بالآية وقد يحتمل أن يكون ما رواه ابن عمر صحيحا من غير أن يكون فيه خلاف الآية ،

وذلك أنهم كانوا يوصون أهليهم بالبكاء والنوح عليهم وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم وهو موجود في أشعارهم كقول القائل وهو طرفة إذا مت فانعيني بما أنا أهله / وشقي علي الجيب يا ابنة معبد ، وكقول لبيد فقوما فقولا بالذي تعلمانه / ولا تخمشا وجها ولا تحلفا الشعر ،

وقولا هو المرء الذي لا صديقه / أضاع ولا خان الأمين ولا غدر ، إلى الحول ثم اسم السلام عليكما / ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ، ومثل هذا كثير في أشعارهم ، وإذا كان كذلك فالميت إنما تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من أمره إياهم بذلك وقت حياته ،

وقد قال رسول الله من سنَّ سُنَّةً حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها ، وقولها وهِلَ ابن عمر معناه ذهب وهله إلى ذلك يقال وهل الرجل ووهم بمعنى واحد كل ذلك بفتح الهاء ، فإذا قلت وهل بكسر الهاء كان معناه فزع ،

وفيه وجه آخر ذهب إليه بعض أهل العلم قال وتأويله أنه مخصوص في بعض الأموات الذين وجب عليهم بذنوب اقترفوها وجرى من قضاء الله سبحانه فيهم أن يكون عذابهم وقت البكاء عليهم ويكون كقولهم مطرنا بنوء كذا أي عند نوء كذا ،

كذلك قوله إن الميت يعذب ببكاء أهله أي عند بكائهم عليه لاستحقاقه ذلك بذنبه ويكون ذلك حالا لا سببا لأنا لو جعلناه سببا لكان مخالفا للقرآن وهو قوله (ولا تزر وازرة وزر أخرى) والله أعلم . انتهي . وعلى هذا فحمل عائشة على عذاب اليهود أمر نسبي فعذابهم لعدم إيمانهم بالله ورسوله وعذاب المسلمين لعدم منعهم من النياحة بعد الموت .

وقد أطال الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن في الدفاع عن الأحاديث التي رواها عمر وابنه وغيرهما وقال ومحال أن يكون هؤلاء كلهم وهموا في الحديث ثم أجاب عن شبهة عائشة مثل إجابة الخطابي وزاد عليه)

(وأقول قد أنكرت عائشة بضعة آيات متواترة من القرآن لمجرد أنها لم تستطع فهمها وتأويلها فماذا تظنها تفعل مع الأحاديث ! ولم تتوقف وتتثبت في هذه الآيات قبل أن تنكر علي من قرأ بها وهذا تسرع شديد غريب ! وهذا الفعل له دلالات شديدة .

وهذه عادة كل من يظن أنه هو الذي يفهم القرآن وأنه الحديث مخالف للقرآن ! يكون هو المخطئ الخطأ الشديد وهو الذي ليس يفهم كتاب الله ولا يعرف تأويل الآيات التي يستشكلها فيظن أنه قد أوتي من العلم ما لم يؤتاه أحد ! .

وكل حديث أنكرته عائشة علي بعض الصحابة ثبت أن عددا من الصحابة سمعوه من النبي علي الوجه الذي تنكره ! بل وهي التي تتفرد كل مرة بالوجه الذي تراه صحيحا ! . أيخطئ عدد من الصحابة كل مرة في سماع من بضعة كلمات وتسمعه هي وحدها كل مرة علي الوجه الصحيح ! .

بل وحتي إن تفرد واحد من هؤلاء الصحابة بالحديث أتظن أن صحابة أكابر مثل عمر وابن عمر وأبي موسي وسمرة والحكم والمغيرة وغيرهم لا يفهمون القرآن وعائشة هي التي فهمته ! . بل مجرد رواية هؤلاء الصحابة لحديث من الأحاديث دليل بحد ذاته أنه عرفوا معناه وعرفوا كيفية الجمع بينه وبين القرآن . فدع عند التمحكات الباردة والشذوذات المريبة .

وانظر كتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وكتاب رقم (26) (الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (341) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه)

وكتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (510) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه))

_ باب كراهية البكاء على من تظله الملائكة بأجنحتها

5410_ عن جابر بن عبد الله قال جيئ بأبي يوم أحد قد مثل به حتى وضع بين يدي رسول الله وقد سجي ثوبا فذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهب أكشف عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه ؟ فقالوا ابنة عمرو أو أخت عمرو ، قال فلم تبكي أو لا تبكي فما زالت الملائكة تظلُّه بأجنحتها حتى رُفِع . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله تبكي أو لا تبكي للتخيير ومعناه أنه مكرم بصنيع الملائكة وتزاحمهم عليه لصعودهم بروحه)

_ باب جواز البكاء على الميت وإظهار الحزن عليه

5411_ عن أسامة بن زيد قال أرسلت ابنة النبي إليه إن ابنا لي قبض فأتنا فأرسل يقرئ السلام ويقول إن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمي فلتصبر ولتحتسب ، فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها ، فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال ، فرفع إلى النبي الصبي ونفسه تتقعقع كأنها شنٌّ ففاضت عيناه ، فقال سعد يا رسول الله ما هذا ؟ فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء . (صحيح)

قال الأعظمي (وبعد الرجوع إلى كتب التاريخ والسير تبين لي أن المرسلة ابنة النبي هي فاطمة والصبي هو محسن بن علي بن أبي طالب لأن أهل العلم بالأخبار اتفقوا على أنه مات صغيرا في حياة النبي ، وقيل إن المرسلة ابنة النبي هي زينب ولكن يشكل على هذا اسم الصبي الذي مات وزينب لم تلد إلا علي بن أبي العاص بن الربيع وهو قد ناهز الحُلُم يوم الفتح وأمامة التي عاشت بعد النبي وتزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة)

5412_ عن ابن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبي يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله فقال قد قضى ؟ قالوا لا يا رسول الله ، فبكى النبي فلما رأى القوم بكاء النبي بكوا فقال ألا تسمعون ؟ إن الله لا يعذب بدمع العين وبحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وإن الميت يُعَذَّب ببكاء أهله عليه . (صحيح)

5413_ عن عائشة قالت لما جاء النبي قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائِرِ الباب شِق الباب . (صحيح)

5414_ عن أنس قال قنت رسول الله شَهراً حين قُتِل القراء فما رأيت رسول الله حزن حزنا قط أشد منه . (صحيح)

5415_ عن أنس قال شهدنا بنتا لرسول الله ، قال ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة ؟ فقال أبو طلحة أنا ، قال فانزل . قال فنزل في قبرها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لم يقارف بالقاف والفاء زاد ابن المبارك عن فليح أراه يعني الذنب ، ذكره البخاري في باب من يدخل قبر المرأة تعليقا ، وقيل معناه لم يجامع تلك الليلة ، رجحه الحافظ وغيره)

5416_ عن أنس قال لما ثقل النبي جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أبيكِ كربٌ بعد اليوم . فلما مات عليه السلام قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه ، فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله التراب . (صحيح)

5417_ عن أنس قال لما قالت فاطمة ذلك يعني لما وجد رسول الله من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة واكرباه ، قال رسول الله يا بنية إنه قد حضر من أبيكِ ما ليس الله بتاركٍ منه أحدا لموافاة يوم القيامة . (صحيح)

5418_ عن أنس قال لما وجد رسول الله من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة واكرب أبتاه فقال رسول الله لا كرب على أبيك بعد اليوم ، إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحدا ، الموافاة يوم القيامة . (صحيح)

5419_ عن أبي هريرة قال لما توفي بن رسول الله صاح أسامة بن زيد فقال رسول الله ليس هذا منا ، ليس لصارخٍ حظ ، القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يغضب الرب . (صحيح)

5420_ عن جابر بن عتيك أن رسول الله جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يُجِبه فاسترجع رسول الله وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع ، فصاح النسوة ويبكين فجعل جابر

يسكتهن فقال رسول الله دعهن فإذا وجب فلا تبكِيَنَّ باكية ، قالوا يا رسول الله وما الوجوب ؟ قال إذا مات ، فقالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك ،

فقال رسول الله إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته ، وما تعدون الشهادة ؟ قالوا القتل في سبيل الله ، فقال رسول الله الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله ، المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجَمعٍ شهيد . (حسن)

قال الأعظمي (قولها قد قضيت جهازك أي قد أعددت ما تحتاج إليه في سفرك للغزو أو رحيلك إلى الآخرة من عدة أو عمل صالح)

5421_ عن ابن عمر أن رسول الله مر بنساء عبد الأشهل يبكين هلكاهن يوم أحد فقال رسول الله لكن حمزة لا بواكي له ، فجاء نساء الأنصار يبكين حمزة فاستيقظ رسول الله فقال ويحهن ما انقلبن بعد ، مروهن فلينقلبن ولا يبكين على هالِكٍ بعد اليوم . (صحيح)

5422_ عن ابن عباس قال أخذ النبي بنتا له تقضي فاحتضنها فوضعها بين ثدييه فماتت وهي بين ثدييه ، فصاحت أم أيمن فقيل أتبكي عند رسول الله ؟ قالت ألست أراك تبكي يا رسول الله ؟ قال لست أبكي إنما هي رحمة ، إن المؤمن بكل خير على كل حال ، إن نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله . (صحيح)

_ باب حزن النبي على موت ابنه إبراهيم

5423_ عن أنس بن مالك قال دخلنا مع رسول الله على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله إبراهيم فقبَّله وشمَّه ، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله تذرفان ، فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله ؟ فقال يا ابن عوف إنها رحمة ، ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون .

وفي رواية قال أنس بن مالك قال رسول الله ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ثم رفعه إلى أم سيف امرأة قين يقال له أبو سيف ، فانطلق يأتيه وأتبعته فانتهينا إلى أبي سيف وهو ينفخ بكيره قد امتلأ البيت دخانا ، فأسرعت المشي بين يدي رسول الله فقلت يا أبا سيف أمسِك جاء رسول الله ، فأمسك فدعا النبي بالصبي فضمَّه إليه وقال ما شاء الله أن يقول ،

فقال أنس لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله فدمعت عينا رسول الله فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون . وفي رواية فلما توفي إبراهيم قال رسول الله إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ظئرا بكسر المعجمة وسكون التحتانية المهموزة بعدها راء أي مرضعا وأطلق عليه ذلك لأنه كان زوج المرضعة)

5424_ عن أسماء بنت يزيد قالت لما توفي ابن رسول الله إبراهيم بكي رسول الله فقال له المُعَزِّي إما أبو بكر وإما عمر أنت أحق من عظم الله حقه ، قال رسول الله تدمع العين ويحزن القلب ولا

نقول ما يسخط الرب ، لولا أنه وعد صادق وموعود جامع وأن الآخر تابع للأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا وإنا بك لمحزونون . (صحيح)

5425_ عن محمود بن لبيد قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله فقال الناس انكسفت الشمس لموت إبراهيم ، فخرج رسول الله حين سمع ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد ،

فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد ودمعت عيناه ، فقالوا يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله ، قال إنما أنا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون ، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، وقال إن له مرضِعاً في الجنة . (صحيح)

5426_ عن جابر بن عبد الله قال أخذ النبي بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه فأخذه النبي فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن أتبكي ؟ أوَلَم تكن نهيت عن البكاء ؟ قال لا ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين ، صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والصوت الثاني هو رنة الشيطان والمراد به الغناء والمزامير وكذا جاء مُبَيَّناً في رواية البيهقي)

5427_ عن جابر عن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ النبي بيدي فانطلقت معه إلى إبراهيم ابنه وهو يجود بنفسه فأخذه النبي في حجره حتى خرجت نفسه فوضعه وبكى ، فقلت تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء ، قال إني لم أنه عن البكاء ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين ،

صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب ، وهذه رحمة ومن لا يَرحم لا يُرحم ، ولولا أنه وعد صادق وقول حق وأن يلحق أولانا بأخرانا لحزنا عليك حزنا أشد من هذا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ، تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (فائدة في وقت وفاة إبراهيم : جزم الواقدي بأنه مات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر ، وقال ابن حزم مات قبل النبي بثلاثة أشهر ، وكان عمره بين ستة عشر شهرا وبين ثمانية عشر شهرا)

_ باب ما جاء في صنع الطعام لأهل الميت

5428_ عن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم أو أمر يشغلهم . (صحيح)

5429_ عن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر رجع رسول الله إلى أهله فقال إن آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم فاصنعوا لهم طعاما . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في طبخ التلبينة لأهل الميت

5430_ عن عائشة أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فإني سمعت رسول الله يقول التلبينة مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن . (صحيح)

قال الأعظمي (والتلبينة هي حساء دقيق أو نخالة ، قالوا وربما جعل فيها عسل ، قال الهروي وغيره سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها ، ومجمة بضم الميم وكسر الجيم أي تريح الفؤاد وتزيل عنه الهم وتنشطه)

_ باب في كراهية ضيافة الواردين للعزاء

5431_ عن جرير البجلي كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام من النياحة .(صحيح)

5432_ عن جرير البجلي قال كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله كنا نعد الاجتماع قال السندي هذا بمنزلة رواية إجماع الصحابة أو تقرير النبي وعلى الثاني فحكمه الرفع وعلى التقديرين فهو حجة ، ثم قال وبالجملة فهذا عكس الوارد إذ الوارد أنه يصنع الناس الطعام لأهل الميت فاجتماع الناس في بيتهم حتى يتكلفوا لأجلهم الطعام قلب لذلك ، وقد ذكر كثير من الفقهاء أن الضيافة لأجل الموت قلب للمعقول لأن الضيافة حقها أن تكون للسرور لا للحزن)

_ جموع أبواب غسل الميت وتكفينه

_ باب ما جاء تسجية الميت

5433_ عن عائشة أن النبي حين توفي سُجِّيَ بِبُردٍ حِبَرة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله سجي معناه غطي جميع بدنه ، وحبرة ضرب من برود اليمن)

_ باب في تقبيل الميت

5434_ عن عائشة قالت أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم النبي وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال بأبي أنت يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين ،

أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها . قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبَى فقال اجلس فأبَى فتشهد أبو بكر فمال إليه الناس وتركوا عمر فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت ،

قال الله (وما محمد إلا رسولٌ قد خَلَت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم علي أعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) ، والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزلها حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس فما يسمع بشَرٌ إلا يتلوها .

وفي رواية قالت ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون مات رسول الله ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبَّل جبهته ثم قال وانبياه ، ثم رفع رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ، ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل وقال واخليلاه مات رسول الله فذكرت الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول أبي بكر لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها لعله قصد بذلك الرد على من ظن أنه لم يمت وإنما استتر عن أعين الناس فأكدهم أنه مات الموتة الحقيقية كما يموت أي إنسان لقوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) وقد ذكر الحافظ ابن حجر أوجها أخرى غير هذا)

5435_ عن عائشة قالت قبَّل النبيُ عثمانَ بن مظعون وهو ميت فكأني أنظر إلى دموعه على خديه . (حسن)

5436_ عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي قبَّل عثمان بن مظعون . (حسن)

_ باب النهي عن المبالغة في التزكية للميت

5437_ عن خارجة بن زيد أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه في السكنى حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين ، قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله ،

فقال لي النبي وما يدريك أن الله أكرمه ؟ فقلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فقال رسول الله أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وإني لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به . قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا وأحزنني ذلك ،

قالت فنمت فأريت لعثمان عينا تجري فجئت إلى رسول الله فأخبرته فقال ذاك عمله . وفي رواية أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ، قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا . (صحيح)

قال الأعظمي (وإنما قال رسول الله ذلك موافقة لقوله تعالى (قل ما كنت بِدعاً من الرُّسُل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) وكان ذلك قبل نزول وله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) لأن الأحقاف مكية وسورة الفتح مدنية بلا خلاف فيها ، وقد ثبت أن النبي قال أنا أول من يدخل الجنة وغير ذلك من الأحاديث الصريحة في معناه . الفتح (3 / 115 -116))

_ باب ما جاء من الفضيلة في تغسيل الميت وتكفينه وحفر قبره

5438_ عن أبي رافع قال قال رسول الله من غسل ميتا فكتم عليه غفر له أربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من السندس وإستبرق الجنة ومن حفر لميت قبرا فأجنه فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة . (صحيح)

5439_ عن أبي أمامة عن النبي قال من غسل ميتا فستره ستره الله من الذنوب ومن كفنه كساه الله من السندس . (صحيح)

5440_ عن ابن عمر عن النبي قال ليغسل موتاكم المأمونون . (ضعيف)

5441_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولا يفش عليه ما رأي خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه . (حسن لغيره)

5442_ عن جابر عن النبي قال من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة ، ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ، ومن عزي حزينا ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ، ومن عزي مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ، ومن اتبع جنازة حتى يقضي دفنها كتب له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد ، ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة . (حسن لغيره)

5443_ عن عائشة عن النبي قال من غسل ميتا فأدى فيه الأمانة ولم يفش ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قالت وقال رسول الله ليله أقربكم منه إن كان يعلم فإن لا يعلم فمن ترون أن عنده حظا من ورع وأمانة . (حسن)

(وانظر كتاب رقم (310) (الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (623) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي))

_ باب ما جاء في صفة غسل النبي

5444_ عن عائشة قالت لما أرادوا غسل النبي قالوا والله ما ندري أنجرد رسول الله من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ، فلما اختلفوا ألقي الله عليهم النوم حتى ما منا رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو أن اغسلوا النبي وعليه ثيابه ، فقاموا إلى رسول الله فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم . وكانت عائشة تقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساءه . (صحيح)

5445_ عن بريدة بن الحصيب قال لما أخذوا في غسل النبي ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله قميصه . (صحيح لغيره)

_ باب غسل أحد الزوجين للآخر

5446_ عن عائشة قالت رجع رسول الله من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول وارأساه فقال بل أنا يا عائشة وارأساه ثم قال ما ضركِ لو متِّ قبلي فقمتُ عليكِ فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك . (صحيح)

5447_ عن عائشة قالت دخلَّ علي رسول الله في اليوم الذي بدئ فيه فقلت وارأساه ، فقال وددت أن ذلك كان وأنا حي فهيئتك ودفنتك ، قالت فقلت غيري كأني بك في ذلك اليوم عروسا ببعض نسائك ، قال وأنا وارأساه ، ادعوا لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا فإني أخاف أن يتمني متمنٍّ ويقول قائل أنا أولى ويأبَى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . (صحيح)

(وأقول قوله (حتي أكتب لأبي بكر كتابا) من الأدلة أن المراد التنصيص علي أن أبا بكر الخليفة بعده . والأحاديث بهذا المعني كثيرة)

5448_ عن فاطمة بنت رسول الله قالت يا أسماء إذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي بن أبي طالب . فغسلها عليٌّ وأسماء . (حسن)

قال الأعظمي (قال ابن الجوزي في التحقيق (2 / 624) ولم ينكر عليه أحد من الصحابة فصار كالإجماع . قال ابن التركماني في الجوهر النقي معلقا على حديث البيهقي في سنده من يحتاج إلى كشف حاله ثم الحديث مشكل ففي الصحيح أن عليا دفنها ليلا ولم يعلم أبا بكر فكيف يمكن أن تغسلها زوجه أسماء وهو لا يعلم .

وقال وعلى تقدير ثبوت هذا الحديث فهي كانت زوجته في الدنيا والآخرة لقوله كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فالسبب الذي كان بينهما لم يقطعه الموت . قال ومذهب أبي حنيفة والثوري والشعبي أن الرجل لا يغسل امرأته . انتهي .

وقد سبق أن رد ابن الجوزي على هذا فقال قال بعض المتفقهلو صح هذا الحديث قلنا إنما غسلها لأنها زوجته في الآخرة فما انقطعت الزوجية ، قال قلنا لو بقيت الزوجية لما تزوج بنت أختها أمامة بنت زينب بعد موتها وقد مات عن أربع حرائر)

5449_ عن ابن مسعود أنه غسل امرأته حين ماتت . (حسن)

5450_ عن ابن عباس قال الرجل أحقُّ بغسل امرأته . (حسن)

قال الأعظمي (وفي أحاديث الباب دليل للجمهور بأن المرأة يغسلها زوجها إذا ماتت منهم الشافعي والأوزاعي وإسحاق وأهل الحديث . قال أبو حنيفة وأصحابه والشعبي والثوري ورواية عن أحمد لا يجوز أن يغسلها زوجها لبطلان نكاحها . وأما أن تغسل الزوجة زوجها فهذا لا خلاف فيه لأن نكاح المرأة لا يبطل بموت زوجها لأن عليها عدة)

_ باب غسل الميت وِتراً

5451_ عن أم عطية قالت دخل علينا رسول الله حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني . قالت فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال أشعِرنَها إياه . تعني بحقوه إزاره . (صحيح)

5452_ عن محمد بن سيرين أن رسول الله قال من غسل ميتا فليبدأ بعَصرِهِ . (مرسل ضعيف)

_ باب يبدأ بميامن الميت

5453_ عن أم عطية قالت قال رسول الله في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها . (صحيح)

_ باب جعل شعر المرأة ثلاثة قرون

5454_ عن أم عطية قالت ضفرنا شعر بنت النبي ثلاثة قرون . وعنها قالت ضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتيها . (صحيح)

5455_ عن أم عطية أن النبي قال اغسلنها ثلاثا أو خمسا سبعا واجعلن لها ثلاثة قرون . (صحيح)

_ باب ما جاء في مشط شعر المرأة

5456_ عن أم عطية قالت قال النبي اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا وقالت مشطناها ثلاثة قرون . (صحيح)

_ باب إلقاء شعر المرأة خلفها

5457_ عن أم عطية قالت توفيت إحدى بنات النبي فأتانا النبي فقال اغسلنها بالسدر وترا ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني ، فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه ، فضفرنا شعرها ثلاثة قرون وألقيناها خلفها . (صحيح)

_ باب كيف الإشعار للميت

5458_ عن محمد بن سيرين قال جاءت أم عطية امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا قالت دخل علينا النبي ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فآذنني . قالت فلما فرغنا ألقى إلينا حقوه فقال أشعِرنَها إياه . (صحيح) ولا أدري أي بناته وزعم أن الإشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر .

قال الأعظمي (وقوله زعم هو أيوب كما وقع التصريح في رواية عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لأيوب قوله أشعرنها أتؤزر به ؟ قال ما أراه إلا قال الففنها فيه . وقوله ولا أدري أي بناته هو مقول أيوب لأنه لم يسمع تسميتها من حفصة وبينت في روايات أخرى أنها أم كلثوم وقيل إنها زينب بنت النبي وسيأتي بعض التحقيقات في ذلك)

_ باب كفن النبي في ثلاثة أثواب

5459_ عن عائشة قالت إن رسول الله كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . (صحيح)

5460_ عن عائشة قالت أدرج رسول الله في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص . فرفع عبد الله الحلة فقال أكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله وأكفن فيها ! فتصدق بها . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله سحولية وفي رواية سحولية يمانية وفي رواية سحولية من كرسف كما عند مسلم ، وسحول جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن ويروى بالفتح نسبة إلى سحول قرية باليمن . قال الأزهري بالفتح المدينة وبالضم الثياب .

ورواه أصحاب السنن أبو داود (3152) والترمذي (996) والنسائي (1899) وابن ماجه (1469) وفيها فذكروا لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبرة فقالت قد جاءوا ببرد حبرة ولكنهم ردوه ولم يكفنوا فيه . وبرد حبرة أي مخطط .

قال الترمذي حديث عائشة حديث حسن صحيح وقد روي عن كفن النبي روايات مختلفة وحديث عائشة أصح الأحاديث التي رويت في كفن النبي والعمل على حديث عائشة عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم ،

قال سفيان الثوري يكفن الرجل في ثلاث أثواب إن شئت في قميص ولفافتين وإن شئت في ثلاث لفائف ويجزي ثوب واحد إن لم يجدوا ثوبين والثوبان يجزيان والثلاثة لمن وجدها أحب إليهم ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق قالوا تكفن المرأة في خمسة أثواب)

5461_ عن عائشة قالت دخلت على أبي بكر فقال في كم كفنتم النبي ؟ قالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ، وقال لها في أي يوم توفي رسول الله ؟ قالت يوم الاثنين ، قال فأي يوم هذا ؟ قالت يوم الاثنين ،

قال أرجو فيما بيني وبين الليلة فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيهما ، قلت إن هذا خَلِق ، قال إن الحي أحق بالجديد من الميت إنما هو للمهلة ، فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله للمهلة قال عياض روي بضم الميم وفتحها وكسرها وقال ابن حبيب هو بالكسر الصديد وبالفتح التمهل وبالضم عكر الزيت والمراد الصديد)

5462_ عن عائشة قالت كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة فتمثلت بهذا البيت من لا يزال دمعه مقنعا / يوشك أن يكون مدفوقا ، فقال يا بنية لا تقولي هكذا ولكن قولي (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) ، ثم قال في كم كفن النبي ؟ فقلت في ثلاثة أثواب ، فقال كفنوني في ثوبي هذين واشتروا إليهما ثوبا جديدا فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت وإنما هو للمهلة . (صحيح)

5463_ عن ابن عمر قال كفِّنَ رسول الله في ثلاث رباط بيض سحولية . (صحيح)

5464_ عن علي بن أبي طالب أن النبي كُفِّن في سبعة أثواب . (حسن)

5465_ عن الفضل بن عباس أن النبي كفن في ثوبين سحوليين أبيضين . (حسن لغيره)

5466_ عن ابن عباس أن النبي كفن في ثوبين أبيضين وفي بُردٍ أحمر . (حسن)

5467_ عن ابن عباس أن النبي كفن في ثلاثة أثواب في قميصه الذي مات فيه وحلة نجرانية الحلة ثوبان . (حسن)

5468_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كفن في ثلاثة أثواب أحدها قميص . (صحيح)

(زعم الأعظمي ضعيف جميع هذه الأحاديث سوي حديث عائشة لأنها تخالف حديث عائشة وهذا تضعيف غريب ويمكن لقائل أن يقول بل حديث عائشة هو الضعيف ! . ونَعَم حديث عائشة هو الصحيح وهو الذي انتهي إليه الكفن)

_ باب ما جاء في تكفين حمزة بن عبد المطلب

5469_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله كفن حمزة بن عبد المطلب في نمرة في ثوب واحد . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والنمرة شملة فيها خطوط بيض وسود أو بردة من صوف تلبسها الأعراب)

5470_ عن أنس قال دعا رسول الله بنمرة فكفنه فيها . قال وكانت إذا مدت على رأسه بدت قدماه وإذا مدت على قدميه بدا رأسه . (صحيح)

5471_ عن عروة قال أخبرني أبي الزبير أنه لما كان يوم أُحُدٍ أقبلت امرأة تسعى حتى إذا كادت أن تشرف على القتلى ، قال فكره النبي أن تراهم فقال المرأة المرأة . قال الزبير فتوسمت أنها أمي صفية فخرجت أسعى إليها فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى ،

قال فلدمت في صدري وكانت امرة جلدة قالت إليك لا أرض لك ، فقلت إن رسول الله عزم عليك ، قال فوقفت وأخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة فقد بلغني مقتله فكفنوه فيهما ، قال فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتيل قد فعل به كما فُعِل بحمزة ،

قال فوجدنا غضاضة وحياء أن نكفن حمزة في ثوبين والأنصاري لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب وللأنصاري ثوب ، فقدرناهما فكان أحدهما أكبر من الآخر فأقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي طار له . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لدمت أي ضربت ودفعت في صدري)

_ باب يستحب أن يكون أحد ثوبيه حبرة

5472_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول إذا توفي أحدكم فوجد شيئا فليكفن في ثوب حبرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في كفن المرأة

5473_ عن عطية قالت دخل علينا النبي ونحن نغسل ابنته فلما فرغنا ألقي إلينا حقوه فقال أشعرنها إياه . (صحيح)

5474_ عن أم عطية بنحوه وقالت فكفناها في خمسة أثواب وخمرناها كما يخمر الحي .(صحيح)

5475_ عن ليلى بنت قائف قالت كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله عند وفاتها فكان أول ما أعطانا رسول الله الحقا ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر . قالت ورسول الله جالس عند الباب معه كفنها يناولنا ثوبا ثوبا . (حسن)

قال الأعظمي (ونظرا لضعف هذا الحديث ذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا فرق بين كفن المرأة وكفن الرجل فيكفن كل منهما في ثلاثة أثواب . وذهب الأئمة الأربعة وأصحابهم إلى أن الأفضل للمرأة أن تكفن في خمسة أثواب لحديث ليلى بنت قائف وأعضدوه بقول بعض التابعين مثل الحسن البصري وغيره ، كما أن الزيادة التي ذكرها الجوزقي في حديث أم عطية تساندهم ، بل وقد قال المالكية الأفضل للمرأة أن تكفن في سبعة أثواب بزيادة لفافتين)

_ باب في تكفين المُحرِم

5476_ عن ابن عباس قال كان رجل واقف مع النبي بعرفة فوقع عن راحلته فوقصته أو فأقصعته فمات فقال النبي اغسلوه بماء وسدر وكفِّنوه في ثوبين ولا تحنِّطوه ولا تخمِّروا رأسه فإنه يُبعَث يوم القيامة يلبِّي أو قال مُلبِّياً . وفي رواية قال وكفنوه في ثوبيه . (صحيح)

قال الأعظمي (والثوبان هما الإحرامان الذين أحرم فيهما ، وقوله ولا تحنطوه أي تمسوه حنوطا ، والحنوط يقال له الحناط أخلاط من طيب يجمع للميت خاصة ولا تستعمل في غيره ، وقوله لا تخمروا رأسه أي لا تغطوه ، وعلل كل ذلك لأنه يبعث يوم القيامة ملبيا فدل أن سبب النهي أنه كان محرما فإذا انتفت العلة انتفى .

قال أبو داود (3238) سمعت أحمد بن حنبل يقول في هذا الحديث خمس سنن كفنوه في ثوبيه أي يكفن الميت في ثوبين واغسلوه بماء وسدر أي إن في الغسلات كلها سدرا ولا تخمروا رأسه ولا تقربوه طيبا وكان الكفن من جميع المال)

_ باب تكفين عبد الله بن أبيٍّ في قميص رسول الله

5477_ عن جابر بن عبد الله قال أتى النبي قبر عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه . وفي رواية فوضعه على ركبتيه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله بعد ما دفن أي دلي في حفرته وكان أهل عبد الله بن أبيٍّ خشوا على النبي المشقة في حضوره فبادروا إلى تجهيزه قبل وصول النبي فلما وصل وجدهم قد دلوه في حفرته فأمر بإخراجه إنجازا لوعده في تكفينه في القميص والصلاة عليه . كذا في الفتح (3 / 139))

5478_ عن ابن عمر أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي قميصه فقال آذني أصلي عليه ، فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر فقال أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين ؟ فقال أنا بين

خيرتين قال (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فصلى عليه فنزلت (ولا تصلِّ على أحَدٍ منهم مات أبدا) . (صحيح)

5479_ عن أسامة بن زيد قال خرج رسول الله يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه فلما دخل عليه عرف فيه الموت قال قد كنت أنهاك عن حب يهود ، قال فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فَمَه ؟ . فلما مات أتاه ابنه فقال يا رسول الله إن عبد الله بن أبي قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه ، فنزع رسول الله قميصه فأعطاه إياه . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الواقدي مرض عبد الله بن أبي في ليال بقين من شوال ومات في ذي القعدة وكان مرضه عشرين ليلة فكان رسول الله يعوده فيها فلما كان اليوم الذي مات فيه دخل عليه رسول الله وهو يجود بنفسه فقال قد نهيتك عن حب يهود ، فقال قد أبغضهم أسعد بن زرارة فما نفعه ،

ثم قال يا رسول الله ليس هذا الحين عتاب هو الموت فأحضر غسلي وأعطني قميصك الذي يلي جلدك فكفني فيه وصل علي واستغفر لي ففعل ذلك به رسول الله . ذكره ابن كثير في تاريخه (5 / 34 -35) وقال وروى البيهقي من حديث سالم بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوا مما ذكره الواقدي . قلت وهو سيأتي)

5480_ عن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه أي بني اطلب ثوبا من ثياب النبي تكفني فيه ومره فليصل عليَّ . قال فأتاه فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب إليك ثوبا من ثيابك نكفنه فيه وتصلي عليه ،

فقال عمر يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟ فقال أين ؟ فقال (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) قال فإني سأزيد على سبعين ، فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) ، قال فأرسل إلى عمر فأخبره بذلك . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (رواه البيهقي في الدلائل (5 / 288) عن بشر بن السري حدثنا ولم يسق البيهقي بقية الإسناد إلى بشر بن السري والله أعلم)

(وأقول رواه الطبراني في المعجم الأوسط (5662) وغيره عن مطين الحضرمي قال حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض قال حدثنا بشر بن السري ، فصحَّ الإسناد إليه)

_ باب ما جاء في تحسين كفن الميت

5481_ عن جابر بن عبد الله قال إن النبي خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر النبي أن يُقبَر الرجل بالليل حتى يصلي عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك . وقال النبي إذا كفَّن أحدكم أخاه فليُحسِن كفَنَه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله غير طائل أي حقير غير كامل الستر ، وقوله زجر النبي أن يقبر الرجل بالليل حمل أهل العلم على الرجل المذكور لأنه فاتته صلاة النبي وإلا فالجمهور على أنه يجوز دفن الميت بالليل وقد دفن أبو بكر بالليل فمن كره الدفن بالليل رأى أن المصلين عليه يقلون لملازمتهم البيوت)

5482_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا ولِيَ أحدكم أخاه فليُحسِن كفَنَه . (صحيح)

5483_ عن علي بن أبي طالب قال لا تغالِ لي في كفن فإني سمعت رسول الله يقول لا تغالوا في الكفن فإنه يُسلَب سَلباً سريعا . (حسن)

_ باب ما جاء في بياض الكفن

5484_ عن ابن عباس قال قال رسول الله خير ثيابكم البياض فكفِّنوا فيها موتاكم والبسوها . (صحيح)

5485_ عن سمرة بن جندب عن النبي قال البسوا من ثيابكم البياض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم . (صحيح)

5486_ عن سمرة بن جندب عن النبي قال عليكم بهذا البياض فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم فإنه من خيار ثيابكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في المسك بأنه أطيب الطيب للحي والميت

5487_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ذكر امرأة من بني إسرائيل حشت خاتمها مسكا والمسك أطيب الطيب . (صحيح)

5488_ عن أبي سعيد عن النبي قال أطيب طيبكم المسك . (صحيح)

قال الأعظمي (ق ال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق وقد كره بعض أهل العلم المسك للميت)

_ باب ما جاء في إجمار الكفن وتبخيره وتطييبه بالكافور والمسك

5489_ عن أم عطية قالت دخل علينا النبي ونحن نغسل ابنته فقال واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور . (صحيح)

5490_ عن جابر بن عبد الله قال قال النبي إذا أجمرتم الميت فأجمروا ثلاثا . (صحيح)

(قال الأعظمي قطبة بن عبد العزيز وإن كان أخرج له مسلم فإنه صدوق . وأقول بل هو ثقة مطلقا وأطلق عليه لفظ (الثقة) كثير من الأئمة منهم العجلي وابن معين وابن حنبل والترمذي وغيرهم وإنما قال فيه البزار (صالِحٌ وليس بالحافظ) وأخطأ ولم يُتابَع علي ذلك والرجل ثقة ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ثقة) وصدق)

5491_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت لأهلها أجمروا ثيابي إذا مت ثم حنطوني ولا تذروا على كفني حنوطا ولا تتبعوني بنار . (صحيح)

_ باب ما جاء في تحنيط الميت

5492_ عن ابن عباس قال إن رسول الله قال لرجل مات بعرفة وهو محرم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يلبِّي أو مُلبِّياً . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث دليل على أن غير المُحرِم يحنَّط كما يخمَّر وأن النهي وقع لأجل الإحرام)

5493_ عن أبي بن كعب قال إن آدم عليه السلام لما حضره الموت قال لبنيه أي بني إني أشتهي من ثمار الجنة ، فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه وحنوطه ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل فقالوا لهم يا بني آدم ما تريدون وما تطلبون أو ما تريدون وأين تذهبون ؟ قالوا أبونا مريض فاشتهي من ثمار الجنة ، قالوا لهم ارجعوا فقد قضي قضاء أبيكم ،

فجاؤوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم فقال إليك عني فإني إنما أوتيت من قِبَلك خلِّي بيني وبين ملائكة ربي ، فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له وألحدوا له وصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبِنَ ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه التراب ثم قالوا يا بني آدم هذه سُنَّتُكم . (صحيح)

5494_ عن أبي بن كعب عن النبي قال لما حضر آدم عليه السلام قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة ، فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا أين تريدون يا بني آدم ؟ قالوا بعثنا أبونا لنجني له من ثمار الجنة ، قالوا ارجعوا فقد كفيتم ،

فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حواء ذعرت منهم وجعلت تدنو إلى آدم وتلتصق به فقال لها آدم إليك عني إليك عني فمن قبلِكِ أتِيتُ خلِّ بيني وبين ملائكة ربي ، قال فقبضوا روحه

ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ثم دفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم فكذاكم فافعلوا . (صحيح)

5495_ عن أبي وائل قال كان عند علي بن أبي طالب مِسكٌ فأوصى أن يحنط به . قال عليٌّ هو فضل حنوط رسول الله . (صحيح)

5496_ عن حميد قال لما توفي أنس بن مالك جعل في حنوطه مِسكٌ فيه من عَرَق رسول الله . (صحيح)

5497_ عن نافع قال مات سعيد بن زيد بن عمرو وكان بدريا فقالت أم سعيد لعبد الله بن عمر أتحنطه بالمسك ؟ فقال وأي طبيب أطيب من مسك ، هاتي مسكك ، فناولته إياه . قال ولم نكن نصنع كما تصنعون كنا نتبع بحنوطه مراقَّه ومغابِنَه . (ضعيف)

_ باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطى رأسه

5498_ عن خباب بن الأرت قال هاجرنا مع رسول الله في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير ، قُتِل يوم أحُدِ فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة ، فكنا إذا وضعنا على رأسه خرجت رجلاه وإذا وضعنا على رجليه خرج رأسه ، فقال رسول الله ضعوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أينعت أي نضجت ، وقوله يهدبها أي يجتنيها)

5499_ عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال أتي عبد الرحمن بن عوف يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له ما يُكَفَّن فيه إلا بردة ، لقد خشيت أن يكون قد عُجِّلَت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي . (صحيح)

5500_ عن إبراهيم بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام . (صحيح)

5501_ عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوي سبعا فقال لولا أني سمعت رسول الله يقول لا يتمنى أحدكم الموت لتمنيت ، ولقد رأيتني مع رسول الله ما أملك وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم .

قال ثم أتي بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه حتي مدت على رأسه وجعل على قدميه الإذخر . (صحيح)

_ باب من أعد الكفن في حياته

5502_ عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت النبي ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة ؟ قالوا الشملة ، قال نعم ، قالت نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها فأخذها النبي محتاجا إليها فخرج

إلينا وإنها إزاره فحسَّنها فلان فقال اكسنيها ما أحسنها ، قال القوم ما أحسنت لبِسَها النبي محتاجا إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يَرُد ، قال إني والله ما سألتها لألبسها إنما سألته لتكون كفني . قال سهل فكانت كفنه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله حاشيتها أي طرفها أو أنها جديدة لم تقطع من ثوب ، وقوله فلان قيل عبد الرحمن بن عوف وقيل رجل من الأعراب لا يُعرَف اسمه)

_ باب استحباب الغسل لمن غسل ميتا

5503_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من غسَّل ميتا فليغتسل . (صحيح)

5504_ عن أبي هريرة عن النبي قال من غسل الميت فليغتسل ومن حمَلَه فليتوضأ . (صحيح)

قال الأعظمي (ولكن قال أبو داود عقب إخراج الحديث هذا منسوخ ، سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن الغسل من غسل الميت فقال يجزئه الوضوء . ومثله قال ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (38 -39) وقال ناسخه حديث ابن عباس الآتي . انظر فقه هذا الباب في المنة الكبرى (3 / 24 -25) .

وفي الباب عن عائشة وعلي وأبي سعيد الخدري وحذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة وفي الجميع مقال وإن ثبت بمجموع الشواهد فهو منسوخ كما سيأتي . انظر تخاريج هذه الأحاديث في البدر المنير (2 / 524))

(وأقول بل فيها الصحيح والحسن . وانظر كتاب رقم (622) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك))

_ باب من لم ير الغسل من غسل الميت

5505_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا اغتسلتموه فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ ابن حجر فيجمع بينه وبين الأمر في حديث أبي هريرة بأن الأمر على الندب أو المراد بالغسل غسل الأيدي كما صرح به في هذا . قلت ويؤيد أن الأمر فيه للندب ما روي الخطيب في ترجمة محمد بن عبد الله المخرمي من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال لي أبي كتبت حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل ؟ قلت لا ،

قال في ذلك الجانب شاب يقال له محمد بن عبد الله يحدث به عن أبي هشام المخزومي عن وهيب فاكتبه عنه . قلت وهذا إسناد صحيح وهو أحسن ما جمع به بين مختلف هذه الأحاديث والله أعلم . انتهى كلام الحافظ من التلخيص الحبير (1 / 138))

_ جموع أبواب ما جاء عن الميت وحمل الجنازة والقيام لها

_ باب ثناء الناس على الميت

5506_ عن أنس بن مالك قال مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبي وجبت ، ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت ، فقال عمر بن الخطاب ما وجبت ؟ قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض . وفي رواية بلفظ وجبت وجبت وجبت ثلاث مرات فقال عمر بن الخطاب فِدًى لك أبي وأمي . (صحيح)

5507_ عن أنس قال كنت قاعدا مع النبي فمُرَّ بجنازة فقال ما هذه ؟ قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها فقال رسول الله وجَبَت وجبت وجبت ، ومر بجنازة أخرى قالوا جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال وجبت وجبت وجبت ،

فقالوا يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها أثني على الأول خير وعلى الآخر شر فقلت فيها وجبت وجبت وجبت ، فقال نعم يا أبا بكر إن لله ملائكة تنطق على ألسِنَة بني آدم بما في المرء من الخير والشر . (صحيح)

5508_ عن أبي الأسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرَّت بهم جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ، ثم مر بأخرى فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ، ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها شرا فقال وجبت ،

فقال أبو الأسود فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال قلت كما قال النبي أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة ؟ قال وثلاثة ، فقلنا واثنان ؟ قال واثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد . (صحيح)

5509_ عن أبي هريرة قال مُرَّ على النبي بجنازة فأثنِيَ عليها خيرا في مناقب الخير فقال وجبت ثم مروا عليه بأخرى فأثني عليها شرا في مناقب الشر فقال وجبت إنكم شهداء الله في الأرض . (صحيح)

5510_ عن أبي هريرة قال مروا على رسول الله بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليه شرا فقال وجبت ثم قال إن بعضكم على بعض شهداء . وفي رواية قال الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم شهداء الله في الأرض . (صحيح)

5511_ عن أبي قتادة قال كان رسول الله إذا دعِيَ لجنازة سأل عنها فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها شأنكم بها ولم يصلِّ عليها . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له))

_ باب ثناء الجيران على الميت

5512_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله قد قبِلتُ علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون . (صحيح)

5513_عن أبي هريرة عن النبي عن ربه قال ما من عبد مسلم يموت يشهد له ثلاثة أيات من جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم . (حسن لغيره)

_ باب ما ينهي عن سب الأموات

5514_ عن عائشة عن النبي قال لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدَّموا . (صحيح)

5515_ عن عائشة قالت ذكر عند النبي هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم إلا بخير . (صحيح)

5516_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم . (صحيح لغيره)

5517_ عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . (صحيح)

5518_ عن قطبة بن مالك قال سب أمير من الأمراء عليا فقام زيد بن أرقم فقال أما أن قد علمت أن رسول الله نهي عن سب الموتى فلِمَ تشب عليا وقد مات . (صحيح)

5519_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه . (صحيح)

(وأقول ليس النهي عن سب الأموات عامّاً بل إذا كان مستورا غير مجاهر بمعصية وكذلك إذا كان له حيٌّ يتأذي بسبِّه . وانظر مقدمة كتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين

من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث))

_ باب ما جاء في المستريح والمُستَّراح منه

5520_ عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله مُرَّ عليه بجنازة فقال مسترِيحٌ ومُستَّراحٌ منه ، قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصَبِ الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . (صحيح)

5521_ عن عائشة قالت قام بلال إلى النبي فقال ماتت فلانة واستراحت فغضب النبي وقال إنما استراح من غُفِر له . (صحيح لغيره)

5522_ عن عائشة قالت جاء بلال إلي النبي فقال ماتت فلانة واستراحت فغضب رسول الله وقال إنما يستريح من دخل الجنة . (صحيح لغيره)

_ باب القيام للجنازة

5523_ عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع . وفي رواية بلفظ إذا رأى أحدكم جنازة فإن لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه . (صحيح)

5524_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبِعَها فلا يجلس حتى تُوضَع . (صحيح)

5525_ عن أبي سعيد المقبري قال كنا في جنازة فأخذ أبو هريرة بيد مروان فجلسا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد الخدري فأخذ بيدي مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبي نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة صدق . (صحيح)

5526_ عن أبي سعيد أن رسول الله مرُّوا عليه بجنازة فقام . (صحيح)

5527_ عن زيد بن ثابت أنهم كانوا جلوسا مع النبي فطلعت جنازة فقام رسول الله وقام من معه فلم يزالوا قياما حتي نفذت . (صحيح)

5528_ عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا ما رأينا رسول الله شهد جنازة قط فجلس حتى توضع . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء))

_ باب القيام لجنازة غير المسلمين

5529_ عن جابر بن عبد الله قال مرت جنازة فقام لها النبي وقمنا معه فقلنا يا رسول الله إنها يهودية فقال إن الموت فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا . (صحيح)

5530_ عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما إنها من أهل الأرض أي من أهل الذمة فقالا إن النبي مرَّت به جنازة فقام فقيل له إنها جنازة يهودي فقال أليسَت نفساً . (صحيح)

5531_ عن أبي هريرة أن رسول الله مرت به جنازة يهودي فقام فقيل له يا رسول الله إنها جنازة يهودي فقال إن للموت فزعا . (صحيح)

5532_ عن أنس أن جنازة مرت برسول الله فقام فقيل إنها جنازة يهودي فقال إنما قمنا للملائكة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله قمنا للملائكة قال السيوطي لا معارضة إذ يجوز تعدد الأغراض والعلل فيكون القيام مطلوبا تعظيما لأمر الموت والملائكة جميعا وغير ذلك)

5533_ عن عبد الله بن عمرو قال سأل رجل رسول الله فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر أفنقوم لها ؟ قال نعم قوموا لها فإنكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظَاماً للذي يقبض النفوس . (صحيح)

_ باب ما جاء في نسخ القيام للجنازة

5534_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد . وفي رواية عن واقد بن عمرو أنه قال رآني نافع بن جبير ونحن في جنازة قائما وقد جلس ينتظر أن توضع الجنازة فقال لي ما يقيمك ؟ فقلت أنتظر أن توضع الجنازة لما يحدث أبو سعيد الخدري فقال نافع فإن مسعود بن الحكم حدثني عن علي بن أبي طالب أنه قال قام رسول الله ثم قَعَد . (صحيح)

5535_ عن علي قال كان رسول الله أمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس . (صحيح)

5536_ عن مسعود بن الحكم قال شهدت جنازة بالعراق فرأيت رجالا قياما ينتظرون أن توضع ورأيت علي بن أبي طالب يشير إليهم أن اجلسوا فإن النبي قد أمرنا بالجلوس بعد القيام . (صحيح)

5537_ عن أبي معمر قال كنا عند علي فمرت به جنازة فقاموا لها فقال علي ما هذا ؟ قالوا أمر أبي موسى ، فقال إنما قام رسول الله لجنازة يهودية ولم يَعُد بعد ذلك . (صحيح)

5538_ عن محمد بن سيرين أن جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن أليس قد قام رسول الله لجنازة يهودي ؟ قال ابن عباس نعم ثم جلس . (صحيح)

5539_ عن الحسين بن علي وابن عباس قالا إنما قام رسول الله من أجل جنازة يهودي مر بها عليه فقال آذاني ريحها . (صحيح)

قال الأعظمي (فقه الباب : قول النبي إن الموت فزع وقوله أليست نفسا دليل على قيام النبي للجنازة فإن كانت هذه العلة للقيام فهي باقية ، فما جاء في حديث علي بن أبي طالب بأنه قام ثم قعد دليل على استحباب القيام لا الوجوب ، فإن حديث علي بن أبي طالب لا يكون ناسخا إن كانت العلة للقيام كما سبق ، وقد قيل غير ذلك والذي ذكرته هو أَولَي)

5540_ عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله يقوم في الجنازة حتى توضع في اللحد فمر به حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فجلس النبي وقال اجلسوا خالِفُوهم . (حسن لغيره)

_ باب الجلوس عند القبر

5541_ عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولم يُلحَد بعد فجلس النبي مستقبل القبلة وجلسنا معه كأن على رؤوسنا الطير . (صحيح)

_ باب الأمر باتباع الجنائز وفضله

5542_ عن البراء بن عازب قال أمرنا النبي بسبع ونهانا عن سبع ، أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القَسَم ورد السلام وتشميت العاطس ، ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسيِّ والاستبرق . (صحيح)

5543_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس . (صحيح)

5544_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من تبع جنازة فله قيراط من الأجر . فقال ابن عمر أكثر علينا أبو هريرة ، فبعث إلى عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة . (صحيح)

(ولا أريد أن أقول كم ظُلِم أبو هريرة لكن الواقع أن الرجل كان بحقٍّ سيِّدَ الحُفَّاظ وإمام المحدِّثين وعَلَم الفقهاء)

5545_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من شهد الجنازة حتى يُصَلَّى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان ، قيل وما القيراطان ؟ قال مثل الجبلين العظيمين . (صحيح)

5546_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فإن تبعها فله قيراطان ، قيل وما القيراطان ؟ قال أصغرهما مثل أُحُد . (صحيح) قال سالم بن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة .

5547_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله قال من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط . (صحيح)

5548_ عن سعد بن أبي وقاص أنه كان قاعدا عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة إنه سمع رسول الله يقول لمن خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الأجر كل قيراط مثل أحد ، ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد .

فأرسل ابن عمر خبابا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره ما قالت وأخذ ابن عمر قبضة من حصباء المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول فقال قالت عائشة صدق أبو هريرة ، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله المقصورة أي الذي اتخذ الحجرة المحصنة بالحيطان من حجر والمراد هنا مقصورة المسجد)

5549_ عن ثوبان أن رسول الله قال من صلى على جنازة فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل أُحُد . (صحيح)

5550_ عن ابن عمر أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث عن النبي أنه قال من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان القيراط أعظم من أحد . فقال له ابن عمر أبا هريرة انظر ما تحدث عن رسول الله .

فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق به إلى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين أنشدك بالله أسمعت رسول الله يقول من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان ؟ فقالت اللهم نعم . فقال أبو هريرة إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله غرس الودي ولا صفق بالأسواق ، إني إنما كنت أطلب من رسول الله كلمة يعلمنيها وأكلة يطعمنيها ، فقال له ابن عمر أنت يا أبا هريرة كنتَ ألزَمَنا لرسول الله وأعلَمَنا بحدِيثِه . (صحيح)

5551_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال من جاء إلى جنازة فمشي معها من أهلها حتى يصلى عليها فله قيراط ومن انتظر حتى تدفن أو يفرغ منها فله قيراطان مثل أحد . (صحيح لغيره)

5552_ عن أبي سعيد عن النبي قال من صلى على جنازة وشيعها كان له قيراطان ومن صلى عليها ولم يشيعها كان له قيراط والقيراط مثل أحد . (صحيح لغيره)

5553_ عن ابن عمر عن النبي قال من تبع جنازة حتى يصلي عليها فإن له قيراطا ، فسئل رسول الله عن القيراط فقال مثل أحد . (صحيح)

(زعم الأعظمي أن في إسناد هذا الحديث علة خفية تضعفه وهي أن عمر أنكر علي أبي هريرة حتي سأل عائشة فصدقته . وهذه علة باردة سخيفة وهل كل حديث رواه ابن عمر سمعه بنفسه من النبي حتي تتمحك بهذه العلة ، فالحديث لما ثبت عند ابن عمر صار يرويه مباشرة عن النبي وإن لم يسمعه منه بنفسه كعدد من الأحاديث الأخري فأين الإشكال ! . وقيل أنه كان سمعه من النبي لكنه نسِيَه وهذا وإن كان ممكن الحدوث لكنه بعِيدٌ في هذه القصة)

5554_ عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال من تبع جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن انتظرها حتى يفرغ منها فله قيراطان . (صحيح)

5555_ عن ابن مسعود قال من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير كلها فإنه من السنة ثم إن شاء فليتطوَّع وإن شاء فليَدَع . (صحيح)

5556_ عن أنس عن النبي قال ما من مسلم يشهد جنازة امرئ مسلم إلا كان له قيراط من الأجر فإن قعد حتى يسوى عليها كان له قيراطان من الأجر كل قيراط مثل أحد . (صحيح لغيره)

5557_ عن أبي الدرداء قال من تمام أجر الجنازة أن يشيعها من أهلها وأن يحمل بأركانها الأربع وأن يحثُوَ في القبر . (صحيح)

_ باب ما يُكرَه عند حمل الجنائز

5558_ عن أبي بردة قال أوصي أبو موسى حين حضره الموت فقال إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا المشي ولا تتبعوني بمجمر ولا تجعلوا في لحدي شيئا يحول بيني وبين التراب ولا تجعلوا على قبري بناء وأشهدكم أني برئ من كل حالقة أو سالقة أو خارقة ، قالوا أو سمعت فيه شيئا ؟ قال نعم من رسول الله . (صحيح)

5559_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تتبع الجنازة بصَوتٍ ولا بنَار . (حسن لغيره)

5560_ عن جابر عن النبي أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار . (حسن)

5561_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن تتبع جنازة معها رانَّة . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والخلاصة إذا نظرنا إلى مجموع هذه الأحاديث يظهر لنا أن لها أصلا وثبت في الآثار الصحيحة أن عددا من الصحابة كانوا أوصوا بذلك أوصى عمرو بن العاص كما في صحيح مسلم (121) فقال فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار)

_ باب ما جاء أن الأمة بخير ما لم يكِلُوا الجنائز إلي أهلها

5562_ عن الصنابحي قال قال رسول الله لا تزال أمتي أو هذه الأمة في مَسكةٌ من دِينِها ما لم يكِلُوا الجنائز إلى أهلها . (صحيح)

_ باب الإسراع بالجنازة

5563_ عن أبي هريرة عن النبي قال أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير ما تقدموها إليه وإن يك سوى ذلك فشرٌّ تضعونه عن رقابكم . (صحيح)

5564_ عن أبي هريرة قال كنت مع رسول الله في جنازة فكنت إذا مشيت سبقني فأهرول فإذا هرولت سبقته فالتفت إلى رجل جنبي فقلت تُطوَى له الأرض وخليل إبراهيم . (صحيح)

5565_ عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي يقول إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها يا ويلها أين يذهبون بها ؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصُعِق . (صحيح)

5566_ عن عبد الرحمن بن جوشن قال شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة وخرج زياد يمشي بين يدي السرير فجعل رجال من أهل عبد الرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ويمشون على أعقابهم ويقولون رويدا رويدا بارك الله فيكم ،

فكانوا يدبون دبيبا حتى إذا كنا في بعض طريق المربد لحقنا أبو بكرة على بغلة ، فلما رأى الذي يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى إليهم بالسوط وقال خلُّوا فوالذي أكرم وجه أبي القاسم لقد رأيتنا مع رسول الله وإنا لنكاد نرمل بها رَملاً فانبسط القوم . (صحيح)

(قال الأعظمي عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن صدوق . وأقول بل ثقة متفق علي ثقته وإنما قال فيه أبو حاتم صدوق وهذا من تعنته المشهور بل ومعروف أنها تساوي ثقة عند غيره فعلام اعتمد في إنزاله إلي صدوق وترك توثيقات الأئمة المطلقة الصريحة !)

5567_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة البقرة في قبره . (حسن)

5569_ عن الحصين بن وحوح أن طلحة بن البراء مرض فأتاه النبي يعوده فقال إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تُحبَس بين ظهراني أهله . (حسن)

5570_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال له يا علي ثلاث لا تؤخرها ، الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيِّم إذا وجدت لها كفؤا . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الماشي يمشي أمام الجنازة وخلفها ويمينها ويسارها وأن الراكب يكون خلفها

5571_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسَّقطُ يُصَلَّي عليه ويُدعَى لوالديه بالمغفرة والرحمة . (صحيح)

قال الأعظمي (ولكن الأفضل هو المشي إن كانت المقبرة في مسافة قصيرة لأنه لم يثبت في الأخبار الصحيحة أن النبي ركب ذاهبا إلى المقبرة)

5572_ عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله خرج مع جنازة ثابت بن الدحداح على فرس أغر محجل يخبُّه ليس عليه سرج معه الناس وهم حوله ، قال فنزل رسول الله فصلى عليه ثم جلس حتى فرغ منه ثم قال فقعد على فرسه ثم انطلق يسير حوله الرجال . (ضعيف)

5573_ عن ابن عمر قال رأيت النبي وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة . (صحيح)

5574_ عن ابن مسعود قال سألنا نبينا عن المشي مع الجنازة فقال ما دون الخبب إن يكن خيرا يعجل إليه وإن يكن غير ذلك فبُعداً لأهل النار ، والجنازة متبوعة ولا تَتبَع ، ليس معها من تقدَّمَها . (حسن لغيره)

5575_ عن ابن مسعود عن النبي قال الجنازة متبوعة وليست بتابعة ، ليس معها من تقدَّمها . (حسن)

_ باب الركوب عند الانصرف

5576_ عن جابر بن سمرة قال أتي النبي بفرس معروري فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله .

وفي رواية قال صلى رسول الله على ابن الدحداح ثم أتي بفرس عري فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعي خلفه . قال فقال رجل من القوم إن النبي قال كم من عذقٍ مُعلَّقٍ أو مُدلَّي في الجنة لابن الدحداح أو قال لأبي الدحداح . وفي رواية أن النبي اتبع جنازة أبي الدحداح ماشيا ورجع على فرس . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بفرس معروري وفي لفظ بفرس عري أي لا سرج عليه ، يقال فرس عري وقيل أعراء وقد اعروري فرسه إذا ركبه عريا ولا يقال رجل عري ولكن عريان ، قال القرطبي ورواية من روي بفرس معرور لا وجه لها ، وقوله يتوقص يتثني ويقارب الخطو ،

وقوله كم من عذق معلق في الجنة لابن الدحداح العذق بالكسر العرجون وبالفتح النخلة ، والدحداح الرجل القصير دون الرَّبعة ، وقال شعبة أبو الدحداح وقال غيره ابن الدحداح وإنما قال النبي له ذلك القول لقصة جرت وهي أن يتيما خاصم أبا لبابة في نخلة فبكى الغلام فقال له النبي أعطه إياها ولك بها عذق في الجنة قال لا ،

فسمع ذلك ابن الدحداح فاشتراها من أبي لبابة بحديقة له ثم قال للنبي ألي بها إن أعطيت اليتيم إياها عذق في الجنة ؟ قال نعم ، فلما قبِلَ ذلك قال له النبي هذا الكلام . وروي غير ذلك . انظر المفهم (2 / 623))

5577_ عن ثوبان أن رسول الله أتي بداية وهو مع الجنازة فأبى أن يركبها فلما انصرف أتي بدابة فركب فقيل له فقال إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت . (صحيح)

5578_ عن ثوبان أن رسول الله رأي ناسا ركبانا على دوابهم في جنازة فقال ألا تستحيون أن الملائكة يمشون على أقدامهم وأنتم علي ظهور الدواب . (حسن لغيره)

_ باب نهي النساء عن اتباع الجنائز

5579_ عن أم عطية قالت نُهِينا عن اتباع الجنائز ولم يُعزَم علينا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ولم يعزم علينا أي لم يؤكد علينا في المنع كما أكد علينا في غيره من المنهيات ففيه إشارة إلى كراهة اتباع الجنائز من غير تحريم)

5580 _ عن عائشة عن النبي أنه نهي أن تتبع النساء الجنائز وقال ليس لهن في ذلك أجر . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه أحاديث أخرى وكلها ضعيفة)
(وأقول بل فيها الصحيح والحسن . وفيها دلالة كذلك أنه عزم عليهن بعد ذلك)

_ جموع أبواب الصلاة على الجنازة

_ باب من أحق بالصلاة على الميت

5581_ عن أبي حازم قال شهدت حسينا رضي الله عنه حين مات الحسن رضي الله عنه وهو يرفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول تقدَّم فلولا أنها السنة ما قدمتك ، وسعيد أمير على المدينة يومئذ . (صحيح)

قال الأعظمي (ويستفاد من الحديث أنه اجتمع الولي والوالي فيقدم الوالي أو من ينوب عنه لأداء صلاة الجنازة ، وبه يقول جمهور أهل العلم منهم مالك وأبو حنيفة وأحمد وإسحاق وهو قول الشافعي في القديم ، يقول ابن المنذر وهو قول أكثر أهل العلم ، قال وبه أقول انظر . المجموع للنووي (5 / 217))

_ باب من صلى على جنازة ولم يُؤمَر

5582_ عن أنس أن رسول الله قال ثلاثة لا تُقبَل منهم صلاة ولا تصعد إلى السماء ولا تجاوز رؤوسهم ، رجل أمَّ قوما وهم له كارهون ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبَت عليه . (صحيح)

5583_ عن عطاء بن دينار أن رسول الله قال ثلاثة لا تقبل منهم صلاة ولا تصعد إلى السماء ولا تجاوز رءوسهم ، رجُلٌ أمَّ قوما وهم له كارهون ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (ولم يؤمر أي من ولي الأمر أو من أولياء الميت إذا لم يكن للناس إمام راتب)

_ باب أن الإمام يقف في الجنازة إذا كانت للمرأة في وسطها وإذا كانت للرجل عند رأسه)

5584_ عن سمرة بن جندب قال صليت وراء النبي على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها . (صحيح)

5585_ عن أبي غالب قال صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من قريش فقالوا يا أبا حمزة صلِّ عليها فقام حيال وسط السرير ، فقال له العلاء بن زياد هكذا رأيت رسول الله قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه ؟ قال نعم ، فلما فرغ قال احفظوا .

وعن أبي غالب قال كنت في سكة المربد فمرت جنازة معها ناس كثير قالوا جنازة عبد الله بن عمير فتبعتها فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق علي بريذينته وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس فقلت من هذا الدهقان ؟ قالوا هذا أنس بن مالك ،

فلما وضعت الجنازة قام أنس فصلى عليها وأنا خلفه لا يحول بيني وبينه شيء فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات لم يُطِل ولم يُسِرع ، ثم ذهب يقعد فقالوا يا أبا حمزة المرأة الأنصارية فقربوها وعليها نعش أخضر فقام عند عجيزتها فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ، ثم جلس فقال العلاء بن زياد فذكر كما مضى . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي (وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول أحمد وإسحاق) .
وقال ابن باز إسناده جيد وهو حجة قائمة على التفرقة بين الرجل والمرأة في الموقف ودليل على أن السنة الوقوف عند رأس الرجل ووسط المرأة)

_ باب ما جاء في ترتيب وضع الجنائز من الرجال والنساء والأطفال إذا اجتمعوا

5586_ عن نافع أن ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا فجعل الرجال يلون الإمام والنساء يلين القبلة فصفهن صفّاً واحِداً ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له زيد وضعا جميعا والإمام يومئذ سعيد بن العاص ، وفي الناس ابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة ، فوُضِع الغلام مما يلي الإمام ، قال رجل فأنكرت ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت ما هذا ؟ قالوا هي السنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله والإمام يومئذ سعيد بن العاص يعني الأمير ، وقولهم هي السنة إشارة إلى حكم الرفع)

5587_ عن عمار مولى الحارث بن نوفل أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها فجعل الغلام مما يلي الإمام فأنكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة وأبو هريرة فقالوا هذه السنة . (صحيح)

5588_ عن عمار قال حضرت جنازة صبي وامرأة فقدم الصبي مما يلي القوم ووضعت المرأة وراءه فصلَّى عليهما وفي القوم أبو سعيد الخدري وابن عباس وأبو قتادة وأبو هريرة فسألتهم عن ذلك فقالوا السنة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي (4 / 33) وذكر أن الإمام كان ابن عمر ، قال وكان في القوم الحسن والحسين وأبو هريرة وابن عمر ونحو من ثمانين من أصحاب محمد)

_ باب النهي عن الصلاة على الجنازة بين القبور

5589_ عن أنس أن النبي نهى أن يُصَلَّي على الجنازة بين القبور . (صحيح)

_ باب الصلاة على الجنازة في المسجد وجوازها للنساء

5590_عن عباد بن عبد الله عن عائشة أنها لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي أن يمروا بجنازته في المسجد فيصلين عليه ، ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه وأخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد ، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد ، فبلغ ذلك عائشة فقالت ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا أن يمر بجنازة في المسجد وما صلي رسول الله على سهيل ابن بيضاء إلا في جوف المسجد . (صحيح)

5591_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه . (صحيح)

قال الأعظمي (قال مسلم سهيل بن دعد وهو ابن البيضاء أمه بيضاء . قال النووي بنو بيضاء ثلاثة إخوة سهل وسهيل وصفوان وأمهم بيضاء اسمها دعد والبيضاء وصف وأبوهم وهب بن ربيعة

القرشي الفهري ، وكان سهيل قديم الإسلام هاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة وشهد بدرا وغيرها توفي سنة تسع من الهجرة .

والحديث يدل على جواز الصلاة في المسجد وبه قال الشافعي وأحمد وبعض أصحاب مالك ومن الصحابة أبو بكر وعمر وعائشة وأزواج النبي ، وقد صلي على أبي بكر وعمر في المسجد ولم ينكر عليه فصار كالإجماع . وكذلك يدل على جواز حضور النساء لصلاة الجنازة إن كانت تصلي في المسجد فإنه لم ينكر أحد من الصحابة على فعل أزواج النبي فصار كالإجماع)

5592_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (وبعد ضعف حديث أبي هريرة هذا لا يُحتَاج إلى الجمع بينه وبين حديث عائشة الصحيح كما فعل العلامة أبو الحسن السندي لأنه يصار إلى الجمع إذا صح الحديثان وفي الظاهر أنهما متعارضان كما هو معروف في علم مصطلح الحديث باسم مختلف الحديث ، وأما إذا صح أحدهما وضعف الثاني فيصار إلى تقديم الصحيح على الضعيف كما قال به جمهور أهل العلم في هذا الحديث ،

وسلك الطحاوي مسلكا آخر فجعل حديث عائشة منسوخا ، وأجاب عنه البيهقي في المعرفة (5 / 320) ولو كان عند أبي هريرة نَسخٌ ما روته عائشة لذكره يوم صلي على أبي بكر في المسجد أو يوم صلي على عمر بن الخطاب في المسجد ولذكره من أنكر على عائشة أمرها بإدخاله المسجد أو ذكره أبو هريرة حين روت فيه الخبر وإنما أنكره من لم يكن له معرفة بالجواز فلما روت فيه الخبر سكتوا ولم ينكروه ولا عارضوه بغيره . انظر للمزيد المنة الكبرى (3 / 72 -74))

(وأقول بل هذا فعل أمثالك من المتعنتين والضعفاء في التأويل فإن كثيرا من الأئمة يجمعون ليس بين الأحاديث الثابتة فقط بل والأحاديث الضعيفة أيضا وخاصة إن كانت ضعيفة عندهم هم وليس متفقا علي ضعفها ويكون صححها غيرهم من الأئمة وليس كما يظن بعضهم أنه بمجرد أن يضعِّف حدِيثاً مختَلَفا فيه فقد خرج من عهدته !)

_ باب الصلاة على الجنائز في المكان المُعَد خارج المسجد

5593_ عن ابن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي برجل منهم وامرأة زنيا فأمر بهما فرُجِما قرِيباً من موضع الجنائز عند المسجد . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله موضع الجنائز عند المسجد قال الحافظ في الفتح (3 / 199) حكى ابن بطال عن ابن حبيب أن مصلي الجنائز كان لاصقا بمسجد النبي من ناحية جهة الشرق ، وقال في موضع آخر (12 / 129) والمصلى المكان الذي كان يصلي عنده العيد والجنائز وهو من ناحية بقيع الغرقد)

5594_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج إلى المُصَلَّي فصفَّ بهم وكبَّر أربعا . (صحيح)

5595_ عن جابر قال مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول الله حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل ثم آذنا رسول الله بالصلاة عليه فجاء معنا خطى ثم قال لعل على صاحبكم دَيناً ؟ قالوا نعم ديناران ،

فتخلَّف ، فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة يا رسول الله هما عليَّ ، فجعل رسول الله يقول هما عليك وفي مالك والميت منهما بريء ؟ فقال نعم ، فصلى عليه ، فجعل رسول الله إذا لقي أبا قتادة يقول ما صنعت الديناران ؟ حتى كان آخر ذلك قال قد قضيتهما يا رسول الله ، قال الآن حين بردت عليه جِلدَه . (حسن)

_ باب الصفوف على الجنازة

5596_ عن جابر بن عبد الله قال قال النبي قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه . قال فصففنا فصلى النبي ونحن صفوف . قال جابر كنت في الصف الثاني . (صحيح)

5597 _ عن جابر قال إن رسول الله صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني أو الثالث . (صحيح)

5598_ عن مالك بن هبيرة قال قال رسول الله ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب . (صحيح) فكان مالك إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف .

قال الأعظمي (والأصل في الصلاة أن يتم الصف الأول فالأول إن كان في المسجد وإذا كانت الصلاة خارج المسجد فلا بأس بتجزئة الصفوف لفعل مالك بن هبيرة والمراد بالثلاثة الوتر في الصفوف)

(وأقول لا دليل علي أن تحديد الثلاثة لأنها وتر لكنه محتمل)

5599_ عن أبي أمامة قال صلى رسول الله على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفا واثنين صفا واثنين صفا . (حسن)

قال الأعظمي (وقد سئل سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله عن حكم تكثير الصفوف ولو لم تتم فأجاب الأصل أن يصفوا في صلاة الجنازة كما يصفون في الصلاة المكتوبة فيكملون الصف الأول فالأول ، وأما عمل مالك بن هبيرة رضي الله عنه ففي سنده ضعف وهو مخالف للأحاديث الصحيحة الدالة على وجوب إكمال الصف الأول فالأول في الصلاة . مجموع فتاواه (13 / 139) . وكلام الشيخ يحمل إن كانت الصلاة في المسجد)

(وأقول بل تلك الأحاديث صحيحة أو علي الأقل حسنة وإنما الكلام في مدلولها)

_ باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز

5600_ عن ابن عباس أن رسول الله مر بقبر قد دفن ليلا فقال متى دفن هذا ؟ قالوا البارحة ، قال أفلا آذنتموني ؟ قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصففنا خلفه . قال ابن عباس وأنا فيهم فصلَّى عليه . (صحيح)

_ باب أقل عدد ورد فيمن صلى على جنازة فوقعت بهم الكفاية

5601_ عن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا طلحة دعا رسول الله إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاهم رسول الله فصلى عليه في منزله فتقدم رسول الله ، وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة ولم يكن معهم غيرهم . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل الكلام في عمارة بن غزية غير أنه حسن الحديث . وأقول هذا تعنت شديد بل مُرِيب ! فالرجل متفق علي ثقته مطلقا واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وإنما ضعفه ابن حزم وهذا من شذوذه المعروف وجهله المشهور بعدد ليس بالقليل من ثقات الرواة . فأي كلام في الرجل يعنيه الأعظمي وأين تحقيقه في الرواة قبل أن يتكلم فيهم !)

_ باب الجماعة يصلُّون على الجنازة أرسالا

5602_ عن أبي عسيب أنه شهد الصلاة على رسول الله قالوا كيف نصلي عليه ؟ قال ادخلوا أرسالا أرسالا . قال فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر . قال فلما وضع في لحده قال المغيرة قد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه قالوا فادخل فأصلحه ، فدخل وأدخل يده فمس قدميه فقال أهِيلُوا علي التراب ، فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول أنا أحدثكم عهدا برسول الله . (صحيح)

5603_ عن سالم بن عبيد قال دخل أبو بكر على رسول الله حين مات ثم خرج فقيل له توفي رسول الله ؟ فقال نعم ، فعلموا أنه كما قال . قيل ويُصَلَّي عليه وكيف يصلى عليه ؟ قال يجيئون عُصباً عصبا فيصلون ، فعلموا أنه كما قال . فقالوا هل يُدفَن وأين ؟ فقال حيث قبض الله روحه فإنه لم يَقبِض الله رُوحَه إلا في مكانٍ طيِّب ، فعلموا أنه كما قال . (صحيح)

5604_ عن ابن عباس قال لما صُلِّيَ على رسول الله أدخل الرجال فصلوا عليه بغير إمام أرسالا حتى فرغوا ثم أدخل النساء فصلين عليه ثم أدخل الصيان فصلوا عليه ثم أدخل العبيد فصلوا عليه أرسالا لم يؤمهم على رسول الله أحد . (حسن)

قال الأعظمي (قال الشافعي وذلك لعظم أمر رسول الله بأبي هو وأمي وتنافسهم في أن لا يتولَّى الإمامة في الصلاة عليه واحِدٌ وصلُّوا عليه مرَّةً بعد مرة . ذكره البيهقي)

5605_ عن ابن عباس قال لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله بعثوا إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان يضرح كضريح أهل مكة وبعثوا إلى أبي طلحة وكان هو الذي يحفر لأهل المدينة وكان يلحد ، فبعثوا إليهما رسولين فقالوا اللهم خِر لرسولك ، فوجدوا أبا طلحة فجيء به ولم يوجد أبو عبيدة فلحد لرسول الله ،

قال فلما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وُضِع على سريره في بيته ثم دخل الناس على رسول الله أرسالا يصلون عليه حتى إذا فرغوا أدخلوا النساء حتى إذا فرغوا أدخلوا الصبيان ، ولم يؤم الناس على رسول الله أحد ، لقد اختلف المسلمون في المكان الذي يحفر له فقال قائلون يدفن في مسجده وقال قائلون يدفن مع أصحابه ،

فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله يقول ما قُبِض نبيٌّ إلا دُفِن حيث يُقبَض ، قال فرفعوا فراش رسول الله الذي توفي عليه فحفروا له ثم دفن وسط الليل من ليلة الأربعاء ، ونزل في حفرته علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وقثم أخوه وشقران مولى رسول الله ،

وقال أوس بن خولي وهو أبو ليلى لعلي بن أبي طالب أنشدك الله وحظنا من رسول الله ، قال له عليٌّ انزل ، وكان شقران مولاه أخذ قطيفة كان رسول الله يلبسها فدفنها في القبر وقال والله لا يلبسها أحد بعدك أبدا ، فدُفِنت مع رسول الله . (حسن)

قال الأعظمي (هذا الحديث روي من أوجه كثيرة كما سيأتي تخريجها كاملا في سيرة النبي العطرة ، وخلاصته أنه حسن وعمل به الصحابة رضوان الله عليهم ولم يخالفه أحد فصار كالإجماع . وأما صلاة الناس علي النبي أفرادا فمجتمع عليه عند أهل السير وأهل النقل فإنهم لا يختلفون فيه كما قال الحافظ ابن عبد البر . انظر التمهيد (24 / 394 -402) . وقد قيل بلغ المصلُّون علي النبي ثلاثين ألفا)

قال الأعظمي (فقه هذا الباب : استدل أهل العلم بصلاة الصحابة علي النبي أرسالا وفرادى بأنه يسقط الفرض لو صلوا على جنازة فرادي لإجماع الصحابة على ذلك ولكن السنة أن تصلى بالجماعة لمواظبة النبي طيلة حياته والصحابة بعده والمسلمون)

_ باب ما جاء في أربع تكبيرات على الجنائز

5606_ عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى على أصحمة النجاشي فكبَّر أربعا . (صحيح)

5607_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصفَّ بهم وكبر أربع تكبيرات . (صحيح)

5608_ عن أبي هريرة أن النبي صلى على جنازة فكبر عليها أربعا ثم أتى قبر الميت فحثا عليه من قِبَل رأسه ثلاثا . (صحيح)

5609_ عن ابن عمر أن النبي صلَّى على النجاشي فكبر أربعا . (صحيح)

5610_ عن أنس أن النبي كبر على النجاشي خمسا . (حسن لغيره)

5611_ عن ابن عباس عن النبي أنه أتى على قبر منبوذ فصفَّهم وكبَّر أربعا . (صحيح)

5612_ عن يزيد بن ثابت قال خرجنا مع النبي فلما ورد البقيع فإذا هو بقبر جديد فسأل عنه فقالوا فلانة ، فعرفها وقال ألا آذنتموني بها ، قالوا كنت قائلا صائما فكرهنا أن نؤذيك ، قال فلا تفعلوا ، لا أعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به فإن صلاتي عليه له رحمة ، ثم أتى القبر فصففنا خلفه فكبر عليه أربعا . (صحيح)

5613_ عن أبي أمامة بن سهل قال اشتكت امرأة بالعوالي مسكينة فكان النبي يسألهم عنها وقال إن ماتت فلا تدفنوها حتى أصلي عليها ، فتوفيت فجاؤا بها إلى المدينة بعد العتمة فوجدوا رسول الله قد نام فكرهوا أن يوقظوه فصلوا عليها ودفنوها ببقيع الغرقد ،

فلما أصبح رسول الله جاؤا فسألهم عنها فقالوا قد دفنت يا رسول الله وقد جئناك فوجدناك نائما فكرهنا أن نوقظك ، قال فانطلقوا فانطلق يمشي ومشوا معه حتى أروه قبرها فقام رسول الله وصفوا وراءه فصلى عليها وكبر أربعا . (صحيح)

5614_ عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفي قال شهدته وكبر على جنازة أربعا ثم قال ساعة يدعو ثم قال أتروني كنت أكبر خمسا ؟ قالوا لا ، قال إن رسول الله كان يكبر أربعا . (صحيح)

5615_ عن عبد الله بن أبي أوفي وكان من أصحاب الشجرة فماتت ابنة له وكان يتبع جنازتها على بغلة خلفها فجعل النساء يبكين فقال لا ترثين فإن رسول الله نهى عن المراثي ، فتفيض إحداكن

من عَبرَتها ما شاءت ، ثم كبر عليها أربعا ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يدعو ثم قال كان رسول الله يصنع في الجنازة هكذا . (حسن)

_ باب ما جاء من الزيادة على أربع تكبيرات

5616_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنازة أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا فسألته فقال كان رسول الله يكبرها . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر ففي هذا ما يدل على أن تكبيره على الجنازة كان أربعا وإنه إنما كبر خمسا مرة واحدة ولا يوجد هذا عن النبي إلا من هذا الوجه . ونقل الترمذي عن الإمام أحمد وإسحاق إذا كبر الإمام على الجنازة خَمساً فإنه يُتَّبَع الإمام)

5617_ عن عمرو بن عوف أن رسول الله كبَّر خَمساً . (حسن)

5618_ عن حذيفة بن اليمان أنه كبر على جنازة خمسا ثم قال رأيت رسول الله فعله . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (أقوال أهل العلم في عدد التكبيرات على الجنائز : بوب البيهقي (4 / 37) بقوله باب ما يستدل به على أن أكثر الصحابة اجتمعوا على أربع ورأى بعضهم الزيادة منسوخة ، ثم أخرج بإسناده عن عمر بن الخطاب قال كل ذلك قد كان أربعا وخمسا فاجتمعنا على أربع تكبيرات على الجنازة .

وعن أبي وائل قال كانوا يكبرون على عهد رسول الله سبعا وخمسا وستا أو قال أربعا فجمع عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله فأخبر كل رجل بما رأى فجمعهم عمر على أربع تكبيرات كأطول الصلاة . وقال المنذري وقد اختلف الناس في التكبير على الجنازة ،

فقيل أربع تكبيرات وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله والحسن بن علي وأخيه محمد بن علي وأبي هريرة والبراء بن عازب وعقبة ابن عامر وعبد الله بن أبي أوفي وعطاء بن أبي رباح ، وهو قول مالك والشافعي والأوزاعي وأبي حنيفة والثوري والكوفيين وأحمد بن حنبل وأبي ثور وداود .

وقال ابن عبد البر النمري هو قول عامة الفقهاء إلا ابن أبي ليلى وحده فإنه قال خمسا ولا أعلم له في ذلك سلفا إلا زيد بن أرقم وقد اختلف عنه في ذلك وحذيفة وأبا ذر وفي الإسناد عنهما من لا يحتج به . هذا آخر كلامه يعني ابن عبد البر .

ثم قال المنذري ورجح بعضهم الأربع بكثرة رواته وصحة أسانيدها وأنها متأخرة وقد صلى أبو بكر الصديق على النبي فكبر أربعا وصلى عمر على أبي بكر فكبر أربعا وصلى صهيب على عمر فكبر أربعا وصلى الحسن على أبيه علي فكبر أربعا وصلى عثمان على جنازة فكبر أربعا ، وروي أن ابن عمر كبر على عمر أربعا ولا يصح وإنما هو صهيب ،

وقال ابن سيرين وجابر بن زيد فكبر ثلاثا وروي ذلك عن ابن عباس ، وكان علي بن أبي طالب يكبر على أهل بدر ست تكبيرات وعلى سائر الصحابة خمسا وعلى سائر الناس أربعا ، وقد روى البيهقي أن عليا صلى على أبي قتادة الأنصاري فكبر عليه سبعا وكان بدريا ،

وقال البيهقي هكذا روي وهو غلط لأن أبا قتادة بقي بعد علي رضي الله عنهما مدة طويلة ، هذا آخر كلامه أي البيهقي ، ومن الناس من صحح أن أبا قتادة توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين وهذا يؤيده ما قاله البيهقي ،

وقال أبو عمر النمري والصحيح أنه توفي بالكوفة في خلافة علي وهو صلى عليه وهذا يؤيد الرواية الأولى والله أعلم ، وقال بعضهم اختلف السلف الأول من الصحابة في ذلك من ثلاث تكبيرات إلى تسع . هذا آخر كلام المنذري . وفي هذا النقل من المنذري ردٌّ على من ادعي الإجماع على أربع تكبيرات)

5619_ عن ابن عباس قال آخر جنازة صلى عليها رسول الله كبر عليها أربعا . (حسن لغيره)

5620_ عن علي بن أبي طالب قال آخر جنازة صلي عليها رسول الله جنازة رجل من بني ولد عبد المطلب كبر عليها أربع تكبيرات . (صحيح)

5621_ عن ابن عمر قال آخر ما كبر رسول الله علي الجنائز أربعا . (صحيح لغيره)

_ باب رفع اليدين في التكبيرات على الجنازة

قال الأعظمي (أجمع أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على أنه يرفع يديه في أول تكبيرة واختلفوا في سائرها)

5622_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله كبر على جنازة فرفع يديه في أول تكبيرة ووضع اليمني على اليسرى . (حسن)

5623_ عن ابن عباس قال إن رسول الله كان يرفع يديه على الجنازة في أول تكبيرة ثم لا يعود . (حسن)

قال الأعظمي (قال الترمذي (اختلف أهل العلم في هذا فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنازة ، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ، وقال بعض أهل العلم لا يرفع يديه إلا في أول مرة ، وهو قول الثوري وأهل الكوفة ،

وذكر عن ابن المبارك أنه قال لا يقبض يمينه على شماله ورأى بعض أهل العلم أن يقبض بيمينه على شماله كما يفعل في الصلاة ، قال الترمذي هذا أحب إليَّ) . قلت لعل الجمهور ذهبوا إلى رفع اليدين في كل تكبيرة قياسا على الصلاة لأن النبي سماها صلاة في أكثر من حديث كما ذكرها البخاري في صحيحه (3 / 189) ،

ولعل من أدلتهم ما رواه البيهقي (4 / 44) وغيره بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه على كل تكبيرة من تكبيرة الجنازة وإذا قام بين الركعتين يعني في المكتوبة ، ويذكر عن أنس بن مالك أنه كان يرفع يديه كلما كبر على الجنازة ، ومن المعروف أن ابن عمر كان شديد التتبع لفعل النبي فلا يبعد أن يكون قد أخذ هذا العمل من النبي)

5624_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يرفع يديه عند التكبيرة في كل صلاة وعلى الجنازة . (حسن لغيره)

_ باب قراءة سورة الفاتحة جهرا وسرا

5625_ عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وقال ليعلموا أنها سنة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي (والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يختارون أن يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق ، وقال بعض أهل العلم لا يقرأ في الصلاة على الجنازة إنما هو ثناء على الله والصلاة على النبي والدعاء للميت ، وهو قول الثوري وغيره من أهل الكوفة) . انظر للمزيد المنة الكبرى (3 / 57))

5626_ عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وجهر حتى أسمعنا فلما انصرفت أخذت بيده فسألته عن ذلك فقال سنة وحق .(صحيح)

قال الأعظمي (فلعله فعل مرة أو مرتين لبيان جواز ذلك لا أنه سنة مستمرة)

5627_ عن أبي أمامة بن سهل قال السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مُخافَتة ثم يكبر ثلاثا والتسليم عند الآخرة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله من السنة أي من سنة رسول الله)

5628_ عن أبي أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سِرّاً في نفسه ثم يصلِّي على النبي ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلِّم سرّاً في نفسه . (حسن)

قال الأعظمي (فلا كراهية في قراءة الفاتحة سواء على سبيل الثناء كما يقول الحنفية أو على سبيل القراءة كما يقول الجمهور . انظر ما ذكره الشيخ عبد الحي الحنفي في التعليق الممجد (2 / 113) ، وقوله ثم يصلي على النبي أي بعد التكبيرة الثانية ويختار من صيغ الصلاة على النبي كما سبق في التشهد ، وقوله ويخلص الدعاء أي بعد التكبيرة الثالثة ويختار من الأدعية ما يشاء كما سيأتي ،

وقوله ثم يسلم سرا أي لا يرفع صوته كالصلوات بل يسلم حتى يسمع من يليه ، وكان ابن عمر يفعل ذلك ، وهو أحد أقوال الإمام أحمد والقول الثاني له أنه يسلم جهرا ، وأما من فاته بعض الصلاة فإنه يقضي ما فاته على صفته بعد أن يسلم الإمام قياسا على الصلوات المفروضة لأني لم أجد حديثا صحيحا ولا ضعيفا فيمن فاته بعض الصلاة على الجنائز)

_ باب إخلاص الدعاء للميت

5629_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إذا صليتم على الميت فأخلِصُوا له الدعاء . (صحيح)

_ باب ما جاء من الأدعية علي الجنازة

5630_ عن عوف بن مالك قال صلى رسول الله على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نُزُله ووسِّع مدخله واغسله بالماء والثلج والبَرَد ونقِّه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار . قال عوف حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت . (صحيح)

5631_ عن عوف بن مالك قال سمعت النبي وصلى على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وقه فتنة القبر وعذاب النار . قال عوف فتمنيت أن لو كنت أنا الميت لدعاء رسول الله على ذلك الميت . وفي رواية قال اللهم اغفر له وارحمه واغسله بالبرد واغسله كما يُغسَل الثوب . (صحيح)

5632_ عن أبي هريرة قال صلى رسول الله على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام ، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده . (صحيح)

5633_ عن أبي قتادة أنه شهد النبي صلى على ميت فسمعه يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا . (صحيح)

5634_ عن أبي هريرة عن النبي قال اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به إن كان محسنا فزده في إحسانه وإن كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده . (صحيح)

5635_ عن علي بن شماخ قال شهدت مروان يسأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله يصلي على الجنازة ؟ قال أمع الذي قلت ؟ قال نعم ، قال كلام كان بينهما قبل ذلك ، قال أبو هريرة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئناك شفعاء فاغفر له . (صحيح)

5636_ عن واثلة بن الأسقع قال صلى بنا رسول الله على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقِهِ من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق وفي رواية وأنت أهل الوفاء الحمد اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله حبل جوارك قال بعضهم كان من عادة العرب أن يخيف بعضهم بعضا فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به مادام في حدودها حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أي مادام مجاورا أرضه أو هو من الإجارة وهو الأمان والنصرة . قاله المنذري)

5637_ عن يزيد بن ركانة قال كان رسول الله إذا قام للجنازة ليصلي عليها قال اللهم عبدك وابن أمَتِك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه . (حسن)

5638_ عن يزيد بن ركانة أن النبي كان إذا صلى على الميت كبر أربعا ثم قال اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه فإن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه ثم يدعو بما شاء الله أن يدعو . (حسن)

5639_ عن ابن عباس أن النبي كان إذا صلى على ميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا ولذكرنا ولأنثانا ولصغيرنا ولكبيرنا من أحيته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم عفوك عفوك . (صحيح لغيره)

5640_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر له وصل عليه وبارك فيه وأورده حوض رسولك . (حسن)

5641_عن الحارث بن نوفل أن النبي علمهم الصلاة على الميت اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا ، اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به فاغفر لنا وله ، فقلت له وأنا أصغر القوم فإن لم أعلم خيرا ؟ قال فلا تَقُل إلا ما تعلم . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في تسليمة واحدة

5642_ عن أبي أمامة بن سهل وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدرا مع رسول الله أخبره رجال من أصحاب النبي في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يصلي على النبي ويخلص الصلاة في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسليما خفيا حين ينصرف والسنة أن يفعل من وراءه مثل ما فعل الإمام . (صحيح)

5643_ عن سعيد بن المسيب قال السنة في الصلاة على الجنازة أن تكبر ثم تقرأ بأم القرآن ثم تصلي على النبي ثم تخلص الدعاء للميت ولا تقرأ إلا في التكبيرة الأولى ثم تسلم في نفسه عن يمينه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله في نفسه أي لا يرفع صوته رفعا شديدا)

5644_ عن أبي أبي هريرة أن رسول الله صلى على جنازة فكبر عليها أربعا وسلم تسليمة واحدة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحاكم وقد صحت الرواية فيه عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن أبي أوفى وأبي هريرة أنهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة واحدة . قلت هذه الآثار أسندها البيهقي)

5646_ عن عطاء بن السائب مرسلا أن النبي سلم على الجنازة تسليمة واحدة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في تسليمتين

5647_ عن ابن مسعود قال ثلاث خلال كان رسول الله يفعلهن تركهن الناس إحداهن التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مثل التسليم في الصلاة أي الصلوات المفروضات وقد ثبت عن عبد الله بن مسعود وغيره أن النبي كان يسلم تسليمتين في الصلاة)

5648_ عن إبراهيم الهجري قال أمَّنا عبد الله بن أبي أوفى على جنازة ابنته فكبر أربعا فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا ؟ قال إني لا

أزيدكم على ما رأيت رسول الله يصنع أو هكذا صنع رسول الله ، ثم ركب دابته وقال للغلام أين أنا ؟ قال أمام الجنازة ، قال ألم أنهك ، وكان قد كف بصره . (حسن)

قال الأعظمي (وإلى التسليمتين ذهب أبو حنيفة والشافعي ورواية عن الإمام أحمد بأنه تجزئ عنه تسليمتان كما تجزئ تسليمة واحدة والمستحبة واحدة)

_ باب الصلاة على السقط

5649_ عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي السَّقطُ يُصَلَّي عليه ويُدعَى لوالديه بالمغفرة والرحمة . (صحيح)

قال الأعظمي (والسقط الذي يصلي عليه هو من استكمل أربعة أشهر لحديث ابن مسعود قال حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ،

ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح . متفق عليه . البخاري (7454) ومسلم (2643) وقد مضى في كتاب الإيمان . وبه قال الإمام أحمد بأن السقط يغسل ويصلى عليه . وعند الشافعي يغسل وفي الصلاة عليه قولان . وقال أبو حنيفة ومالك لا يغسل ولا يصلى عليه إلا أن يستهل)

5650_ عن أبي هريرة عن النبي قال صلوا على أطفالكم فإنهم من أفراطكم . (حسن)

5651_ عن جابر قال قال رسول الله الطفل لا يصلي عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل . (صحيح)

(قال الأعظمي بعد كلامه في هذا الحديث (وفي معناه حديث علي وابن عباس ذكرهما الزيلعي في نصب الراية (2 / 277) وابن حجر في التلخيص وبيَّنا ضعفهما . والخلاصة أنه لم يثبت شرط الاستهلال للصلاة على السقط)

(وأقول بل الحديث صحيح وإنما هناك خلاف في الجمع بين الأحاديث في المسألة)

_ باب الصلاة على الغائب

5652_ عن جابر قال قال النبي حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة . وفي رواية قال فقام فأمَّنا وصلي عليه . (صحيح)

5653_ عن أبي هريرة أن رسول الله نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات . وفي رواية قال فنهض ونهضنا حتى انتهى إلى البقيع . (صحيح)

5654_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه يعني النجاشي . وفي رواية بلفظ إن أخاكم . وفي رواية قال فصف رسول الله وصففنا خلفه فصلى عليه وما نحسب الجنازة إلا موضوعة بين يديه . (صحيح)

5655_ عن حذيفة بن أسيد أن رسول الله أخبر بموت النجاشي فقال صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم ، قالوا من هو ؟ قال النجاشي . (صحيح)

5656_ عن حذيفة بن أسيد بنحو الحديث السابق وقال فيه فمن أراد أن يصلي عليه فليصلِّ عليه . (حسن)

5657_ عن مجمع بن جارية عن النبي قال إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا وصلوا عليه . (صحيح لغيره)

(قال الأعظمي وفي الباب عن أنس ووحشي بن حرب وأبي سعيد الخدري وجعفر بن أبي طالب وجرير البجلي وضعَّفها كلها وقال وله طرق أخرى لا تخلو من ضعف)

(وأقول بل كلها صحيحة وحسنة لكنه تعنت تعنتا شديدا في التضعيف كالعادة)

قال الأعظمي (ويستفاد من أحاديث الباب جواز الصلاة على الميت الغائب عن البلد وهو مذهب الشافعي وأحمد وأكثر السلف ، لأن المقصود من الصلاة الدعاء والاستغفار للميت وهو مطلوب شرعا وخاصة إذا كان الميت له جهود في خدمة الإسلام والمسلمين فأدنى حق على كل مسلم أن يصلي عليه ويدعو له ،

ومنعه أبو حنيفة ومالك وغيرهما من أهل العلم وقالوا هذا خاص بالنجاشي وليس لغيره لأنه مات في بلد لم يصل عليه ، وقيل إن النبي طويت له الأرض فكأنه بين يديه ، وقيل غير ذلك . قال

النووي في المجموع (5 / 253) دليلنا حديث النجاشي وهو صحيح لا مطعن فيه وليس لهم عنه جواب صحيح ،

بل ذكروا فيه خيالات أجاب عنها أصحابنا بأجوبة مشهورة منها قولهم إنه طويت الأرض فصار بين يدي النبي ، وجوابه أنه لو فتح هذا الباب لم يبق وثوق بشيء من ظواهر الشرع لاحتمال انحراف العادة في تلك القضية مع أنه لو كان شيء من ذلك لتوفرت الدواعي بنقله ،

وأما حديث العلاء بن زيدل ويقال ابن زيد عن أنس أنهم كانوا في تبوك فأخبر جبريل النبي بموت معاوية بن معاوية في ذلك اليوم وأنه قد نزل عليه سبعون ألف ملك يصلون عليه فطويت الأرض للنبي حتى ذهب فصلى عليه ثم رجع فهو حديث ضعيف ضعفه الحفاظ منهم البخاري في تاريخه والبيهقي واتفقوا على ضعف العلاء هذا وأنه منكر الحديث .

وقال الخطابي في معالم السنن وهذا تأويل فاسد لأن رسول الله إذا فعل شيئا من أفعال الشريعة كان علينا متابعته والاتساء به والتخصيص لا يُعلَم إلا بدليل ، ومما يبين ذلك أنه خرج بالناس إلى المصلى فصفَّ بهم فصلوا معه ، فعلم أن هذا التأويل فاسد والله أعلم . وانظر أيضا المنة الكبرى (3 / 70 -71))

5658_ عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور . (صحيح)

_ باب من صلى عليه مائة شفعوا فيه

5659_عن عائشة وأنس عن النبي قال ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه . وفي رواية بلفظ أمة من الناس يبلغون أن يكونوا مائة . (صحيح)

5660_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له . (صحيح)

_ باب من صلى عليه أربعون شفعوا فيه

5661_ عن ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس ، قال فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال تقول هم أربعون ؟ قال نعم ، قال أخرجوه فإني سمعت رسول الله يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفَّعهم الله فيه . (صحيح)

_ باب من صلى عليه أمة شفعوا

5661_ عن ميمونة زوج النبي قالت أخبرني النبي قال ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس إلا شفعوا فيه . (صحيح) قال الحكم بن فروخ سألت أبا المليح عن الأمة فقال أربعون . وفي رواية قال الأمة أربعون إلي مائة .

_ باب الصلاة على القبر بعد الدفن

5662_عن سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي على قبر منبوذ فأمَّهم وصفوا عليه ، فقلت يا أبا عمرو من حدثك ؟ قال ابن عباس . وعن ابن عباس قال مات إنسان كان

رسول الله يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما أصبح أخبروه فقال ما منعكم أن تعلموني ؟ قالوا كان الليل فكرهنا وكانت ظلمة أن نشق عليك ، فأتى قبره فصلى عليه . وقال فكبَّر أربعا . (صحيح)

5663_ عن ابن عباس أن النبي صلى على ميت بعد موته بثلاث . (صحيح)

5664_ عن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد أو شابا ففقدها رسول الله فسأل عنها أو عنه فقالوا مات ، قال أفلا كنتم آذنتموني ، قال فكأنهم صغَّروا أمرها أو أمره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم . (صحيح)

قال الأعظمي (ورجح أهل العلم أن هذا القبر كان لامرأة لأنه جاء في بعض الروايات بغير شك واليقين مقدم على الشك ، وقوله تقم المسجد أي تكنسه والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة . أخذ جمهور أهل العلم بهذا الحديث وقالوا بمشروعية الصلاة على الميت بعد ما دفن ، ومنعه مالك وأبو حنيفة وغيرهم بحجة أن ذلك من خصوصيات النبي لأن الله ينور قبر الميت بصلاته كما أخبره المصطفى . انظر للمزيد المنة الكبرى (3 / 68))

5665_ عن أنس أن النبي صلى على قبر . (صحيح)

5666_ عن أنس أن أسود كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلا وأتي النبي فأخبر فقال انطلقوا إلى قبره فانطلقوا إلى قبره فقال إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وإن الله ينورها بصلاتي عليهم ، فأتي القبر فصلى عليه ، وقال رجل من الأنصار يا رسول الله إن أخي مات ولم تصل عليه ، قال فأين قبره ؟ فأخبره فانطلق رسول الله مع الأنصاري . (صحيح)

5667_ عن يزيد بن ثابت قال خرجنا مع النبي فلما ورد البقيع فإذا هو بقبر جديد سأل عنه فقالوا فلانة ، قال فعرفها وقال ألا آذنتموني بها ، قالوا كنت قائلا صائما فكرهنا أن نؤذيك ، قال فلا تفعلوا ، لا أعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به فإن صلاتي عليه له رحمة ، ثم أتي القبر فصففنا خلفه فكبر عليه أربعا . (صحيح)

5668_ عن أبي أمامة بن سهل أن مسكينة مرضت فأخبر النبي بمرضها وكان رسول الله يعود المساكين ويسأل عنهم فقال رسول الله إذا ماتت فآذنتموني بها ، فخرج بجنازتها ليلا فكرهوا أن يوقظوا رسول الله فلما أصبح رسول الله أخبر بالذي كان من شأنها فقال ألم آمركم أن تؤذنوني بها ؟ فقالوا يا رسول الله كرهنا أن نخرجك ليلا ونوقظك ، فخرج رسول الله حتي صف بالناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات . (صحيح)

5669_ عن جابر أن النبي صلى على قبر امرأة بعد ما دفنت . (صحيح)

5670_ عن عامر بن ربيعة قال مر رسول الله بقبر فقال ما هذا القبر ؟ قالوا قبر فلانة ، قال أفلا آذنتموني ؟ قالوا كنت نائما فكرهنا أن نوقظك ، قال فلا تفعلوا فادعوني لجنائزكم فصف عليها فصلي . (صحيح)

5671_ عن حصين بن وحوح أن طلحة بن البراء لما لقي النبي قال يا رسول الله مرني بأمرك ولا أعصي لك أمرا ، قال فعجب لذلك النبي وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل أباك ، قال فذهب موليا ليفعل فدعاه فقال أقبل فإني لم أبعث بقطيعة الرحم ، فمرض طلحة بعد ذلك فأتاه

النبي يعوده في الشتاء في برد وغيم فلما انصرف قال لأهله إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فآذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه وعجلوه،

فلم يبلغ النبي بني سالم ابن عوف حتى توفي وجن عليه الليل فكان فيما قال طلحة ادفنوني وألحقوني بربي ولا تدعوا رسول الله فإني أخاف عليه اليهود وأن يُصَاب في سببي ، وأخبر النبي حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه فقال اللهم الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك . (حسن)

وعن حصين بن وحوح أن طلحة بن البراء مرض فأتاه النبي يعوده فقال إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فأذنوني به وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تُحبَس بين ظهراني أهله . (حسن)

5672_ عن بريدة أن النبي صلى على ميت بعدما دفن . (صحيح لغيره)

5673_ عن أبي سعيد قال كانت سوداء تقم المسجد فتوفيت ليلا فلما أصبح رسول الله أخبر بموتها فقال ألا آذنتموني بها ؟ فخرج بأصحابه فوقف على قبرها فكبر عليها والناس من خلفه ودعا لها ثم انصرف . (حسن)

قال الأعظمي (أقوال أهل العلم في الصلاة على القبر : قال الترمذي بعد أن أخرج حديث ابن عباس (1037) والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيره وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق ، وقال بعض أهل العلم لا يصلي على القبر وهو قول مالك بن أنس ،

وقال عبد الله بن المبارك إذا دفن الميت ولم يصل عليه صلى على القبر ، ورأي ابن المبارك الصلاة على القبر - هكذا ذكره مكررا - ، وقال أحمد وإسحاق يصلي على القبر إلى شهر وقالا أكثر ما سمعنا عن ابن المسيب أن النبي صلي على قبر أم سعد بن عبادة بعد شهر)

5674_ عن سعيد بن المسيب قال إن أم سعد ماتت والنبي غائب فلما قدم صلي عليها وقد مضى لذلك شهر . (حسن لغيره)

_ باب الصلاة على القاتل نفسه لغير ولي المسلمين

5675_ عن جابر بن سمرة قال أتي النبي برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه . وفي رواية ذكرت قصة هذا الرجل بأنه مرض فصيح عليه فجاء جاره إلى رسول الله فقال له إنه قد مات ، قال وما يدريك ؟ قال أنا رأيته ، قال رسول الله إنه لم يمت ، قال فرجع فصيح عليه فجاء إلى رسول الله فقال إنه قد مات ، فقال النبي إنه لم يمت ،

فرجع فصيح عليه فقالت امرأته انطلق إلى رسول الله فأخبره فقال الرجل اللهم العنه ، قال ثم انطلق الرجل فرآه قد نحر نفسه بمشقص معه فانطلق إلى النبي فأخبره أنه قد مات ، فقال وما يدريك ؟ قال رأيته ينحر نفسه بمشاقص معه ، قال أنت رأيته ؟ قال نعم ، قال إذاً لا أصلي عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي عقب هذا الحديث (1068) هذا حديث حسن صحيح واختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم يصلي على كل من صلى إلى القبلة وعلى قاتل النفس ، وهو قول الثوري وإسحاق ، وقال أحمد لا يصلي الإمام على قاتل النفس ويصلي عليه غير الإمام .

وقال النووي في هذا الحديث دليل لمن يقول لا يصلي على قاتل نفسه لعصيانه ، وهذا مذهب عمر بن عبد العزيز والأوزاعي ، وقال الحسن والنخعي وقتادة ومالك وأبو حنيفة والشافعي وجماهير العلماء يصلي عليه وأجابوا عن هذا الحديث بأن النبي لم يصل عليه بنفسه زَجراً للناس عن مثل فعله وصلت عليه الصحابة ،

وهذا كما ترك النبي الصلاة في أول الأمر على من عليه دين زجرا لهم عن التساهل في الاستدانة وعن إهمال وفائه وأمر أصحابه بالصلاة عليه فقال صلوا على صاحبكم . قال القاضي مذهب العلماء كافة الصلاة على كل مسلم ومحدود ومرجوم وقاتل نفسه وولد الزنا ،

وعن مالك وغيره أن الإمام يجتنب الصلاة على مقتول في حد وأن أهل الفضل لا يصلون على الفساق زجرا لهم ، وعن الزهري لا يصلي على مرجوم ويصلي على المقتول في قصاص ، وقال أبو حنيفة لا يصلي على محارب ولا على قتيل الفئة الباغية ،

وقال قتادة لا يصلي على ولد الزنا ، وعن الحسن لا يصلي على النفساء تموت من زنا ولا على ولدها . ونقل القرطبي في المفهم عن الإمام أحمد لا يصلي الإمام على قاتل نفس ولا على غالٍّ ، وقال أبو حنيفة لا يُصَلَّي على من ترك الصلاة إذا قُتِلَ ويصلي على من سواه)

_ باب ترك الصلاة على المرجوم

5676_عن جابر أن رجلا من أسلم جاء النبي فاعترف بالزنا فأعرض عنه النبي حتى شهد على نفسه أربع مرات قال له النبي أبك جنون ؟ قال لا ، قال أحصنت ؟ قال نعم ، فأمر النبي فرجم بالمصلي فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال النبي خيرا ولم يصلِّ عليه . (صحيح)

5677_ عن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله لم يُصَلِّ على ماعز بن مالك ولم يَنهَ عن الصلاة عليه . (حسن لغيره)

_ باب جواز الصلاة على المرجوم

5678_ عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبي الله وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله أصبت حدا فأقمه علي فدعا النبي وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فائتني بها ففعل فأمر بها نبي الله فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها ، فقال له عمر تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت ، فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله . (صحيح)

_ باب ما جاء من النهي عن الصلاة على المنافقين والمشركين والاستغفار لهم

5679_ عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي إلى رسول الله وسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ، ثم سأل أن يصلي عليه فقام رسول الله ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ،

فقال رسول الله إنما خيرني الله فقال (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة) وسأزيده على سبعين ، قال إنه منافق ، قال فصلى عليه رسول الله فأنزل الله (ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) . وفي رواية قال عمر فعجبت من جرأتي على رسول الله . (صحيح)

5680_ عن المسيب بن حزن قال لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أميه يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فقال النبي لأستغفرن لك ما لم أُنهَ عنك ، فنزلت (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) . (صحيح)

5681_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعمه عند الموت قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فأبى فأنزل الله (إنك لا تهدي من أحببت) . (صحيح)

5682_ عن جابر قال لما مات أبو طالب قال رسول الله رحمك الله وغفر لك يا عم ولا أزال أستغفر لك حتي ينهاني الله فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فأنزل الله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) . (صحيح)

5683_ عن علي بن أبي طالب قال سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت أتستغفر لهما وهما مشركان ؟ فقال أوَلَم يستغفر إبراهيم لأبيه ، فأتيت النبي فذكرت ذلك له فنزلت (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعِدَة وعَدَها إياه) . (صحيح)

_ باب لا يصلي الإمام على من عليه دَينٌ حتى يقضي عنه

5684_ عن سلمة بن الأكوع قال كنا جلوسا عند النبي إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها ، فقال هل عليه دين ؟ قالوا لا ، قال فهل ترك شيئا ؟ قالوا لا ، فصلى عليه ، ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها ، قال هل عليه دين ؟ قيل نعم ،

قال فهل ترك شيئا ؟ قالوا ثلاثة دنانير ، فصلى عليها ، ثم أتي بالثالثة فقالوا صل عليها ، قال فهل ترك شيئا ؟ قالوا لا ، قال هل عليه دين ؟ قالوا ثلاثة دنانير ، قال صلوا على صاحبكم ، قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعليَّ دَينُه ، فصلى عليه . (صحيح)

5685_ عن أبي قتادة أن النبي أتي بجنازة رجل ليصلي عليها فقال النبي صلوا على صاحبكم فإن عليه دَيناً ، قال أبو قتادة هو عليَّ ، فقال رسول الله بالوفاء ؟ قال بالوفاء ، فصلى عليه . وفي رواية كان عليه ثمانية عشر أو تسعة عشر درهما . (صحيح)

5686_ عن جابر قال توفي رجل فغسلناه وحنطناه وكفناه ثم أتينا به رسول الله يصلي عليه فقلنا تصلي عليه فخطا خطى ثم قال أعليه دين ؟ قلنا ديناران ، فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الدنياران عليَّ ، فقال رسول الله حق الغريم وبرئ منهما الميت ؟ قال نعم ، فصلى عليه ، ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران ؟ فقال إنما مات أمس ، قال فعاد إليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال رسول الله الآن بردت عليه جلده . (حسن)

قال الأعظمي (وقوله حق الغريم وبرئ منهما الميت قال البيهقي (6 / 74) إن كان حفظه ابن عقيل فإنما عني به والله أعلم للغريم مطالبتك بهما وحدك إن شاء كما لو كان له عليك حق من وجه آخر والميت منه بريء)

5687_ عن أبي أمامة قال توفي رجل على عهد رسول الله فلم يوجد له كفن فأتوا النبي فقال انظروا إلى داخلة إزاره فأصيب دينار أو ديناران فقال كيَّتان صلوا على صاحبكم ، فقال رجل إليَّ قضاؤها يا رسول الله ، فصلَّى عليه . (صحيح)

5688_ عن أبي هريرة أن النبي أتي بجنازة فقام يصلي عليها قالوا عليه دين فقال رسول الله انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل علي دينه فصل عليه فقام رسول الله فصلى عليه . (صحيح)

5689_ عن عيسي اليشكري قال دخلت مع أبي على أنس بن مالك فقلنا له حدثنا حديثا ينفعنا الله به فسمعته يقول من استطاع منكم أن يموت ولا دين عليه فليفعل فإني رأيت نبي الله وأتي بجنازة رجل وعليه دين فقال لا أصلي عليه حتى تضمنوا دَينَه فإن صلاتي عليه تنفعه فلم يضمنوا دينه ولم يصلِّ عليه وقال إنه مُرتَهَنٌ في قبره . (حسن)

5690_ عن عبد الحميد بن أمية قال شهدت أنس بن مالك فقال له رجل يا أبا حمزة حدثنا حديثا ينفعنا الله به ، قال من استطاع منكم أن يموت وليس عليه دين فليفعل فإني شهدت رسول الله أتي بجنازة رجل يصلي عليه فقال عليه دين ؟ فقالوا نعم ، قال فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتهن في قبره لا تصعد روحه إلى الله فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فإن صلاتي تنفعه . (ضعيف)

5691_ عن أسماء بنت يزيد قالت دعي رسول الله إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم نبي الله ليصلي عليه ثم التفت فقال علي صاحبكم دين ؟ قالوا نعم يا رسول الله ديناران ، فقال صلوا على صاحبكم ، فقال أبو قتادة إنا ندينه يا نبي الله ، فصلى عليه . (صحيح)

_ باب ما جاء في نسخ ترك الصلاة على من مات وعليه دين

5692_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا ؟ فإن حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم ، فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دَيناً فعليَّ قضاؤه ومن ترك مَالاً فلورثته . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الطيالسي (2338) بهذا نسخ تلك الأحاديث التي جاءت في ترك الصلاة على الذي عليه الدين)

5693_ عن جابر قال كان رسول الله لا يصلي على رجل مات وعليه دين فأتي بميت فقال أعليه دين ؟ قالوا نعم ديناران ، قال صلوا على صاحبكم ، فقال أبو قتادة الأنصاري هما عليَّ يا رسول الله ، قال فصلى عليه رسول الله ، فلما فتح الله على رسوله قال أنا أولى بكل مؤمن عن نفسه فمن ترك دَيناً فعليَّ قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته . (صحيح)

قال الأعظمي (وصححه أيضا ابن حبان (3064) من هذا الوجه وبوَّب عليه بقوله الإباحة للمرء الصلاة على كل مسلم مات من أهل القبلة وإن كان عليه دين)

_ باب الصلاة على كل من عمل خيرا

5694_ عن أبي عطية أن رجلا توفي على عهد رسول الله فقال بعضهم يا رسول الله لا تصل عليه فقال هل رآه أحد منكم على شيء من أعمال الخير ؟ فقال رجل حرس معنا ليلة كذا وكذا ، قال فصلى عليه رسول الله ثم مشى إلى قبره ثم حثا عليه ويقول إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ، ثم قال رسول الله لعمر إنك لا تسأل عن أعمال الناس وإنما تسأل عن الفطرة . (صحيح)

(وأقول لا تسأل عن أعمال الناس أي عما لم يظهر منها وإلا فالمرء مسؤول قطعا عما ظهر منها بل ومحاسب عما لم ينكره ولم بقلبه علي الأقل .

وانظر كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (557) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر))

5695_ عن ابن عمر عن النبي قال صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا خلف من قال لا إله إلا الله . (حسن لغيره)

5696_ عن أبي هريرة عن النبي قال الصلاة واجبة على كل مسلم يموت بَرّاً كان أو فاجِراً وإن عمل الكبائر . (صحيح)

_ جموع أبواب ما جاء في غسل الشهداء والصلاة عليهم ودفنهم

_ باب أن الشهيد في سبيل الله لا يغسل ولا ينزع منه ثيابه التي استشهد فيها ولا يصلى عليه

5697_ عن جابر بن عبد الله قال كان النبي يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يُغَسَّلُوا ولم يُصَلَّ عليهم . (صحيح)

5698_ عن عبد الله بن ثعلبة قال قال رسول الله لقتلى أحد زملوهم بدمائهم فإنه ليس كَلْمٌ يُكلَم في سبيل الله إلا يأتي يوم القيامة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح المسك . (صحيح)

عن جابر بنحو الحديث السابق وفيه زملوهم بدمائهم فإني قد شهدت عليهم . قال فكان يدفن الرجلان والثلاثة في القبر الواحد ويسأل أيهم كان أقرأ للقرآن فيقدمونه . قال جابر فدفن أبي وعمي يومئذ في قبر واحد . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البغوي في شرح السنة (5 / 366) اتفق العلماء على أن الشهيد المقتول في معركة الكفار لا يغسل ، واختلفوا في الصلاة عليه فذهب أكثرهم إلى أنه لا يصلي عليه وهو قول أهل المدينة وبه قال مالك والشافعي وأحمد ، وذهب قوم إلى أنه يصلى عليه لأنه روي أن النبي صلى على حمزة وهو قول الثوري وأصحاب الرأي وبه قال إسحاق . انتهي . قلت ولهم أيضا حديث عقبة بن عامر كما سيأتي)

5699_ عن ابن عباس قال أتي بهم رسول الله يوم أحد فجعل يصلي على عشرة عشرة وحمزة هو كما هو يرفعون وهو كما هو موضوع . (صحيح لغيره)

5700_ عن ابن عباس قال لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير فقال علي للزبير اذكر لأمك فقال الزبير لا بل أنت اذكر لعمتك ، فقالت ما فعل حمزة ؟ فأرياها أنهما لا يدريان ، قال فجاء النبي فقال إني أخاف على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها ، قال فاسترجعت وبكت ،

قال ثم جاء فقام عليه وقد مثل به فقال لولا جزع النساء لتركته حتى يُحشَر من بطون السباع وحواصل الطير ، ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيوضع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ويرفعون ويترك حمزة ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم سبعا حتى فرغ منهم . (حسن)

5701_ عن ابن عباس قال أمر رسول الله بحمزة فسُجِّيَ ببردة ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات ثم أتي بالقتلى فيوضعون إلى حمزة فصلى عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة . (حسن لغيره)

5702_ عن ابن عباس قال لما وقف رسول الله على حمزة فنظر إلى ما به قال لولا أن تحزن النساء ما غيبته ولتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطيور حتى يبعثه الله مما هنالك ، قال وأحزنه ما رأى به فقال لئن ظفرت بقريش لأمثِّلن بثلاثين رجلا منهم ،

فأنزل الله في ذلك (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وإن صبرتم لهُوَ خيرٌ للصابرين ، واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيقٍ مما يمكرون) ، ثم أمر به فهيء إلى القبلة ثم كبر عليه تسعا ثم جمع عليه الشهداء كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة فصلى عليه وعلى الشهداء معه حتى صلى عليه وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة ، ثم قام على أصحابه حتى واراهم . (حسن)

5703_ عن أبي مالك الغفاري قال صلى رسول الله على قتلى أحد عشرة عشرة ثم كل عشرة منهم حمزة حتى صلى عليه سبعين صلاة . (حسن لغيره)

5704_ عن عامر الشعبي قال صلى النبي يوم أحد على حمزة سبعين صلاة بدأ بحمزة فصلى عليه ثم جعل يدعو بالشهداء فيصلي عليهم وحمزة مكانه . (حسن لغيره)

5705_ عن أنس أن النبي مر بحمزة وقد مُثِّلَ به ولم يُصَلِّ على أحَدٍ من الشهداء غيره . (حسن)

قال الأعظمي (وقال الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن والذي يظهر من أمر شهداء أحد أنه لم يصل عليهم عند الدفن وقد قتل معه بأحد سبعون نفسا فلا يجوز أن تخفي الصلاة عليهم ، وحديث جابر بن عبد الله في ترك الصلاة عليهم صحيح صريح وأبوه عبد الله أحد القتلى يومئذ فله الخبرة ما ليس لغيره)

(وقد ضعَّف الأعظمي جميع الأحاديث الواردة في الصلاة عليهم وتعنت في ذلك تعنتا شديدا .
وحتي مع القول بضعف بعضها فلها طرق متعددة يقوي بعضها بعضا ويثبت أن النبي صلي علي بعضهم في المجمل ،

وأما التعليل بأن أبا جابر بن عبد الله كان في القتلي وهو أدري بحاله فليس بالضرورة وهذا أقصي أمره أن يجعله أدري بحال أبيه فقط هل صلي عليه النبي أم لا وليس يجعله أدري بحال جميع قتلي يوم أحد)

5706_ عن أبي برزة أن النبي كان في مغزى له فأفاء الله عليه فقال لأصحابه هل تفقدون من أحد ؟ قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ، ثم قال هل تفقدون من أحد ؟ قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ، ثم قال هل تفقدون من أحد ؟ قالوا لا ،

قال لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه ، فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه هذا مني وأنا منه ، قال فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي ، قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا . (صحيح)

5707_ عن عبد الله بن الزبير قال سمعت رسول الله يقول وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراض إلى جبل بناحية المدينة ثم رجعوا إلى رسول الله وقد كان حنظلة بن أبي عامر الثقفي هو وأبو سفيان بن حرب ،

فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله وقد كاد يقتل أبا سفيان فقال رسول الله إن صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة فسلوا صاحبته ، فقالت خرج وهو جُنُب لما سمع الهائعة ، فقال رسول الله فذاك قد غسلته الملائكة . (صحيح)

قال الأعظمي (والجمهور يحتجون بمرسل الصحابي كما قال النووي في الخلاصة)

(وأقول بل مرسل الصحابي حجة بإجماع إلا عند غلاة المعتزلة وغلاة الخوارج لأنهم يكفرون بعض أصحاب النبي وبالتالي يقولون لعل الحديث المرسل عن هؤلاء ! ولا قيمة لقولهم أصلا إن سلمنا أنهم لا يزالون من جملة المسلمين أصلاً فتكفير الصحابة من الأمور المخرجة من الملة)

قال الأعظمي (وقوله أعراض المدينة أي قراها التي في أوديتها وقيل أعراض المدينة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل ، وقولها الهائعة أي الصوت الذي تفزع عنه وتخاف)

5708_ عن جابر قال رمي رجل بسهم في صدره أو في حلقه فمات فأدرج في ثيابه كما هو ونحن مع رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما ما روي عن ابن عباس من ذكر حمزة بن عبد المطلب مع حنظلة فهو ضعيف ، رواه الطبراني في الكبير (11/ 391) في إسناده شريك وهو سيء الحفظ وفيه رجال لم أعرفهم ، وأما الهيثمي فقال في مجمعه (3 / 23) إسناده حسن ،

ورواه أيضا الطبراني من وجه آخر (12 / 365) والبيهقي (2 / 15) وفيه أبو شيبة متروك ، ورواه الحاكم (3 / 195) من وجه آخر بذكر حمزة وحده وقال صحيح الإسناد فتعقبه الذهبي فقال

فيه معلى ابن عبد الرحمن الواسطي هالك ، ورواه ابن سعد عن الحسن البصري مرفوعا وهو مرسل ، ولذا حكم أهل العلم على ذكر حمزة في قصة غسل الملائكة بأنه شاذ)

(وأقول بل هو حديث حسن وله كذلك طرق يقوي بعضها بعضا وقد أصاب الإمام الهيثمي وغيره في تحسين الحديث)

_ باب من قال يُصَلِّي على الشهيد في سبيل الله

5709_ عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع على المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر إليه من مقامي هذا ، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا . قال فكانت آخر نطرة نظرتها إلى رسول الله . وفي رواية قال فصلى على أهل أحُدٍ صلاته على الميت . (صحيح)

قال الأعظمي (وحمل البيهقي وغيره الصلاة هنا على الدعاء لأنه لو كان المراد بها صلاة الجنازة لما أخرها كل هذه المدة ، وقد أطال الشافعي القول في الرد على من أثبت أنه صلى عليهم . نقله البيهقي في المعرفة (3 / 143 -184) . ثم حديث عقبة بن عامر ليس فيه دليل لمن أجازوا الصلاة على الشهداء لأنهم لا يرون تأخيرها أكثر من ثلاثة أيام .

والحق في هذه المسألة ما قاله الحافظ ابن القيم الصواب في هذه المسألة أنه مخير بين الصلاة عليهم وتركها لمجيء الآثار بكل واحد من الأمرين وهذا إحدى الروايات عن الإمام أحمد وهي الأليق بأصوله ومذهبه . تهذيب السنن (4 / 295))

5710_ عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي بعض أصحابه فلما كانت غزوة غنم النبي في سبيا فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال ما هذا ؟ قالوا قسم قسمه لك النبي ، فأخذه فجاء به إلى النبي فقال ما هذا ؟ قال قسمته لك ، قال ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمي إلى ها هنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة ،

فقال إن تصدق الله يصدقك ، فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي يحمل وقد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي أهو هو ؟ قالوا نعم ، قال صدق الله فصدقه ، ثم كفنه النبي في جُبَّةٍ النبي ثم قدمه فصلى عليه ، فكان فيما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهِيدٌ على ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كانت غزوة غنم النبي سبيا وفي رواية شيئا كانت غزوة خيبر أو حنين .
والحديث أخرجه أيضا البيهقي (4 / 15 -16) من هذا الوجه إلا أنه أوله بأنه يحتمل أن يكون هذا الرجل بقي حيا حتى انقطعت الحرب ثم مات فصلى عليه رسول الله والذين لم يصل عليهم بأحد ماتوا قبل انقضاء الحرب)

_ باب ما جاء أن الشهداء يدفنون في مصارعهم

5711_ عن جابر بن عبد الله قال كنا حملنا القتلى يوم أحد لندفنهم فجاء منادي النبي فقال إن رسول الله يأمركم أن تدفنوا القتلى في مضاجعهم فرددناهم . وفي رواية قال فبينما أنا في النظارين إذ جاء عمتي بأبي وخالي عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا إذ لحق رجل

ينادي ألا إن النبي يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قُتِلَت ، فرجعنا بهما فدفناهما حيث قُتِلا . (صحيح)

5712_ عن أبي سعيد الخدري قال لما كان يوم أحد نادي منادي رسول الله أن ردوا القتلى إلى مضاجعهم . (صحيح لغيره)

_ جموع أبواب ما جاء في أولاد المسلمين والمشركين

_ باب ما جاء في أولاد المسلمين

5713_ عن البراء بن عازب قال لما توفي إبراهيم قال رسول الله إن له مرضِعاً في الجنة . (صحيح)

5714_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوِّدانه وينصِّرانه كما تنتج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس فيها من جدعاء ، قالوا يا رسول الله أرأيت الذي يموت وهو صغير ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

5715_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من يولد يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها . (صحيح)

5716_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل إنسان تلده أمه علي الفطرة وأبواه بعد يهودانه وينصرانه ويمجِّسانه فإن كانا مسلمين فمسلم ، كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنه إلا مريم وابنها .

وفي رواية بلفظ حتي يعبر عنه لسانه . ثم يقول أبو هريرة (فطرت الله التي فطَرَ الناس عليها لا تبديل لخَلقِ الله ذلك الدِّينُ القيِّم) . (صحيح)

5717_ عن عائشه قالت توفي صبي فقلت طوبي له عصفور من عصافير الجنة ، فقال رسول الله أوَلَا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخَلَقَ لهذه أهلاً ولهذه أهلا . (صحيح)

5718_ عن عائشة قالت دعي رسول الله إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبي لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه ، قال أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم . (صحيح)

قال الأعظمي (يقول أهل العلم إنما أنكر النبي على عائشة الجزم بالجنة لطفل معين ولا يصح الجزم في مخصوص لأن إيمان الأبوين تحقيقا غيب وهو المناط عند الله تعالى . قاله السندي في حاشية النسائي . وقال غيره لعله قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة كما سبق في كتاب الإيمان)

_ باب الصلاة على أطفال المسلمين وسقطهم

5719_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلي عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة . (صحيح)

قال الأعظمي (والسقط هو الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه فإذا أكمل أربعة أشهر يصلي عليه لأنه تم فيه نفخ الروح وما كان قبل ذلك لا يصلي عليه لأنه ليس بميت وإنما هو علقة أو مضغة . قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم قالوا يصلي على الطفل وإن لم يستهل بعد أن يعلم أنه خلق وهو قول أحمد وإسحاق .

ويدل على هذا حديث ابن مسعود مرفوعا إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث ملكا ينفخ فيه الروح . متفق عليه . مضي بكامله في كتاب الإيمان . قلت وللشافعي قولان القول الثاني لا يصلي على الطفل حتى يستهل ولعله احتج بحديث جابر)

5720_ عن جابر قال قال رسول الله الطفل لا يصلي عليه ولا يرث ولا يورث حتي يستهل . (صحيح)

5721_ عن جابر عن النبي قال إذا استهلَّ الصبي صُلِّيَ عليه وورث . (صحيح)

_ باب ما جاء في صلاة النبي على ولده إبراهيم

5722_ عن إسماعيل السدي قال سألت أنس بن مالك قلت صلى رسول الله على ابنه إبراهيم ؟ قال لا أدري ، رحمة الله على إبراهيم لو عاش كان صِدِّيقاً نبياً ، قلت كيف أنصرف إذا صليت عن يميني أو عن يساري ؟ قال أما أنا فرأيت رسول الله ينصرف عن يمينه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول أنس لا أدري يحتمل أنه نفي علمه به لأنه قد يكون بعيدا عن المسجد لقضاء حاجة من حاجات رسول الله لأنه خادمه . وقد روي في الصلاة عليه أحاديث مسندة ومرسلة)

5723_ عن البراء بن عازب قال صلي رسول الله على ابنه إبراهيم ومات وهو ابن ستة عشر شهرا وقال إن له في الجنة من تتم رضاعه وهو صدِّيق . (صحيح لغيره)

5724_ عن ابن عباس قال لما مات إبراهيم بن محمد رسول الله صلي عليه رسول الله وقال إن له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صِدِّيقاً نبيّاً ولو عاش لعتقت أخواله القبط وما استرق قبطي . (حسن)

5725_ عن أنس بن مالك أن النبي صلى على ابنه إبراهيم فكبَّر عليه أربعا . (حسن)

5726_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلي علي ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعا . (صحيح لغيره)

5727_ عن عبد الله بن يسار قال لما مات إبراهيم بن النبي صلى عليه رسول الله في المقاعد . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (قال المنذري والمقاعد أي كان منتهيا إلى موضع يسمى مقاعد بقرب المسجد الشريف اتخذ للقعود فيه للحوائج والوضوء)

5728_ عن عطاء بن أبي رباح قال إن النبي صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة . (مرسل صحيح)

قال الأعظمي (وقد أورد الحافظ الزيلعي في نصب الراية (2 / 280) هذه الآثار وهي وإن كان لا يصح منها شيء ولكن يشد بعضها بعضا ، وقد ذكر الخطابي مرسل عطاء في صلاته عليه ثم قال هذا أولى الأمرين وإن كان حديث عائشة أحسن اتصالا . وممن ذهب إلى تقوية هذه الآثار البيهقي (4 / 9) وابن القيم في زاد المعاد وفي تحفة المودود بناء على أصل استحباب الصلاة على الأطفال وبالله التوفيق)

5729_ عن عائشة قالت مات إبراهيم بن النبي وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يُصَلِّ عليه رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هذا غير صحيح والله أعلم لأن الجمهور قد أجمعوا على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا وراثة وعملا مستفيضا عن السلف والخلف ولا أعلم أحدا جاء عنه غير هذا إلا عن سمرة بن جندب .

وممن ذهبوا إلى ترك الصلاة عليه عللوه بعلل منها شغل النبي بصلاة الكسوف ، ومنها أنه استغني بفضيلة نبوة النبي عن الصلاة عليه كما استغنى الشهداء بفضيلة الشهادة ، ومنها أنه لا يصلي نبي على نبي وقد جاء في الأخبار أنه لو عاش لكان نبيا إلا أنه لا يصح كما سيأتي ، ومنها أنه لم يصل عليه بنفسه وصلى عليه غيره . ذكر هذه العلل الحافظ الزيلعي ووصفها بأنها علل ضعيفة يعني أنها لا تضاهي أدلة القائلين بجواز الصلاة على إبراهيم)

(وأقول الحديث صحيح وإنما الخطأ من عائشة نفسها فقد ثبت أن النبي صلي عليه)

_ باب ما قيل في أولاد المشركين

5730_ عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن أولاد المشركين فقال الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

5731_ عن أبي هريرة قال سئل النبي عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

5732_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله إن الغلام الذي قتله الخضر طُبِعَ كافِراً ولو عاش لأرهق أبويه طُغياناً وكُفراً . (صحيح)

_ باب عرض الإسلام على الصبي عند الموت

5733_ عن أنس قال كان غلام يهودي يخدم النبي فمرض فأتاه النبي يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار . (صحيح)

_ جموع أبواب الدفن وتوابعه

_ باب من أحب أن يدفن في الأرض المقدسة أو نحوها

5734_ عن أبي هريرة قال أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه صكه فرجع إلي ربه فقال أرسلتني إلي عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شَعرةٍ سَنَة ، قال أي رب ثم ماذا ؟ قال ثم الموت ، قال فالآن ، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رَميةً بحَجَر ، قال رسول الله فلو كنتُ ثَمَّ لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر . (صحيح)

قال الأعظمي (اختلف أهل العلم من نقل الميت من بلد إلى بلد فاستحب الشافعي إن كان نقله إلى الأرض الفاضلة كمكة وغيرها وكره إن لم يكن الغرض منه الدفن في البقاع الفاضلة . روي أن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ماتا بالعقيق فحملا إلى المدينة ودفنا بها وحمل أسامة بن زيد من الجرف .

وحُمِل عبد الرحمن بن أبي بكر من الحبشي أحد جبال مكة على مسافة ستة أميال إلى مكة ودفن بها . وحمل قتلى أحد ليدفنوا بالبقيع فنادى مناد إن رسول الله يأمركم أن تدفنوا القتلى في مضاجعهم ، قال جابر فرددناهم . ولكن إن ترتب على ذلك تأخير دفنهم وتعرضهم لهتك حرمتهم فيحرم ذلك أو يكره)

_ باب ما جاء في الأوقات التي تكره فيها الصلاة على الجنازة

5735_ عن عقبة بن عامر قال ثلاث ساعات كان رسول الله ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا ، حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين

تضيف الشمس للغروب حتى تغرب . (صحيح) قال علي بن رباح قيل لعقبة أيدفن بالليل ؟ قال نعم قد دُفِن أبوبكر بالليل .

قال الأعظمي (قال الترمذي (1030) والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يكرهون الصلاة على الجنازة في هذه الساعات ، وقال ابن المبارك معنى هذا الحديث أن نقبر فيهن موتانا يعني الصلاة على الجنازة وكره الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها وإذا انتصف النهار حتى تزول الشمس ، وهو قول أحمد وإسحاق ، وقال الشافعي لا بأس في الصلاة على الجنازة في الساعات التي تكره فيهن الصلاة .

وممن ذهب إلى كراهية الصلاة في الأوقات المكروهة ابن عمر وعطاء والنخعي والأوزاعي وسفيان الثوري وأصحاب الرأي وغيرهم . قال الخطابي قول الجماعة أولى لموافقته الحديث . وأما الصلاة على الجنازة بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر فلا حرج في ذلك كما روي مالك في الجنائز (21) عن نافع أن عبد الله بن عمر قال يصلي على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح إذا صليتا لوقتهما .

وروي أيضا عن محمد بن أبي حرملة مولي عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب أن زينب بنت أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع ، قال وكان طارق يغلس بالصبح ، قال ابن أبي حرملة فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها إما أن تصلوا على جنازتكم الآن وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشمس . وبوَّب عليه مالك بقول الصلاة على الجنازة بعد الصبح إلى الإسفار وبعد العصر إلى الاصفرار)

_ باب الدفن بالليل

5736_ عن ابن عباس قال صلى النبي على رجل بعدما دفن بليلة قام هو وأصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا ؟ فقالوا فلان دفن البارحة فصلوا عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه دليل لمن يقول بجواز الدفن بالليل لأن النبي لم ينكر دفنهم إياه بالليل بل أنكر عليهم عدم إعلامهم بأمره وقد صح أن دفن أبو بكر ليلا ودفن علي بن أبي طالب فاطمة ليلا ولم ينقل إنكار أحد من الصحابة على الدفن بالليل بل ثبت أن النبي أيضا دفن في الليل وسيأتي تفصيل ذلك في السيرة)

5737_ عن جابر بن عبد الله قال رأى ناس نارا في المقبرة فأتوها فإذا رسول الله في القبر وإذا يقول ناولوني صاحبكم فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر . (صحيح)

5738_ عن ابن عباس أن النبي دخل قبرا ليلا فأسرج له سراج فأخذه من القبلة وقال رحمك الله إن كنتَ لأوَّاهاً تلَّاءً للقرآن وكبَّر عليه أربعا . (حسن)

قال الأعظمي (وأما الترمذي فقال (حديث حسن وقال رخص أكثر أهل العلم في الدفن بالليل) .
وعليه يدل عمل الصحابة فأبو بكر دفن ليلا وعلي بن أبي طالب دفن فاطمة ليلا وممن دفن ليلا عثمان وعائشة وابن مسعود ، ورخص فيه عقبة بن عامر وابن المسيب وعطاء والثوري والشافعي وإسحاق ، وكرهه الحسن وأحمد في إحدى الروايتين ، والآثار في جواز الدفن بالليل أكثر .

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في تهذيب السنن (4 /308 -309) بعد أن نقل هذه الآثار وغيرها والآثار في جواز الدفن بالليل أكثر ، قال قيل وحديث النهي محمول على الكراهة والتأديب والذي ينبغي أن يقال في ذلك والله أعلم أنه متى كان الدفن ليلا لا يفوت به شيء من حقوق الميت

والصلاة عليه فلا بأس به وعليه تدل أحاديث الجواز ، وإن كان يفوت بذلك حقوقه والصلاة عليه وتمام القيام عليه نهي عن ذلك وعليه يدل الزجر وبالله التوفيق)

_ باب ما جاء في النهي عن الدفن بالليل والمراد به كيلا تفوته الصلاة على الجنازة

5739_ عن جابر أن النبي خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر النبي أن يُقبَر الرجل بالليل حتى يصلي عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك وقال النبي إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقيل في هذا الحديث إن النهي كان لترك النبي الصلاة عليه ولم ينه عن مجرد الدفن بالليل أو لقلة المصلين أو لإساءة الكفن أو عن المجموع فكل ذلك ممكن)

5740_ عن ابن عمر أن النبي قال لا تدفنوا موتاكم بالليل . (صحيح لغيره)

_ باب من السنة أن يدخل الميت من قبل رجلي القبر

5741_ عن أبي إسحاق قال أوصى الحارث أن يصلي عليه عبد الله بن زيد فصلى عليه ثم أدخله القبر من قبل رجلي القبر وقال هذا من السنة . (صحيح)

قال الأعظمي (ورواه البيهقي (4 / 54) من طريق أبي داود وقال هذا إسناد صحيح وقد قال هذا من السنة فصار كالمسند وروينا هذا القول عن ابن عمر وأنس بن مالك)

5742_ عن محمد بن سيرين قال كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت فسلَّ من قِبَل رجل القبر . (صحيح)

قال الأعظمي (وهذا هو الصحيح بأن الميت يوضع رأسه عند رجل القبر ثم يُسَلُّ سَلّاً وهو المعروف عن جمهور الصحابة وهو عمل المهاجرين والأنصار بمكة والمدينة ، كذلك رواه الشافعي في الأم وغيره من العلماء عن أهل مكة والمدينة من الصحابة ومن بعدهم وهم بأمور رسول الله أعلم من غيرهم . قاله النووي في المجموع (5 / 294) . وقال أبو حنيفة يوضع عرضا من ناحية القبلة ثم يدخل معترضا)

5743_ عن عمران بن موسي وابن عباس أن النبي سُلَّ من قِبَلِ رأسه . (حسن لغيره)

5744_ عن بريدة بن الحصيب قال أدخل النبي من قبل القبلة وألحد له لحدا ونصِبَ عليه اللبِنُ نَصباً . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في تولي الرجال إنزال الميت في القبر ولو كانت امرأة أجنبية

5745_ عن أنس قال شهدنا بنت رسول الله ورسول الله جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة ؟ فقال أبو طلحة أنا ، قال فأنزل في قبرها ، فنزل في قبرها فقبرها . (صحيح) قال ابن المبارك قال فليح أراه يعني الذنب . قال أبو عبد الله البخاري (ليقترفوا) أي ليكتسبوا .

قال الأعظمي (وقد ثبت في الروايات الصحيحة أن بنت النبي هي أم كلثوم زوج عثمان وتنحي عثمان عن النزول في القبر لأنه جامع بعض جواريه في تلك الليلة)

5746_ عن عامر الشعبي قال غسَّل رسول الله عليٌّ والفضل وأسامة بن زيد وهم أدخلوه قبره . (حسن لغيره)

5747_ عن أبي مرحب أن عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي ، قال كأني أنظر إليهم أربعة . (صحيح)

5748_ عن عبد الرحمن بن أبزى أن عمر بن الخطاب كبر علي زينب بنت جحش أربعا ثم أرسل إلى أزواج النبي من يدخل هذه قبرها ؟ قلن من كان يدخل عليها في حياتها . وفي رواية قال وكان عمر يعجبه أن يدخلها فلما قلن ما قلن قال صدقن . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه دليل أيضا أن الذي لم يجامع أهله تلك الليلة أولى بالدفن من الذي جامع أهله ولو كان أجنبيا فإن بعيد العهد عن الملاذ يكون بعيد التفكير في الشهوات)

(وأقول ليس فيه دلالة علي ذلك وليس بالضرورة ما قال بل إن القريب أبعد من ذلك التفكير من الأجنبي عن المرأة بالكلية)

_ باب ماذا يقال إذا أدخل الميت في القبر

5749_ عن ابن عمر أن النبي كان إذا وضِعَ الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله . وفي رواية بلفظ إذا وضعتم موتاكم في اللحد فقولوا بسم الله وعلى سنة رسول الله . وفي رواية بلفظ وعلي ملة رسول الله . (صحيح)

5750_ عن البياضي عن رسول الله أنه قال الميت إذا وضع في قبره فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله . (حسن لغيره)

5751_ عن العلاء بن اللجاج عن أبيه قال قال لي أبي يا بني إذا أنا مت فألحدني فإذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم شنَّ عليَّ الثري شَنّاً ثم اقرا عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمها فإني سمعت رسول الله يقول ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء في حثو التراب في القبر ثلاثا

5752_ عن أبي هريرة أن النبي صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثا . (صحيح)

5753_ عن أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم ابنة رسول الله في القبر قال رسول الله (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) ، قال ثم لا أدري أقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله أم لا فلما بني عليها لحدها طفق يطرح لهم الجبوب ويقول سدوا خلال اللبِنِ ثم قال أما إن هذا ليس بشيء ولكنه يطِيبُ بنَفسِ الحي . (حسن)

5754_ عن أبي هريرة عن النبي قال من حثا على مسلم أو مسلمة احتسابا كتب له بكل ثراة حسنة . (ضعيف)

قال الأعظمي (وقد صح عن بعض الصحابة حثو التراب على القبر بعد دفن الميت منهم علي وابن عباس وأبي أمامة وغيرهم ولذا رأي أهل العلم أنه لا يكره ذلك)

_ باب الاستغفار للميت عند القبر بعد دفنه

5755_ عن عثمان بن عفان قال كان النبي إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يُسأَل . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما التلقين فقال الحافظ ابن القيم في زاده (1 / 522 -523) لم يكن من هديه أن يجلس يقرأ عند القبر ولا يلقن الميت كما يفعله الناس اليوم . وأما الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه (7979) من حديث أبي أمامة مرفوعا فلا يصح وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (2 / 324) وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه)

(وأقول بل الحديث حسن والتلقين المذكور مشروع لا بأس به . ولم يذكر الأعظمي حديث أبي أمامة وهو الحديث التالي)

5756_ عن سعيد الأودي قال شهدت أبا أمامة الباهلي وهو في النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس

قبره ثم ليقل يا فلان بن فلان ابن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة فإنه يستوي قاعدا ، ثم يقول يا فلان ابن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون ،

فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما ، فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما ، قال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمه ؟ قال فينسبه إلى حواء يا فلان ابن حواء . (حسن لغيره)

(والنداء بالنسبة للأم قيل ضعيف لضعف راويه . وأقول بل توبع علي روايته فالأكثرون ينادون بآبائهم والبعض بأمهاتهم)

5757_ عن ابن مسعود قال والله لكأني أري رسول الله في غزوة تبوك وهو في قبر ذي البجادين وأبو بكر وعمر وهو يقول أدنيا إليَّ أخاكما ، فأخذه من قبل القبلة حتى أسنده في لحده ثم خرج النبي ووليا العمل فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم إني أمسيت عنه راضيا فارض عنه ، وكان ذلك ليلا فوالله لقد رأيتني ولقد أسلمت قبله بخمسة وعشرين سنة ولوددت أني مكانه . (صحيح)

5758_ عن زيد بن أرقم عن النبي قال من حج عن أبويه ولم يحجا جُزِي عنهما وعنه وبُشِّرَت أرواحهما في السماء وكتب عند الله بَرّاً . (حسن لغيره)

5759_ عن ابن مسعود قال قمت من جوف الليل وأنا مع رسول الله في غزوة تبوك فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر فاتبعتها أنظر إليها فإذا رسول الله وأبو بكر وعمر وإذا عبد الله ذو

البجادين المزني قد مات وإذا هم قد حفروا له ورسول الله في حفرته وأبو بكر وعمر يدليانه إليه وهو يقول أدنيا إلي أخاكم ، فدلياه فلما هيأه لشقه قال اللهم إني أمسيت راضيا عنه فارض عنه . قال عبد الله بن مسعود ياليتني كنت صاحب الحفرة . (صحيح)

قال الأعظمي (أما رفع اليدين للدعاء عند زيارة المقابر فهو صحيح ثابت من حديث عائشة كما هو مذكور في باب الأدعية لأصحاب القبور)

_ باب في دفن الكافر والمشرك في مقابرهم الخاصة وأنهم لا يدفنون في مقابر المسلمين

5760_ عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله وأمر ببضعة وعشرين رجلا وفي رواية بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوي من أطواء بدر . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله في طوي بفتح الطاء وكسر الواو بئر مطوي بالحجارة أو غيرها وجمعه أطواء كشريف وأشراف)

5761_ عن عمر بن الخطاب قال إن رسول الله كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله . قال فوالذي بعثه بالحق ما أخطؤوا الحدود التي حد رسول الله . قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض . (صحيح)

5762_ عن عائشة قالت أمر رسول الله بالقتلى أن يطرحوا في القليب فطرحوا فيه إلا ما كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها فذهبوا ليحركوه فتزايل فأقروه وألقوا عليه ما غيَّبه من التراب والحجارة . (صحيح)

قال الأعظمي (والقليب البئر وقوله تزايل أي تفرق لحمه وكان بالمدينة مقابر خاصة للمشركين ومقابر خاصة للمسلمين كما هو الظاهر من حديث بشير ابن الخصامية الذي سيأتي في باب كراهية المشي في النعال بين القبور ، ويستفاد من حديثه أيضا أن من السنة الدفن في المقبرة العامة للمسلمين لأن النبي كان يدفن الموتى في مقبرة البقيع ،

ولم يثبت أنه أجاز دفن أحد من المسلمين في بيوتهم ، بل قوله لا تجعلوا بيوتكم مقابر كما جاء في صحيح مسلم ظاهره يقتضي النهي عن الدفن في البيوت ، وأما دفن النبي في حجرته فهو من خصوصياته عليه السلام كما دل عليه حديث أبي بكر الذي سبق ، وأما دفن أبي بكر وعمر مع صاحبيه فهو لظروف خاصة ولا يُقَاس عليهما غيرهما)

_ باب ما جاء في دفن المشرك

5763_ عن علي بن أبي طالب قال قلت للنبي إن عمك الشيخ الضال قد مات ، قال اذهب فوَارِ أباك ثم لا تحدثنَّ شيئا حتى تأتيني ، فذهبت فواريته وجئته فأمرني فاغتسلت ودعا لي . وفي رواية قال فدعا لي بدعوة ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها . قال أبو عبد الرحمن السلمي وكان علي بن أبي طالب إذا غسل الميت اغتسل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد قال الحافظ في التلخيص بعد أن عزاه للمخرجين من طريق أبي إسحاق ومدار كلام البيهقي على أنه ضعيف ولا يتبين وجه ضعفه ، وقال الرافعي إنه حديث ثابت مشهور قال ذلك في أماليه . قلت هذا الحديث وإن كان من جهة النقل فيه مقال ولكن الحديث يدل على قصة وقعت بدون شك ،

فإن لم يفعل علي بن أبي طالب بأبيه هذا فماذا كان يجب عليه عمله بعد موته ، وأما كونه غسل أبا طالب قبل دفنه فلم يثبت هذا لا في حديث صحيح ولا ضعيف وإنما فيه أن النبي أمره أن يغتسل بعد دفنه تنظيفا لأن الاغتسال إنما شرع من غسل الميت ولم يشرع من دفنه ولذا لم يقل أحد بالاغتسال من الدفن)

(وأقول بل كلام الإمام ابن حجر والرافعي وغيرهما صحيح والحديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال وتضعيفه تعنت . وانظر كذلك كتاب رقم (622) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك))

_ باب ما جاء في احترام الميت والنهي عن كسر عظامه

5764_ عن عائشة أن رسول الله قال كسر عظم الميت ككسره حيا . (صحيح)

5765_ عن أم سلمة عن النبي قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الإثم . (حسن)

_ جموع أبواب القبور

_ باب كراهية الذبح عند القبر

5766_ عن أنس قال قال رسول الله لا عَقرَ في الإسلام . (صحيح) قال عبد الرزاق الصنعاني كانوا يعقرون عند القبر ببقرة أو شاة .

قال الأعظمي (وقوله ولا عقر قال السندي العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم وكانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون صاحب القبر كان يعقر للأضياف فنكافئه بمثله. وقال النووي في المجموع (5 / 320) وأما الذبح والعقر عند القبر فمذموم لحديث أنس هذا)

_ باب النهي عن بناء المسجد على القبر

5767_ عن عائشة قالت لما اشتكى النبي ذكرت بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوَّروا فيه تلك الصورة أولئك شِرَار الخلَقِ عند الله . (صحيح)

5768_ عن أبي سعيد أن النبي نهى أن يُبنَى على القبر . (صحيح)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث . وأقول الحديث حسن علي الأقل وثبت كذلك من حديث جابر وأم سلمة وغيرهما . وقد صحح الأعظمي نفسه حديث جابر التالي فهلا جعله شاهدا لحديث أبي سعيد)

_ باب النهي عن تجصيص القبور والكتابة عليها

5769_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يُجَصَّص القبر وأن يُقعَد عليه وأن يُبنَى عليه . (صحيح)

5770_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يُكتَب على القبر شيء . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحاكم هذه الأسانيد صحيحة وليس العمل عليها فإن أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم وهو عمل أخذ به الخلف عن السلف . ورده الذهبي قائلا ما قلتَ طائلاً ولا نعلم صحابيا فعل ذلك وإنما هو شيء أحدثه بعض التابعين فمن بعدهم ولم يبلغهم النهي . والتجصيص والتقصيص هو البناء بالجص وهو القص والقصة والجصاص والقصاص واحد فإذا خلط الجص بالرماد فهو الجيار . انظر المفهم (2 / 626))

5771_ عن أم سلمة قالت نهى رسول الله أن يبنى على القبر أو يجصص . (حسن)

5772_ عن ناعم مولى أم سلمة أن النبي نهى أن يجصص قبر وأن يبنى عليه أو يجلس عليه . (حسن لغيره)

_ باب الأمر بتسوية القبور

5773_ عن ثمامة بن شفي قال كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم برودس فتوفي صاحب لنا فأمر فضالة بن عبيد بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله يأمر بتسويتها . (صحيح)

قال الأعظمي (ورودس جزيرة معروفة في البحر الأبيض المتوسط جنوب غرب تركيا)

5774_ عن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي بن أبي طالب ألا أبعثك على ما بعثي عليه رسول الله أن لا تدع تمثالا إلا طمَستَه ولا قبرا مُشرِفًاإلا سوَّيتَه . وفي رواية ولا صورةً إلا طمَستَها . (صحيح)

_ باب النهي عن الجلوس على القبر ووطئه والصلاة عليه

5775_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خَيرٌ له من أن يجلس على قبر . (صحيح)

5776_ عن أبي هريرة عن النبي قال من جلس على قبر يتغوط أو يبول فكأنما جلس على جمرة نار . (حسن)

5777_ عن أبي مرثد الغنوي قال قال رسول الله لا تجلسوا على القبور ولا تُصَلُّوا إليها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لا تصلوا إليها أي لا تتخذوها قبلة لأن ذلك يؤدي إلى تعظيم من فيها ومن ثم عبادته وقد صرح كثير من أهل العلم أن الصلاة إلى القبر محرم لظاهر النهي)

5778_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه . (صحيح)

5779_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إليَّ من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق . (صحيح)

5780_ عن عمرو بن حزم عن رسول الله قال لا تقعدوا على القبور . (صحيح لغيره)

5781_ عن عمرو بن حزم قال رآني رسول الله متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي أحاديث الباب دليل على تحريم الجلوس على قبر المسلم ووطئه ولكن قال مالك رحمه الله في الموطأ (1 / 233) إنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها ، قال مالك وإنما نهي عن القعود على القبور فيما نرى للمذاهب أي يريد قضاء الإنسان حاجته .

إلا أن هذا التأويل يرده حديث عقبة بن عامر فإنه سوَّى بين قضاء الحاجة بين القبور أو وسط السوق يعني أنه كما يجب الاستحياء من الأحياء يجب الاستحياء من الأموات فلا يقضي حاجته بين القبور)

_ باب كراهية المشي في النعال بين القبور

5782_ عن بشير بن الخصاصية وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله فقال ما اسمك ؟ قال زحم ، قال بل أنت بشير . قال بينما أنا أمشي مع رسول الله مر بقبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ثلاثا ،

ثم مر بقبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا ، وحانت من رسول الله نظرة فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك ، فنظر الرجل فلما عرف رسول الله خلعهما فرمى بهما . (صحيح)

قال الأعظمي (ونقل الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن (4 / 34 -35) عن الإمام أحمد قال إسناده جيد أذهب إليه إلا من علة . ونقل ابنه عبد الله في مسائل أبيه قال ورأيته إذا أراد أن يخرج إلى الجنازة لبس خفيه وكان يأمر بخلع النعال في المقابر وقال حديث بشير بن الخصاصية حديث النبي . قال ورأيت أبي في جنازة ينظر إلى رجل من الجيران وعليه نعلاه يمشي في المقابر نظرا كأنه منكر عليه .

وقال رأيت أبي إذا أراد أن يدخل المقابر خلع نعليه وربما رأيته أن يذهب إلى الجنازة ربما لبس خفيه أكثر ذلك وينزع نعليه . انظر مسائل الإمام أحمد (679 -681) . وقوله السبتية نسبة إلى السبت وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال لأنه سبت شعرها أي حُلِق وأزيل)

_ باب من قال بجواز المشي بالنعال بين القبور

5783_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه يسمع قرع نعالهم . (صحيح)

5784_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الميت يسمع حِسَّ النِّعال إذا ولَّي عنه الناس مدبرين ثم يُجلَس ويوضع كفنه في عنقه ثم يُسأَل . (حسن)

قال الأعظمي (قال البغوي قوله إن الميت بسمع حس النعال فيه دليل على جواز المشي في النعال بحضرة القبور وبين ظهرانيها . وقال أيضا والعامة على أن لا كراهة فيه)

_ باب ما جاء في إعماق القبر وتوسيعه

5785_ عن هشام بن عامر قال شكي إلى رسول الله الجراحات يوم أحد فقال احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا . قال فمات أبي فقدم بين يدي رجلين . وفي رواية قتل أبي يوم أحد فقال النبي احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقدموا أكثرهم قرآنا . قال فكان أبي ثالث ثلاثة وكان أكثرهم قرآنا فقدِّم . (صحيح)

5786_ عن كليب الجرمي عن رجل من الأنصار قال خرجنا مع رسول الله في جنازة فرأيت رسول الله وهو على القبر يوصي الحافر أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه . وفي رواية قال لرُبَّ عِذقٍ له في الجنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في اللحد ونصب اللبن على الميت

5787_ عن عامر بن سعد أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه ألحدوا لي لحدا وانصبوا عليَّ اللبِنَ نَصباً كما صُنِعَ برسول الله . (صحيح)

5788_ عن علي بن أبي طالب قال غسلت النبي فذهبت لأنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا وكان طيبا حيا وميتا وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة عليٌّ والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ولُحِد لرسول الله لَحداً ونُصِبَ عليه اللبِنُ نَصباً . (صحيح)

5789_ عن أنس بن مالك قال لما توفي النبي كان بالمدينة رجل يلحد وآخر يضرح فقالوا نستخير ربنا ونبعث إليهما فأيهما سبق تركناه فأرسل إليهما فسبق صاحب اللحد فلحدوا للنبي . (صحيح)

قال الأعظمي (وجاء في بعض الروايات أن الذي يضرح هو أبو عبيدة وأن الذي كان يلحد هو أبو طلحة . وقوله يلحد هو عمل الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لأنه أميل عن وسط القبر إلى جانبه ، ويضرح وهو عمل الضريح وهو القبر من الضرح وهو الشق في الأرض .

وأبو عبيدة هو ابن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي المكي شهد له النبي بالجنة وسماه أمين الأمة وله مناقب كثيرة توفي سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس . وأبو طلحة هو زيد بن سهل الخزرجي النجاري الأنصاري من بني أحوال النبي أحد أعيان البدريين وأحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة وله مناقب كثيرة توفي سنة أربع وثلاثين)

5790_ عن عائشة قالت كان بالمدينة حفاران أحدهما يلحد والآخر يشق فانتظروا أن يجيء أحدهما فجاء الذي يلحد فلُحِد لرسول الله . (صحيح)

5791_ عن عائشة قالت لما مات رسول الله اختلفوا في اللحد والشق حتى تكلموا في ذلك وارتفعت أصواتهم فقال عمر لا تصخبوا عند رسول الله حيا ولا ميتا أو كلمة نحوها فأرسلوا إلى الشَّقَّاق واللَّاحِدِ جمِيعاً فجاء اللاجد فلحد لرسول الله ثم دفن . (حسن)

5792_ عن ابن عباس قال دخل قبر رسول الله العباس وعليٌّ والفضل وشقَّ لحده رجل من الأنصار وهو الذي يشق لحود قبور الشهداء . (صحيح)

5793_ عن ابن عباس عن النبي قال اللحد لنا والشقُّ لغيرنا . (صحيح لغيره)

5794_ عن جرير البجلي عن النبي قال اللحد لنا والشق لغيرنا . (صحيح لغيره)

5795_ عن عائشة وابن عمر أن النبي ألحد له لحد . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والخلاصة أن النبي لحد له واللحد والشق كلاهما جائز . قال النووي في المجموع (5 / 287) أجمع العلماء أن الدفن في اللحد والشق جائزان لكن إن كانت الأرض صلبة لا ينهار ترابها فاللحد أفضل لما سبق من الأدلة وإن كانت رخوة تنهار فالشق أفضل)

_ باب دفن الجماعة في قبر واحد ويقدم من هو أكثر قرآنا وقصة حمزة عم النبي

5796_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء ، وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم . (صحيح)

وعن جابر قال كان النبي يقول لقتلى أحد أي هؤلاء أكثر أخذا للقرآن ؟ فإذا أشير له إلى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه . قال جابر فكفن أبي وعمي في نمِرَة واحدة . (صحيح)

5797_ عن أنس بن مالك أن رسول الله مرَّ على حمزة وقد مُثِّلَ به فقال لولا أن تجِدَ صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية حتى يُحشَر من بطونها ، وقلَّت الثياب وكثرت القتلى فكان الرجل والرجلان والثلاثة يُكفَّنُون في الثوب الواحد ثم يُدفَنون في قبر واحد ، فكان رسول الله يسأل أيهم أكثر قرآنا فيقدمه إلى القِبلَة . (صحيح)

5798_ عن أنس قال أتى رسول الله على حمزة يوم أحد فوقف عليه فرآه قد مثل به فقال لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية حتى يحشر يوم القيامة من بطونها ، قال ثم دعا بنمرة فكفنه فيها فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه وإذا مدت على رجليه بدا رأسه ،

قال فكثر القتلى وقلَّت الثياب ، فكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد فجعل رسول الله يسأل عنهم أيهم أكثر قرآنا فيقدمه إلى القبلة . قال فدفنهم رسول الله ولم يُصَلِّ عليهم . (صحيح)

_ باب جواز إخراج الميت من القبر للضرورة

5799_ عن جابر بن عبد الله قال أتى رسول الله عبد الله بن أبي بعدما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقة وألبسه قميصه فالله أعلم وكان كسا عبَّاساً قمِيصاً

. قال أبو هريرة وكان على رسول الله قميصان فقال له ابن عبد الله يا رسول الله ألبس أبي قميصك الذي يلي جِلدَك . (صحيح) قال سفيان فيرون أن النبي ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع .

قال الأعظمي (ورواه البخاري (1270) من وجه آخر عن عمرو وفيه أتى النبي عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه فنفث فيه . وقوله بعدما دفن عبد الله بن أبي أي وضع في حفرته كما في الرواية الأولى لا أنه دفن ورمي عليه التراب وكان أهل عبد الله بن أبي خشوا على رسول الله المشقة في حضوره فبادروا إلى تجهيزه قبل وصول النبي فلما وصل وجدهم قد دلوه في حفرته فأمر بإخراجه إنجازا لوعده في تكفينه في القميص والصلاة عليه)

5800_ عن جابر بن عبد الله قال لما حضر أحُدٌ دعاني أبي من الليل فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي وإني لا أترك بعدي أعزُّ عليَّ منك غير نفس رسول الله وإن عليَّ دَيناً فاقض واستوص بأخواتك خيرا . فأصبحنا فكان أول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته هُنَيَّةً غير أُذُنِه . (صحيح)

قال الأعظمي (والرجل الثاني في القبر هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري وكان صديق والد جابر وزوج أخته هند بنت عمرو . قال ابن إسحاق في المغازي حدثني أبي عن رجال من بني سلمة أن النبي قال حين أصيب عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح اجمعوا بينهما فإنهما كانا متصادقين في الدنيا . انظر للمزيد فتح الباري (3 / 216))

_ باب وضع العلم على القبر

5801_ عن المطلب قال لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن فأمر النبي رجلا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام إليها رسول الله وحسر عن ذراعيه . قال المطلب قال الذي يخبرني ذلك عن رسول الله كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال أتعلَّم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي . (حسن لغيره)

5802_ عن أنس بن مالك أن رسول الله أعلَمَ قبر عثمان بن مظعون بصخرة . (صحيح)

5803_ عن محمد بن عمر بن علي أن رسول الله رش على قبر ابنه إبراهيم وحثا عليه بيده وإنه قال حين دفن ففرغ منه عند رأسه سلام عليكم . (حسن لغيره)

5804_ عن محمد الباقر النبي رش قبر إبراهيم ابنه ووضع عليه حصباء . (حسن لغيره) قال الشافعي والحصباء لا تثبت إلا على قبرٍ مُسَطَّح .

قال الأعظمي (وكذلك لم يثبت رش الماء على قبر النبي رواه البيهقي من حديث جابر وكان الذي رش بلال بن رباح بدأ من قبل رأسه من شقه الأيمن حتى انتهى إلى رجليه وفي إسناده الواقدي .
قاله الحافظ في التلخيص (2 / 133) وفيه حديث آخر إلا أنه مرسل)

(وأقول بل هو حديث حسن وروي عن جابر بن عبد الله وروي مرسلا من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد وابن شهاب الزهري ومحمد الباقر)

5805_ عن جابر قال رُشَّ على قبر النبي الماء رَشّاً . قال وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقِربَة بدأ من قبل رأسه من شقه الأيمن حتى انتهى إلى رجليه ثم ضرب بالماء إلى الجدار لم يقدر على أن يدور من الجدار . (حسن)

5806_ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو أن النبي رُشَّ على قبرِه الماء . (حسن لغيره)

5807_ عن محمد الباقر أن النبي رش على قبره الماء ووُضِع عليه حصباء من حصباء العرصة ورفع قبره قدر شبر . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في طرح الإذخر في القبر وبسطه فيه

5808_ عن ابن عباس أن النبي قال إن الله حرَّم مكة فلم تحلَّ لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحِلَّت لي ساعة من نهار ، لا يُختَلي خلاها ولا يُعضَد شجرها ولا ينُفَّر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمُعَرِّف ، فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا ، فقال إلا الإذخر . (صحيح)

_ باب ما جاء في الثوب الذي يُلقَي تحت الميت في القبر

5809_ عن ابن عباس قال جُعِل في قبر النبي قطيفة حمراء . (صحيح)

قال الأعظمي (قال القرطبي في المفهم (2 / 627) هذه القطيفة كان النبي يلبسها ويفترشها فلما مات اختلف في أخذها علي وعباس وتنازعا فيها فأخذها شقران مولى رسول الله وجعلها في القبر وقال والله لا يلبسها أحد بعده أبدا .

قال النووي وقد نص الشافعي وجميع أصحابنا وغيرهم من العلماء على كراهية وضع قطيفة أو مضربة أو مخدة ونحو ذلك تحت الميت في القبر وأجابوا عن هذا الحديث بأن شقران انفرد بفعل ذلك لم يوافقه غيره من الصحابة ولا علموا ذلك ،

وإنما فعله شقران لما ذكرناه عنه من كراهته أن يلبسها أحد بعد النبي لأن النبي كان يلبسها ويفترشها فلم تطب نفس شقران أن يستبدلها أحد بعد النبي ، وخالفه غيره فروى البيهقي عن ابن عباس أنه كره أن يجعل تحت الميت ثوب في قبره ، والقطيفة كساء له خمل . انتهى كلام النووي)

(وأقول في هذا نظَرٌ شديد إذ كيف يضع شقران شيئا في قبر النبي ولا يعلم به كل الصحابة وكيف يفعل في قبر النبي شيئا يحتمل الكراهة دون أن يستشير أي أحدٍ من أصحاب النبي !)

_ باب الجلوس عند القبر أثناء الدفن للتذكير والموعظة

5810_ عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر ، مرتين أو ثلاثا . (صحيح)

_ باب ما جاء في قبر النبي وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

5811_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليتعذر في مرضه أين أنا اليوم أين أنا غدا ؟ استبطاء ليوم عائشة ، فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودُفِن في بيتي . (صحيح)

5812_ عن عائشة عن النبي قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . قالت ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أخشى أن يُتَّخذَ مسجِداً . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها في هذا الحديث غير أني أخشى وفي رواية خشي وفي رواية خشي أن يتخذ مسجدا ولذا لم يبرز قبره يعني لم يقبر النبي خارج البيت حتى لا يكون بارزا فهي تبين سبب دفنه في بيتها . وقد اختلف أصحاب رسول الله في موضع دفنه فمن قائل يدفن في مكة لأنها مولده ومن قائل يدفن في بيت المقدس لأنه مسراه ومبعث الأنبياء ومقابرهم ومن قائل يدفن في بقيع الغرقد لأنه مقابر المسلمين ومن قائل يدفن في بيته ،

فجاء أبو بكر خليفة رسول الله وأمير المؤمنين وحسَمَ الخلاف بقوله كما رواه ابن سعد في طبقاته (2 / 292) بإسناد صحيح من حديث عائشة قالت لما مات النبي قالوا أين يدفن ؟ فقال أبو بكر في المكان الذي مات فيه . ورواه الترمذي في الشمائل (379) والبيهقي في الدلائل (7 / 259) من طريق نبيط بن شريط الأشجعي عن سالم بن عبيد وكانت له صحبة فذكر حديثا طويلا في مرضه ووفاته واختلاف الصحابة في دفنه ،

قالوا يا صاحب رسول الله أيدفن رسول الله ؟ قال نعم ، قالوا أين ؟ قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب ، فعلموا أن قد صدق . قال الحافظ ابن

حجر في الفتح (1 / 529) إسناده صحيح لكنه موقوف . وقد روي عنه مرفوعا وهو مخرج في مواضعه)

5813_ عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب قال يا عبد الله بن عمر اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها أن أدفن مع صاحبي ، قالت كنت أريد لنفسي فلأوثرنه اليوم على نفسي ، فلما أقبل قال له ما لديك ؟ قال أذنت لك يا أمير المؤمنين ، قال ما كان شيء أهم إليَّ من ذلك المضجع ،

فإذا قبضت فاحملوني ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين ، إني لا أعلم أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله وهو عنهم راضٍ ، فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا ، فسمَّى عثمان وعليّاً وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ،

وولَجَ عليه شاب من الأنصار فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله ، فقال ليتني يا ابن أخي وذلك كفافا لا عليَّ ولا لي ، أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرا ،

أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان أن يقبل من محسنهم ويعفي عن مسيئهم ، وأوصية بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم . (صحيح)

5814_ عن عائشة أنها قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي في البيت فإني أكره أن أزكَّى . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها أزكى بضم أوله وفتح الكاف على البناء للمجهول أي لا يثني عليَّ بسببه ويجعل لي بذلك مزية وفضل وأنا في نفس الأمر يحتمل أن لا أكون كذلك ، وهذا منها على سبيل التواضع وهضم النفس بخلاف قولها لعمر كنت أريده لنفسي فكأن اجتهادها في ذلك تغير)

5815_ عن سفيان التمار أنه رأى قبر النبي مُسَنَّماً . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مسنما أي مرتفعا ، وزاد أبو نعيم في المستخرج وقبر أبي بكر وعمر كذلك . واستدل به على أن المستحب تسنيم القبور وهو قول أبي حنيفة ومالك وأحمد والمزني وكثير من الشافعية . انظر الفتح . ولا يعارض هذا ما روي عن القاسم وهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق قال دخلت على عائشة فقلت يا أمه اكشفي لي عن قبر النبي وصاحبيه ،

فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء . قال أبو علي اللؤلوي يقال إن رسول الله مقدم وأبو بكر عند رأسه وعمر عند رجليه رأسه عند رجلي رسول الله . أولا لأنه ضعيف ، رواه أبو داود (3220) عن أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك أخبرني عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم فذكره . وعمرو بن عثمان بن هاني المدني مستور كما في التقريب ،

وأما الحاكم فقال في المستدرك (1 / 369) صحيح الإسناد . ثانيا على فرض صحة قول القاسم يحتمل أن يكون قبره لم يكن في أول الأمر مسنما ثم لما بني جدار القبر في إمارة عمر بن عبد العزيز على المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك صيروها مرتفعة ،

وقد روى أبو بكر الآجري في كتاب صفة قبر النبي من طريق إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند عن غنيم بن بسطام المديني قال رأيت قبر النبي في إمارة عمر بن عبد العزيز فرأيته مرتفعا نحوا من أربع أصابع ورأيت قبر أبي بكر وراء قبره ورأيت قبر عمر وراء قبر أبي بكر أسفل منه . كذا في الفتح .

ثالثا قوله مسنما لا ينافي قوله مبطوحه ببطحاء العرصة الحمراء كما قال الحافظ ابن القيم في زاده (1 / 524) فقبره مسنم مبطوح ببطحاء العرصة الحمراء لا منبي ولا مطين وهكذا كان قبر صاحبيه . انتهى . قلت وعليه يدل حديث جابر بن عبد الله الآتي)

(وأقول أثر عائشة المذكور حسن وليس بضعيف وإنما النظر في تأويله)

5816_ عن جابر بن عبد الله أن النبي ألحد ونصب عليه اللبن نصبا ورفع قبره من الأرض نحوا من شبر . (صحيح)

قال الأعظمي (ويستفاد منه أنه يستحب رفع القبر شبرا عن الأرض ليتميز فيصان ولا يهان)

_ باب إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

5817_ عن أوس الثقفي قال قال رسول الله إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خُلِقَ آدم وفيه قُبِضَ وفيه النفخة وفيه الصعقة ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليَّ ، قالوا يا

رسول الله كيف تُعرَض صلاتنا عليك وقد أرِمتَ ؟ يقولون بليت ، فقال إن الله حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء . (صحيح)

5818_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحدا لم يصل عليَّ إلا عُرِضَت عليَّ صلاته حتى يفرغ منها ، قلت وبعد الموت ؟ قال وبعد الموت إن الله حرَّم على الأرض أن تأكل أجسام الأنبياء فنبي الله حيٌّ يرزق . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الأنبياء أنهم أحياء في قبورهم يصلون

5819_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره . (صحيح)

5820_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الأنبياء أحياء في قبورهم يُصَلُّون . (صحيح)

قال الأعظمي (والحياة هذه حياة برزخية وليست من حياة الدنيا في شئ . انظر للمزيد كتاب الإيمان بالأنبياء عليهم السلام)

_ جموع أبواب أحوال الميت في القبر

_ باب إن القبر أول منازل الآخرة

5821_ عن هانئ مولي عثمان قال كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته ، فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا ؟ قال إن رسول الله قال إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه مما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه مما بعده أشد منه ، قال وقال رسول الله ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه . (صحيح)

5822_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . (حسن)

5823_ عن ابن عمر عن النبي قال القبر حفرة من حفر جهم أو روضة من رياض الجنة . (صحيح لغيره)

5824_ عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله في جنازة فجلس إلى قبر منها فقال ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي بصوت ذلق طلق يا ابن آدم كيف نسيتني ؟ ألم تعلم أني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه ، ثم قال رسول الله القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . (حسن لغيره)

_ باب إن الميت يسمع خفق النعال

5825_ عن أنس عن النبي قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم . (صحيح)

5826_ عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولم يلحد فجلس رسول الله وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ، وقال إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ . (صحيح)

5827_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الميت يسمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه مدبرين . (صحيح)

5828_ عن ابن عباس عن النبي قال إذا دفن الميت سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين . (حسن لغيره)

5829_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن الميت يعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره . (صحيح)

_ باب ما جاء في سماع الموتي

5830_ عن أبي طلحة أن نبي الله أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته ، حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ،

يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله ؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ، فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ، فقال رسول الله والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . (صحيح)

5831_ عن ابن عمر قال اطلع النبي على أهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا ، فقيل له تدعو أمواتا ؟ فقال ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون . (صحيح)

5832_ عن عمر بن الخطاب قال ثم أمر النبي فطرحوا في بئر فانطلق إليهم فقال يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا ؟ فإني قد وجدت ما وعدني الله حقا ، قلت يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها ؟ قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا عليَّ شيئا . (صحيح)

5833_ عن أنس بن مالك أن رسول الله ترك قتلى بدر ثلاثا ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة ابن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا ،

فسمع عمر قول النبي فقال يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا ؟ قال النبي والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا ، ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر . (صحيح)

5834_ عن ابن مسعود قال وقف رسول الله على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا ، قالوا يا رسول الله هل يسمعون ؟ قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم لكنهم اليوم لا يجيبون . (صحيح لغيره)

5835_ عن سيدان المطرودي قال أشرف النبي على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فقالوا يا رسول الله وهل يسمعون ؟ قال يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء من إنكار عائشة على سماع الموتي

5836_ عن عروة بن الزبير قال ذكر عند عائشة أن ابن عمر برفع إلى النبي إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه فقالت وهل إنما قال رسول الله إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليكون عليه الآن ، وذلك مثل قوله إن رسول الله قام على القليب يوم بدر وفيه قتلي بدر من المشركين فقال لهم ما قال إنهم يسمعون ما أقول ، وقد وهل إنما قال إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ، ثم قرأت (إنك لا تسمع الموتى) (وما أنت بمسمع من في القبور) يقول حين تبؤوا مقاعدهم من النار . (صحيح)

5837_ عن ابن عمر قال وقف رسول الله على القليب يوم بدر فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ أما والله إنهم الآن يسمعون كلامي . قال يحيى فقالت عائشة غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل إنما قال رسول الله والله إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم حق وإن الله يقول (إنك لا تسمع الموتى) (وما أنت بمسمع من في القبور) . (صحيح)

قال الأعظمي (فقه الحديث : إن ما فهمته عائشة المخالفة بين الآية والحديث هو الذي فهمه أيضا بعض الصحابة لأنهم تعجبوا من قول النبي يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان وجيفوا قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فأجاب النبي بأنهم يسمعون الآن ، وهذا الحديث يدل على أنه حصل خرق العادة في هذه الحالة ،

ولذا ثبت رجوع عائشة إلى قول هؤلاء لما رواه ابن إسحاق في المغازي من رواية يونس بن بكير بإسناد جيد عن عائشة مثل حديث أبي طلحة وفيه ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . أخرجه أحمد بإسناد حسن كما قال الحافظ في الفتح (7 / 304))

5838_ عن عائشة قالت لما أمر النبي يوم بدر بأولئك الرهط فألقوا في الطوي عتبة وأبو جهل وأصحابه وقف عليهم فقال جزاكم الله شرا من قوم نبي ، ما كان أسوأ الطرد وأشد التكذيب ، قالوا يا رسول الله كيف تكلم قوما قد جيفوا ؟ فقال ما أنتم بأفهم لقولي منهم أو لهم أفهم لقولي منكم .
(حسن لغيره)

(وأقول فرق شديد بين ما كان من بعض الصحابة من استفسار وتعلم وما كان من عائشة من إنكار . وسواء ثبت رجوعها أم لا فلا قيمة لإنكارها ولم يتابعها علي قولها كبير أحد يعتد به ومن ينكر آيات متواترة من القرآن لعجزه عن فهمها كيف يعتد به في مثل هذه الأمور .

وهذه عادة كل من يظن أنه هو الذي يفهم القرآن وأنه الحديث مخالف للقرآن ! يكون هو المخطئ الخطأ الشديد وهو الذي ليس يفهم كتاب الله ولا يعرف تأويل الآيات التي يستشكلها فيظن أنه قد أوتي من العلم ما لم يؤتاه أحد ! .

وكل حديث أنكرته عائشة علي بعض الصحابة ثبت أن عددا من الصحابة سمعوه من النبي علي الوجه الذي تنكره ! بل وهي التي تتفرد كل مرة بالوجه الذي تراه صحيحا ! . أيخطئ عدد من الصحابة كل مرة في سماع من بضعة كلمات وتسمعه هي وحدها كل مرة علي الوجه الصحيح ! .

بل وحتي إن تفرد واحد من هؤلاء الصحابة بالحديث أتظن أن صحابة أكابر مثل عمر وابن عمر وأبي موسي وسمرة والحكم والمغيرة وغيرهم لا يفهمون القرآن وعائشة هي التي فهمته ! . بل مجرد رواية هؤلاء الصحابة لحديث من الأحاديث دليل بحد ذاته أنه عرفوا معناه وعرفوا كيفية الجمع بينه وبين القرآن . فدع عند التمحكات الباردة والشذوذات المريبة .

وانظر كتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وكتاب رقم (26) (الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (341) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه)

وكتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (510) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه))

_ باب إثبات عذاب القبر

قال تعالي (سنعذبهم مرتين ثم يُرَدُّون إلى عذاب عظيم) (التوبة / 101)

قال الأعظمي (قوله (مرتين) إحداهما في الدنيا والأخرى في القبر ، وقوله (إلى عذاب عظيم) عذاب جهنم)

قال تعالي (فوَقَاه الله سيئات ما مَكرُوا وحاق بآل فرعون سُوءَ العذاب ، النار يُعرَضون عليها غُدُوّاً وعشِيّاً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشدَّ العذاب)

قال الأعظمي (قوله (وحاق بآل فرعون) أتباعه وأهل طاعته ، قوله (وحاق) أي نزل وحلَّ ، وقوله (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) أي أنهم في القبر يعرضون على النار صباحا ومساء إلى أن تقوم الساعة ، وقوله (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) وذلك يوم القيامة)

5839_ عن أبي أيوب قال خرج النبي وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها . وفي رواية بلفظ خرج رسول الله بعدما غربت الشمس . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وجبت الشمس أي سقطت والمراد غروبها)

5840_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس ؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت سبحان الله ، فقلت آية ؟ فأشارت أي نعم ، قالت فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء ، فلما انصرف رسول الله حمد الله وأثنى عليه ،

ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ، ولقد أوحي إليَّ أنكم تفتون في القبور مثل فتنة الدجال أو قريبا من فتنة الدجال ، يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا ، فيقال له نم صالحا فقد علمنا إن كنت لموقنا ، وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمِعتُ الناس يقولون شيئا فقُلتُه . (صحيح)

5841_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قام رسول الله خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرأ فلما ذكر ذلك ضجَّ المسلمون ضجة . (صحيح)

5842_ عن أنس بن مالك أن النبي قال لولا أن لا تَدَافنوا لدعوت الله أن يُسمِعَكُم من عذاب القبر . (صحيح)

5843_ عن عائشة قالت دخلت عليَّ عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل عليَّ النبي فقلت له يا رسول الله إن عجوزين وذكرت له فقال صدقتا إنهم يعذبون عذبا تسمعه البهائم كلها . قالت فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوَّذ من عذاب القبر . (صحيح)

5844_ عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله وعندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت أنكم تفتنون في القبور ، قالت فارتاع رسول الله وقال إنما تفتن يهود ، قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله هل شعرت أنه أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور . قالت عائشة فسمعت رسول الله بعد يستعيذ من عذاب القبر . (صحيح)

5845_ عن عائشة أن يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئا من المعروف إلا قالت لها اليهودية وقاك الله عذاب القبر ، قالت فدخل رسول الله عليَّ فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة ؟ قال لا وعم ذاك ؟ قالت هذه اليهودية لا نصنع إليها من المعروف شيئا إلا قالت وقاك الله عذاب القبر ،

قال كذبت يهود وهم على الله أكذب لا عذاب دون يوم القيامة . قالت ثم مكث بعد ذاك ما شاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم نصف النهار مشتملا بثوبه محمرة عيناه وهو ينادي بأعلى صوته أيها الناس أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم ، أيها الناس لو تعلمون ما أعلم بكيتم كثيرا وضحكتم قليلا ، أيها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر فإن عذاب القبر حق . (صحيح)

قال الأعظمي (ولا منافاة بين هذا الحديث وبين الأحاديث السابقة فإنه أنكر عذاب القبر أولا ثم أُعلِم به فأعلم به أصحابه)

5846_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم لتسمع أصواتهم . (صحيح لغيره)

5847_ عن عائشة عن النبي قال يُرسَل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه وأخرى من قبل رجليه تقرضانه قرضا كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة . (حسن لغيره)

_ باب أن أهل الجاهلية يعذبون في قبورهم

5848_ عن زيد بن ثابت قال بينما النبي في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادث به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر ؟ فقال رجل أنا ، قال فمتى مات هؤلاء ؟ قال ماتوا في الإشراك ، فقال إن هذه الأمة تبلي في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ،

ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار ، قالوا نعوذ بالله من عذاب النار ، فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر ، قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر ، قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال ، قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال . (صحيح)

5849_ عن أنس بن مالك أن النبي دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتا ففزع فقال من أصحاب هذه القبور ؟ قالوا يا نبي الله ناس ماتوا في الجاهلية ، قال تعوذوا بالله من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة الدجال ، قالوا وما ذاك يا رسول الله ؟ قال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ،

فإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله ما كنت تعبد ؟ فإن الله هداه قال كنت أعبد الله ، فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول هو عبد الله ورسوله ، قال فما يسأل عن شيء

غيرها فينطلق به إلى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتا في الجنة ،

فيقول دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي فيقال له اسكن ، وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول كنت أقول ما يقول الناس ، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة فيسمعها الخلق غير الثقلين . (صحيح)

5850_ عن أنس أن النبي سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا ؟ قالوا مات في الجاهلية ، فسُرَّ بذلك وقال لولا أن لا تَدَافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر . وفي رواية بلفظ دخل النبي حائطا من حيطان المدينة لبني النجار فسمع صوتا من قبر فسأل عنه فذكره . (صحيح)

قال الأعظمي (وكان خروجه لقضاء حاجته كما في رواية الإمام أحمد (12096) بإسناد صحيح)

5851_ عن أنس بن مالك قال أخبرني بعض من لا أتهمه من أصحاب النبي أنه قال بينما رسول الله وبلال يمشيان بالبقيع فقال رسول الله يا بلال هل تسمع ما أسمع ؟ قال لا والله يا رسول الله ما أسمعه ، قال ألا تسمع أهل هذه القبور يعذبون ، يعني قبور الجاهلية . (صحيح)

5852_ عن أنس قال بينما نبي الله في نخل لنا نخل لأبي طلحة يتبرز لحاجته وبلال يمشي وراءه يكرم نبي الله أن يمشي إلى جنبه فمر نبي الله بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع ؟ قال ما أسمع شيئا ، قال صاحب القبر يعذب . قال فسئل عنه فوجد يهوديا .(صحيح)

5853_ عن أم مبشر قالت دخل عليَّ رسول الله وأنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فسمعهم وهم يعذبون فخرج وهو يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر ، قالت قلت يا رسول الله وإنهم ليعذبون في قبورهم ؟ قال نعم عذابا تسمعه البهائم . (صحيح)

5854_ عن جابر بن عبد الله قال دخل النبي يوما نخلا لبني النجار فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج النبي فزعا فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر . (صحيح)

5855_ عن جابر قال مرَّ نبي الله على قبور نساء من بني النجار هلكوا في الجاهلية فسمعهم يعذبون في القبور في النميمة . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء أن أكثر عذاب القبر من البول والنميمة

5856_ عن ابن عباس قال مر رسول الله على قبرين فقال أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله ، قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا . وفي رواية وكان الآخر لا يستنزه عن البول أو من البول . وفي رواية ثم أخذ جريدة رطبة وفيه قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا . (صحيح)

5857_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين . (صحيح)

5858_ عن أبي بكرة قال بينما أنا أماشي رسول الله وهو آخذ بيدي ورجل عن يساره فإذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وبلي فأيكم يأتيني بجريدة ؟ فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة فكسرها نصفين فألقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة وقال إنه يهون عليهما ما كانتا رطبتين وما يعدبان إلا في البول والغيبة . (صحيح)

5859_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إن عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا من البول . (صحيح)

5860_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أكثر عذاب القبر من البول . (صحيح)

(نقل الأعظمي عن أبي حاتم قوله هذا حديث باطل مرفوعا . ثم تكلم عن تصحيحه وقال في آخر كلامه (وهذا مثال لاختلاف أنظار العلماء وليس فيه رد أحد على أحد إنما هو راجع إلى أصولهم وضوابطهم) ،

وأقول بل هذا من شدة تعنت أبي حاتم وإفراطه في الجرح والتضعيف بأوهي الأسباب وأضعف التعليلات بل وقد يخرجه عن حد الاعتدال أحيانا . فمثل هذا يقال عنه شذوذ ظاهر وخطأ شديد والإنكار علي صاحبه لازم قطعا وليس كما يهون من الأمر الأعظمي !)

5861_ عن أبي هريرة قال كنا نمشي مع رسول الله فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا ما لك يا نبي الله ؟ قال ما تسمعون ما أسمع ؟ قلنا وما ذاك يا نبي الله ؟ قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين ،

قلنا مم ذلك يا نبي الله ؟ قال كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة ، فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة ، قلنا وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم يخفف عنهما ما داما رطبتين . (صحيح)

5862_ عن أبي هريرة قال مر رسول الله على قبر فقال ائتوني بجريدتين فجعل إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه فقيل يا نبي الله أينفعه ذلك ؟ قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر ما كان فيهما ندو . (صحيح)

قال الأعظمي (ولا يخالف هذا ما سبق من مرور النبي على قبرين لتعدد القصة)

5863_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول وإياكم ذلك . (حسن لغيره)

_ باب ما يخاف من عذاب القبر في الغلول

5864_ عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا إلا الأموال الثياب والمتاع ، قال فأهدي رفاعة بن زيد لرسول الله غلاما أسود يقال له مدعم فوجه رسول الله إلى وادي القرى حتى إذا كنا بوادي القرى بينما مدعم يحط رحل رسول الله إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة ،

فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذ يوم خيبر من المغانم لم تُصِبها المقاسم لتشتعل عليه نارا ، قال فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشِراكٍ أو شراكين إلى رسول الله فقال رسول الله شِراكٌ أو شراكان من نار . (صحيح)

5865_ عن أبي رافع قال كان رسول الله إذا صلى العصر ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث معهم حتى ينحدر للمغرب ، قال أبو رافع فبينا رسول الله مسرعا إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال أفٍ لك أفٍ لك مرتين فكبر في ذرعي وتأخرت وظننت أنه يريدني فقال ما لك ؟ امش ، قلت أحدثت حدثا يا رسول الله ، قال وما ذاك ؟ قلت أففت بي ، قال لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغلَّ نمرة فدرِّع الآن مثلها من نار . (صحيح)

_ باب ما جاء إن للقبر ضغطة

5866 _ عن عائشة عن النبي قال للقبر ضغطة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد ابن معاذ . (صحيح)

5867_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ولو أن أحدا نجا من عذاب القبر لنجا منه سعد ثم قال بأصابعه الثلاثة يجمعها كأنه يقللها ثم قال لقد ضغط ثم عوفي . (صحيح)

5868_ عن ابن عمر عن رسول الله قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه . (صحيح)

5869_ عن ابن عمر قال دخل رسول الله قبره فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك ؟ قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وغيرهما ولا يصح منها شيء . انظر أحاديث هؤلاء في إثبات عذاب القبر للبيهقي) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

5870_ عن أبي أيوب أن صبيا دفن فقال رسول الله لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي . (صحيح)

5871_ عن أنس أن النبي صلى على صبي أو صبية فقال لو كان نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي . (صحيح)

5872_ عن أنس بن مالك قال توفيت زينب بنت رسول الله فخرجنا معه فرأينا رسول الله مهتما شديد الحزن فقلنا لا نكلمه حتى انتهينا إلى القبر فإذا هو لم يفرغ من لحده فقعد رسول الله وجلسنا حوله فحدث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء ، ثم فرغ من القبر فنزل رسول الله فيه فرأيته يزداد حزنا ،

ثم إنه فرغ فخرج فرأيته سري عنه وتبسم فقلنا يا رسول الله رأيناك مهتما حزينا لم نستطع أن تكلمك ثم رأيناك سري عنك فلم ذاك ؟ قال كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق عليَّ فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين إلا الجن والانس . (حسن)

_ باب ما يكون على من أعرض عن ذكر الله من العذاب في القبر قبل عذاب يوم القيامة

5873_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه ، فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه ،

فيؤتي من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ، ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ، ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ، ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس ما قبلي مدخل ،

فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس وقد أدنيت للغروب فيقال له أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول دعوني حتى أصلي ، فيقولون إنك ستفعل أخبرنا عما نسألك عنه أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه ؟ فيقول محمد أشهد أنه رسول الله وأنه جاء بالحق من عند الله ،

فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ، ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ويعاد الجسد كما بدأ منه ،

فتجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير يعلق في شجر الجنة ، قال فذلك قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ، قال إن الكافر إذا أتي من قبل رأسه لم

يوجد شيء ثم أتي عن يمينه فلا يوجد شيء ثم أتي عن شماله فلا يوجد شيء ثم أتي من قبل رجليه فلا يوجد شيء ،

فيقال له اجلس فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه فيقول أي رجل ؟ فيقال الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال له محمد ، فيقول ما أدري سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس ، فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ،

ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له ذلك مقعدك من الجنة وما أعد الله لك فيه لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ، ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله (فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) . (صحيح)

5874_ عن أبي هريرة عن النبي في قوله تعالى (فإن له معيشة ضنكا) قال عذاب القبر . (صحيح)

5875_ عن أبي هريرة عن رسول الله إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء ويرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر ، أتدرون فيما أنزلت هذه الآية (فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) أتدرون ما المعيشة الضنكة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ، أتدرون ما التنين ؟ سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة . (صحيح)

5876_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (معيشة ضنكا) عذاب القبر . (صحيح)

_ باب ما روي في الجلد في القبر

5877_ عن ابن مسعود عن النبي قال أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة فجلد جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نارا ، فلما ارتفع عنه قال علام جلدتموني ؟ قالوا إنك صليت صلاة بغير طهور ومررت على مظلومٍ فلم تنصُره . (صحيح لغيره)

_ باب إن المؤمن والكافر جميعا يسألان وإن أهل القبور تعرض عليهم مقاعدهم في كل يوم مرتين

5878_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد ؟ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله ،

فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ، وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين . (صحيح) قال قتادة وذُكِر لنا أن يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون .

5879_ عن ابن عمر قال إن رسول الله قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله إلى يوم القيامة . (صحيح)

5880_ عن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يُلحَد فجلس رسول الله وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه ،

كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ،

ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له ،

فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك ؟ فيقول ربي الله ، فيقولان له ما دينك ؟ فيقول ديني الإسلام ،

فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول هو رسول الله ، فيقولان له وما علمك ؟ فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت ، فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة ،

فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه وحسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول أنا عملك الصالح ، فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي ،

وإن العبد الكافر إذا كان في القطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب ،

فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ،

حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخَياط) ، فيقول الله اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلي فتطرح روحه طرحا ، ثم قرأ (ومن يشرك بالله فكأنما خرَّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكانٍ سَحِيق) ،

فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك ؟ فيقول هاه هاه لا أدري ، فيقولان له ما دينك ؟ فيقول هاه هاه لا أدري ، فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول هاه هاه لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ،

ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول من أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يجي بالشر ، فيقول أنا عملك الخبيث ، فيقول ربِّ لا تُقِم الساعة . (صحيح)

قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (على شرط الشيخين فقد احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله)

5881_ عن أبي هريرة نحو حديث البراء إلا أنه قال ارقد رقدة المتقين المؤمنين ويقال للفاجر ارقد منهوشا ، قال فما من دابة إلا ولها في جسده نصيب . (صحيح)

5882_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،

فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم ، فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم ؟ فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ،

وإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري ، فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . (صحيح)

5883_ عن عائشة قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية ؟ قال وما تقول ؟ قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ،

فقام رسول الله فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ،

ثم يقال له فيم كنت ؟ فيقول في الإسلام ، فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه ، فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له انظر إلى ما وقاك الله ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ،

ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ، قال وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت ؟ فيقول لا أدري ، فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ،

فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال له هذا مقعدك منها ، كنت على الشك وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يُعَذَّب . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها مشعوف من الشعف وهو شدة الفزع حتى يذهب بالقلب)

5884_ عن أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتَّانَي القبر فقال سمعت النبي يقول إن هذه الأمة تُبتَلَى في قبورها فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاء ملَكٌ شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعبده ،

فيقول له الملك انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار قد أنجاك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة ، فيراهما كلاهما فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي فيقال له اسكن ، وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس ،

فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار . قال جابر فسمعت النبي يقول يُبعَث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه . (صحيح)

5885_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ذكر فتان القبور فقال عمر أترد علينا عقولنا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله نعم كهيئتكم اليوم ، فقال عمر بِفِيه الحجر . (حسن)

قال الأعظمي (والفتان هما الملكان السائلان)

5886_ عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله لعمر بن الخطاب يا عمر كيف بك إذا أنت أعد لك من الأرض ثلاث أذرع وشبر في عرض ذراع وشبر ثم قام إليك أهلوك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يغيبوك ثم يهيلوا عليك التراب ثم انصرفوا عنك فأتاك فتانا القبر منكر ونكير ،

أصواتهما مثل الرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف قد سدَلا شعورهما فتلتلاك وتوهَّلاك وقالا من ربك وما دينك ؟ قال يا نبي الله ويكون معي قلبي الذي معي اليوم ؟ قال نعم ، قال إذاً أكفيكهما بالله . (حسن لغيره)

5887_ عن ابن عباس قال قال رسول الله كيف أنت يا عمر إذا انتهى بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان يجران أشعارهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكأن أعينهما البرق الخاطف يحفران الأرض بأنيابهما فأجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك ، قال يا رسول الله وأنا يومئذ علي ما أنا عليه ؟ قال نعم ، قال أكفيكهما بإذن الله يا رسول الله . (حسن)

5888_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله يا عمر كيف أنت إذا كنت في أربع من الأرض في ذراعين فرأيت منكرا و نكيرا ؟ قال يا رسول الله وما منكر ونكير ؟ قال فتانا القبر أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ،

معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل مني ما استطاعوا رفعها ، هي أهون عليهما من عصاي هذه ، فامتحناك فإن تعاييت أو تلويت ضربناك بها ضربة تصير بها رمادا ، قال يا رسول الله وإني على حالتي هذه ؟ قال نعم ، قال أرجو أكفيكهما . (حسن)

_ باب إن الله يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في القبر ويضل الله الظالمين في القبر

5889_ عن البراء بن عازب عن النبي قال إذا أقعد المؤمن في قبره أتي ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) . وفي رواية بلفظ نزلت في عذاب القبر فيقال له من ربك ؟ فيقول ربي الله ونبيي محمد ، فذلك قوله تعالي (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) . (صحيح)

5890_عن البراء أن رسول الله قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) . (صحيح)

5891_ عن أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله جنازة فقال رسول الله يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده قال ما تقول في هذا الرجل ؟ فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،

فيقول صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له اسكن ويفسح له في قبره ، وإن كان

كافرا أو منافقا يقول له ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا ، فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ،

ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فإن الله أبدلك به هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين ، فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك ، فقال رسول الله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) . (صحيح)

5892_ عن أبي هريرة قال تلا رسول الله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فقال ذلك إذا قيل له في القبر من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول الله ربي والإسلام ديني ومحمد نبيي جاءنا بالبينات من عند الله فآمنت به وصدقته ، فيقال صدقت على هذا حييت وعليه تبعث إن شاء الله . (صحيح)

5893_ عن البراء قال قال رسول الله وذكر الكافر حين تقبض روحه قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان شديد الانتهار فيجلسانه فيتهرانه فيقولان له من ربك ؟ فيقول لا أدري ، فيقولان له ما دينك ؟ فيقول لا أدري ، فيقال له ما هذا النبي الذي بعث فيك ؟ فيقول سمعت الناس يقولون ذلك لا أدري ، فيقولان لا دريت ، قال وذلك قول الله (ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعنى قول الله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) أي تثبيته إياهم في الحياة الدنيا بالإيمان بالله

وبرسوله وفي الآخرة بمثل الذي ثبتهم به في الحياة الدنيا وذلك في قبورهم حين يسألون عن الذي هم عليه من التوحيد والإيمان برسوله ،

وقوله (ويضل الله الظالمين) فإنه يعني أن الله لا يوفق المنافق والكافر في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة في القبر لما هدى له المؤمن من الإيمان بالله ورسوله . انظر تفسير الطبري (13 / 218))

5894_ عن عائشة أن رسول الله قال إنما فتنة القبر بي فإذا سئلتم عني فلا تشكوا . قالت فقلت يا رسول الله كيف أصنع وأنا امرأة ضعيفة ؟ قال (يثبت الله الذين آمنوا) الآية . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء أن الشهيد لا يفتتن في قبره

5895_ عن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي أن رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتتنون في قبورهم إلا الشهيد ؟ قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة . (صحيح)

5896_ عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله قال للشهيد عند الله ست خصال وذكر منها ويُجَار من عذاب القبر . (صحيح)

5897_ عن قيس الجذامي عن النبي قال يُعطَى الشهيد ست خصال ، عند أول قطرة من دمه يكفر عنه كل خطيئة ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين ويؤمن من الفزع الأكبر ومن عذاب القبر ويحلى حلة الإيمان . (صحيح)

_ باب من قتله بطنه لا يعذب في قبره

5898_ عن عبد الله بن يسار قال كنت جالسا وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة فذكروا أن رجلا توفي مات ببطنه فإذاهما يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته فقال أحدهما للآخر ألم يقل رسول الله من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره فقال الآخر بلي . (صحيح)

_ باب من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وُقِي من عذاب القبر

5899_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول ما من مسلم يموت في ليلة الجمعة إلا برئ من فتنة القبر . (صحيح)

5900_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر . (صحيح)

5901_ عن أنس بن مالك عن النبي قال من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر . (صحيح لغيره)

5902_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء . (حسن لغيره)

_ الرباط في سبيل الله وقاية من عذاب القبر

5903_ عن سلمان قال سمعت رسول الله يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأَمِنَ الفَتَّان . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الفتان بضم الفاء جمع فاتن ويحمل على أنواع من الفتن بعد الإقبار من ضغطة القبر والسؤال والتعذيب في القبر ، وضبط بعضهم بفتح الفاء وهو الذي يفتن المقبور بالسؤال فيعذبه)

5904_ عن فضالة بن عبيد أن رسول الله قال كل الميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر . (صحيح)

5905_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه يجرى له أجر عمله حتى يبعث ويؤمن من فتان القبر . (صحيح لغيره)

5906_ عن أبي هريرة عن النبي قال من مات مرابطا في سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع . (صحيح لغيره)

5907_ عن أبي هريرة عن النبي قال من مات مرابطا وقي فتنة القبر وأومن من الفزع الأكبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة . (صحيح لغيره)

5908_ عن أبي هريرة عن النبي قال من مات مرابطا أجري عليه رزقه من الجنة ونما له عمله إلى يوم القيامة ووقي فتان القبر . (حسن لغيره)

_ باب إن الطاعات وقاية من عذاب القبر

5909_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه ،

فيؤتي من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف إلى الناس ما قبلي مدخل وذكر الحديث بطوله . (صحيح)

_ باب إن أرواح المؤمنين يستخبرون عن معارفهم من أهل الأرض

5910_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه والله يحب لقاءه ، وإن المؤمن يصعد بروحه إلى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الأرض فإذا قال تركت فلانا في الدنيا أعجبهم ذلك وإذا قال إن فلانا قد مات قالوا ما جيء به إلينا ،

وإن المؤمن يجلس في قبره فيسأل من ربه ؟ فيقول ربي الله ، فيقول من نبيك ؟ فيقول نبي محمد ، قال ما دينك ؟ قال ديني الإسلام ، فيفتح له باب في قبره فيقول أو يقال انظر إلى مجلسك ثم يرى القبر فكأنما كانت رقدة ، وإذا كان عدوا لله نزل به الموت وعاين ما عاين فإنه لا يحب أن تخرج روحه أبدا والله يبغض لقاءه ،

فإذا جلس في قبره أو أجلس يقال له من ربك ؟ فيقول لا أدري. فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة إلا الثقلين ثم يقال له نم كما ينام المنهوش . قال أبو حازم فقلت لأبي هريرة ما المنهوش ؟ قال الذي تنهشه الدواب والحيات . ثم يضيق عليه قبره . (صحيح)

5911_ عن أنس عن النبي قال إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيرا استبشروا به وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا . (حسن لغيره)

5912_ عن أبي أيوب عن النبي قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فإنه في كرب شديد ، ثم يسألونه ما فعل فلان ؟ وما فعلت فلانة هل تزوجت ؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول هيهات قد مات ذاك قبلي ،

فيقولون إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية بئست الأم وبئست المربية ، وقال إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة فإن كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فأتمم نعمتك عليه وأمته عليها ، ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون اللهم ألهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه إليك . (حسن لغيره)

_ باب إن المسلم في قبره يمثل له الشمس عند غروبها فيقول دعوني أصلي

5913_ عن جابر قال قال رسول الله إذا دخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيقول دعوني أصلي . (صحيح)

_ باب تمني من غفر له أن يعلم أهله بما أكرمه الله تعالي به

5914_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا دخل المؤمن قبره فأتاه ملكان فانتهراه فيقوم يهب كما يهب النائم فيسألانه من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول الله ربي والإسلام ديني ومحمد نبيي ، فيقولان له صدقت كذلك كنت ، فيقال أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة ، فيقول دعوني حتى آتي أهلي فيقولان اسكن . (صحيح)

5915_ عن أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر فقال سمعت النبي يقول إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاء ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعبده ،

فيقول له الملك انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار قد أنجاك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي تري من النار مقعدك الذي ترى من الجنة ، فيراهما كلاهما فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي فيقال له اسكن ، وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس ،

فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار . قال جابر فسمعت النبي يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه . (صحيح)

_ باب ما جاء في عَجبِ الذَّنَب

5916_ عن أبي هريرة عن النبي قال بين النفختين أربعون . قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما ؟ قال أبيت ، قيل أربعون سنة ؟ قال أبيت ، قيل أربعون شهرا ؟ قال أبيت . ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه ، فيه يُركَّب الخَلق . (صحيح)

5917_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما بين النفختين أربعون ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب . (صحيح)

5918_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا ، فيه يُرَكَّب يوم القيامة ، قالوا أي عَظمٍ هو يا رسول الله ؟ قال عَجبُ الذَّنَب . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي وكأن أبا هريرة لم يحفظ عن النبي ما أراد بالأربعين وأهل التفسير يقولون هي أربعون سنة . إثبات عذاب القبر (2422) . وفي الحديث إشارة إلى قوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) ،

قالوا في قوله تعالى (إلا من شاء الله) هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ثم يأمر ملك الموت أن يقبض روح ميكائيل ثم روح جبريل ثم روح إسرافيل ثم يأمر ملك الموت فيموت ، ثم يلبث الخلق بعد النفخة الأولى في البرزخ أربعين سنة ،

ثم تكون النفخة الأخرى فيحيي الله إسرافيل فيأمره أن ينفخ الثانية فذلك قوله تعالى (ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) أي على أرجلهم ينظرون إلى البعث الذي كذبوا به في الدنيا . وقيل غير ذلك . وقالوا أيضا إن أرواح الكفار كانوا يعرضون على منازلهم من النار طرفي النهار ،

فلما كان بين النفختين رفع عنهم العذاب فرقدت تلك الأرواح بين النفختين فلما بعثوا في النفخة الأخرى وعاينوا يوم القيامة ما كانوا يكذبون به في الدنيا من البعث والحساب بعثوا بالويل فقالوا (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا) قالت لهم الملائكة (هذا ما وعد الرحمن) على ألسنة الرسل بأنه يبعثكم بعد الموت فكذبتم به ،

(وصدق المرسلون) بأن البعث حق ، وذلك أنهم ظنوا لما رفع عنهم العذاب أربعين سنة إن الله لا يعذبهم ولكن لما نفخ النفخة الثانية (فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ، قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا) أي من منامنا)

5919_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب . (صحيح)

5920_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه ، قيل مثل ما هو يا رسول الله ؟ قال مثل حبة خردل منه تنبتون . (صحيح لغيره)

_ جموع أبواب زيارة القبور

_ باب استحباب زيارة القبور

5921_ عن بريدة بن الحصيب قال قال رسول الله نهيتكم عن زيارة القبور فزورها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا . وفي رواية قال فزوروها ولا تقولا هجرا . (صحيح)

قال الأعظمي (ولا تقولوا هجرا هجر بضم الهاء أي لا تقولوا ما لا ينبغي من الكلام فإنه ينافي المطلوب الذي هو التذكير)

5922_ عن بريدة قال خرجنا مع رسول الله في سفر فنزلنا منزلا ونحن معه قريبا من ألف راكب فقام فصلى ركعتين ثم أقبل علينا وعيناه تذرفان فقام إليه عمر ففداه بالأب والأم وقال له ما لك يا رسول الله قال إني استأذنت ربي في استغفاري لأمي فلم يأذن لي فبكيت لها رحمة لها من النار ،

وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوها فوق ثلاث فكلوا وأمسكوا ما بدا لكم وكنت نهيتكم عن الشرب في الأوعية فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكرا . (صحيح)

5923_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي . وفي رواية قال أبو هريرة زار النبي قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البغوي رحمه الله ويقال كان قبر أمه بالأبواء فمر به عام الحديبية ويروى أنه زار قبر أمه في ألف مقنع أي في ألف فارس مغطى بالسلاح . شرح السنة (5 / 463) . وقوله استأذنت ربي أن أستغفر لأمي يحتمل أن يكون هذا الاستئذان قبل نزول قوله تعالى (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) ،

ويحتمل أن يكون بعد ذلك وارتجي خصوصية أمه بذلك . وفي الحديث جواز زيارة قبر المشركين للموعظة والذكرى بمشاهدة قبرهم ويؤيد ذلك آخر الحديث فزوروا القبور فإنها تذكر الموت وقبر المسلم والمشرك فيه سواء)

5924_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة ونهيتكم عن النبيذ فاشربوا ولا أحل مسكرا ونهيتكم عن الأضاحي فكلوا . (صحيح)

5925_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فكلوا وادخروا ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الرب ونهيتكم عن الأوعية فانتبذوا وكل مسكر حرام . (صحيح)

5926_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنه يرق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا . (صحيح لغيره)

5927_ عن أنس قال نهى رسول الله عن زيارة القبور وعن لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن النبيذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت ، قال ثم قال رسول الله بعد ذلك ألا إني قد كنت نهيتكم عن

ثلاث ثم بدا لي فيهن نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي أنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروها ولا تقولوا هجرا ،

ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث ليال ثم بدا لي أن الناس يتحفون ضيفهم ويخبئون لغائبهم فأمسكوا ما شئتم ونهيتكم عن النبيذ في هذه الأوعية فاشربوا بما شئتم ولا تشربوا مسكرا من شاء أوكى سقاءه على إثم . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله ولا تقولوا هجرا أي قولا قبيحا مثل يا ويلي وغيرها)

5928_ عن عائشة أن رسول الله رخص في زيارة القبور . (صحيح)

5929_ عن عن عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها يا أم المؤمنين من أين أقبلت ؟ قالت من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر ، فقلت لها أليس كان رسول الله نهى عن زيارة القبور ؟ قالت نعم كان نهى ثم أمر بزيارتها . (صحيح)

5930_ عن عبد الله بن أبي مليكة قال توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بحبشي فحمل إلى مكة فدفن فيها فلما قدمت عائشة أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت وكنا كندماني جذيمة حقبة / من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ، فلما تفرقنا كأني ومالكا / لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ، ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بحبشي هو جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها ، وقولها ولو شهدتك ما زرتك دليل على كراهية زيارة النساء القبور . قال شيخ الإسلام وهذا يدل على أن الزيارة ليست

مستحبة للنساء كما تستحب للرجال إذ لو كان كذلك لاستحب لها زيارته كما تستحب للرجال زيارته سواء شهدته أو لم تشهد . مجموع الفتاوى (24 / 345))

5931_ عن محمد بن قيس بن مخرمة أنه قال يوما ألا أحدثكم عني وعن أمي ؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته ، قال قالت عائشة ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ؟ قلنا بلى ، قالت لما كانت ليلتي التي كان النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه . فذكرت الحديث بطوله الذي في باب ما جاء من الأدعية لأصحاب القبور . وفيه قالت كيف أقول لهم يا رسول الله ؟ فقال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون . (صحيح)

5932_ عن الحسين بن علي أن فاطمة بنت محمد كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده . (حسن)

5933_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله نهى عن زيارة القبور وعن الأوعية تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم قال إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها واجتنبوا كل ما أسكر ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها بعد ثلاث فاحبسوا ما بدا لكم . (صحيح لغيره)

5934_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة . (صحيح)

5935_ عن أبي هريرة عن النبي قال من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة غُفِر له وكُتِبَ بَرّاً . (حسن لغيره)

(وانظر كتاب رقم (66) (الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين)

وكتاب رقم (397) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (504) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أَسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة)

وكتاب رقم (606) (الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر))

_ باب ما جاء من النهي عن زيارة القبور للنساء

5936_ عن أبي هريرة قال لعن رسول الله زوَّارات القبور . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم إنما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن)

5937_ عن ابن عباس قال لعن رسول الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسُّرج . (صحيح)

5938_ عن حسان بن ثابت قال لعن رسول الله زوارات القبور . (صحيح لغيره)

5939_ عن علي بن أبي طالب قال خرج رسول الله فإذا نسوة جلوس فقال ما يحبسكن ؟ قلن ننتظر الجنازة ، قال هل تغسلن ؟ قلن لا ، قال هل تحملن ؟ قلن لا ، قال هل تدلين فيمن يدلي ؟ قلن لا ، قال فارجعن مأزورات غير مأجورات . (صحيح لغيره)

(زعم الأعظمي أن هذا الحديث ضعيف جدا وهذا تعنت شديد غريب مريب ! والحديث له طرق عن أنس بن مالك وعلي بن أبي طالب ومرسلا عن مورق العجلي ومجموع طرقه لا ينزل به عن درجة الحسن بحال . وأقصي ما قيل في بعض طرقه أنها ضعيفة فقط فلا أدري من أين أتي بأنه ضعيف جدا !)

5940_ عن عبد الله بن عمرو قال قبرنا مع رسول الله ميتا فلما فرغنا انصرف رسول الله وانصرفنا معه فلما حاذى بابه وقف فإذا نحن بامرأة مقبلة عرفها فلما ذهبت إذا هي فاطمة فقال لها رسول الله ما أخرجك يا فاطمة من بيتك ؟ فقالت أتيت يا رسول الله أهل هذا البيت فرحمت إليهم ميتهم أو عزيتهم به ،

فقال لها رسول الله فلعلك بلغت معهم الكُدَى ، قالت مَعَاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر ، قال لو بلغت معهم الكدى فذكر تشديدا في ذلك . (صحيح) قال المفضل القتباني فسألت ربيعة المعافري عن الكدى فقال القبور فيما أحسب .

قال الأعظمي (وقوله الكدى جمع الكدية وهي القطعة الصلبة من الأرض والقبور إنما تحفر في المواضع الصلبة لئلا تنهار والعرب تقول ما هو إلا ضب كدية إذا وصفوا الرجل بالدهاء والأرب ويقال أكدى الرجل إذا حفر فأفضى إلى الصلابة ويضرب به المثل فيمن أخفق فلم ينجح في طلبته . قاله الخطابي في معالمه)

_ باب ما جاء من الأدعية لأصحاب القبور والاستغفار لأهل البقيع

5941_ عن عائشة قالت كان رسول الله كلما كان ليلتها من رسول الله يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد . (صحيح)

5942_ عن عائشة قالت ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ؟ قلنا بلى ، قالت لما كانت ليلتي التي كان النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم أجافه رويدا ،

فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع وأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عائش حشيا رابية ؟ قلت لا شيء ،

قال لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير ، قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته ، قال فأنت السواد الذي رأيته أمامي ؟ قلت نعم ، فلهدني في صدري لهدة أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قالت مهما يكتم الناس يعلمه الله ،

قال رسول الله فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك فأجبته فأخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي ، فقال إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم ، قالت قلت كيف أقول لهم يا رسول الله ؟ قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقيمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها ثم أجافه بالجيم أي أغلقه ، وقوله ما لك يا عائش حشيا رابية عائش فيه ترخيم وهو حذف الحرف الأخير من المنادى ، وحَشياً بفتح الحاء وإسكان الشين معناه وقد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره ، يقال امرأة حشياء وحشية ورجل حشيان وحشش ،

قيل أصله من أصاب الربو حشاء ، وقوله رابية أي مرتفعة البطن ، وقولها فلهدني بفتح الهاء والدال وروي فلهزني بالزاي وهما متقاربان ويقرب منهما لكزه ووكزه فاللهد الدفع واللهز الضرب بالكف على الصدر)

5943_ عن عائشة قالت خرج رسول الله ذات ليلة فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين ذهب ، قالت فسلك نحو بقيع الغرقد فوقف في أدنى البقيع ثم رفع يديه ثم انصرف فرجعت إلي بريرة فأخبرتني فلما أصبحت سألته فقلت يا رسول الله أين خرجت الليلة ؟ قال بُعِثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم . (صحيح)

5944_ عن عائشة أن النبي كان يخرج إلى البقيع فيدعو لهم فسألته عائشة عن ذلك فقال إني أُمِرت أن أدعو لهم . (صحيح)

5945_ عن بريدة بن الحصيب قال كان رسول الله يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله للاحقون ، أسأل الله لنا ولكم العافية . وفي رواية قال وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ، أسأل الله العافية لنا ولكم . (صحيح)

5946_ عن أبي هريرة أن رسول الله خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي في معالم السنن فيه من العلم أن السلام على الموتى كهو على الأحياء في تقديم الدعاء على الاسم ولا يقدم الاسم على الدعاء كما تفعله العامة ، وكذلك هو في كل دعاء الخير كقوله تعالى (رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت) وكقوله عز وجل (سلام على إل ياسين) ، وقال في خلاف ذلك (وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين) فقدم الاسم على الدعاء ،

وفيه أنه سمِّي المقابر دارا فدل على أن اسم النار قد يقع من جهة اللغة على الربع العامر المسكون وعلى الخراب غير المأهول كقول الشاعر يا دار مية بالعلياء فالسَّند ، ثم قال أقوات وطال عليها سالف الأمد ، وأما قوله وإنا إن شاء الله بكم لاحقون فقد قيل إن ذلك ليس على معنى الاستثناء الذي يدخل الكلام لشك وارتياب ولكنه عادة المتكلم يحسن بذلك كلامه ويزينه ،

كما يقول الرجل لصاحبه إنك إن أحسنت إلي شكرتك إن شاء الله وإن ائتمنتني لم أخنك إن شاء الله في نحو ذلك من الكلام وهو لا يريد به الشك في كلامه ، وقد قبل أنه دخل المقبرة ومعه قوم مؤمنون محققون بالإيمان والآخرون يظن بهم النفاق فكان استثناؤه منصرفا إليهم دون المؤمنين

فمعناه اللحوق بهم في الإيمان ، وقيل إن الاستثناء إنما وقع في استصحاب الإيمان إلى الموت لا في نفس الموت . انتهى كلامه)

5947_ عن أبي مويهبة مولى رسول الله قال بعثني رسول الله من جوف الليل فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر لِيَهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس ، لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها ، الآخرة شرٌّ من الأولى ،

ثم أقبل عليَّ فقال يا أبا مويهبة إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخُيِّرتُ بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة ، قال قلت بأبي وأمي فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة ، قال لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ، ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدئ رسول الله في وجعه الذي قبضه الله فيه حين أصبح . (حسن)

5948_ عن ابن عباس قال مر رسول الله بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (ولعل قوله فأقبل عليهم بوجهه مما انفرد به وليس له أصل لأن من المستحب أن يتوجه إلى القبلة عند الدعاء)

(وأقول بل كل ذلك حسن لا بأس به وحتي إن كان الحديث ضعيفا كما يقول فهذا أقضي أمره فكيف يصل به إلي (ليس له أصل) بل ولمجرد مخالفته للمستحب !)

5949_ عن بشير ابن الخصاصية قال أتيت رسول الله فلحقته بالبقيع فسمعته يقول السلام على أهل الديار من المؤمنين ، فانقطع شسعي فقال لي أنعش قدمك ؟ قلت يا رسول الله طالت عزوبتي ونأيت عن دار قومي ، فقال يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك للإسلام من بين ربيعة قوم يرون أن لولاهم لائتفكت الأرض بِمَن عليها . (صحيح)

(ذكره الأعظمي بلفظ (أتعس قدمك) والصحيح المذكور في مصادر الحديث (أنعش قدمك) . وفي الكتاب أخطاء كتابية كثيرة لكني أصححها ولا أنبه علي كثير منها إلا ما لابد منه مما يكون في متن حديث)

_ باب رفع اليدين عند الدعاء لأصحاب القبور

5950_ عن عائشة قالت جاء النبي البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات . (صحيح)

قال الأعظمي (ولا يشترط عند السلام على أصحاب القبور والدعاء لهم استقبال القبلة بل يسلم عليهم ويدعو لهم متوجها إليهم حيث ما كان لأن النبي لم يأمرنا بذلك ، وقد ثبت أنه كان يكثر زيارة البقيع ولم ينقل إلينا أنه كان يستقبل القبلة عند السلام على أصحابها والدعاء لهم ، كما لا يشترط عند السلام على النبي وصاحبيه والدعاء لهم استقبال القبلة باتفاق أهل العلم ، وهذا الذي رجحه شيخ الإسلام ابن باز رحمه الله في فتاواه)

__ قائمة الكتب السابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار السادس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل سيِّد المسلمين إمام المتقين الصِّدِّيق الأكبر علي بن أبي طالب مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 950 حديث / النسخة الثالثة

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه من (19) طريقا عن النبي مع بيان تأويله وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك أو مكذوب / النسخة الثالثة

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديٍّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من خمس وعشرين امرأة مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شيءٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 200 حديث / النسخة الثالثة

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من سراري وملك يمين مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شيءٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 60 حديث / النسخة الثالثة

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها تسع سنوات وعمره أربعة وخمسون عاما وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دماً فلحسته ولا تُقبَل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وبيان شدة بلادة الحدثاء والمنافقين المنكرين لآيات وأحاديث لعن الملائكة لبعض الناس علي أعمالهم / 150 حديث / النسخة الثالثة

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من

(20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي
42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي
44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من سبَّ رسول الله أو انتقصه أو جهر بتكذيبه وانتقاص دينه يجب قتله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام من اليهود والنصاري فخذوا منه الجزية والخَرَاج واجعلوا عليهم الذي والصَّغَار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وأن الجزية إنما فرضها الله إذلالاً للكافرين وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 200 حديث / النسخة الثالثة

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم رسول الله بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونساءهم وأطفالهم سَبايَا وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 270 حديث / النسخة الثالثة

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن

لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين مُخلِصاً بهما ولم يأت كفراً أو استحلالاً أو تكذيباً فهو من أهل الجنة ولو بعد عذابٍ في جهنم ومن لم يشهدهما فهو كافِرٌ مُخلَّدٌ في النار وما ورد في آخر المسلمين دخولاً الجنة / 800 حديث / النسخة الثالثة

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأَمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستَتِر ولا يتجرَّدَان تجرُّد العِيرَين من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك / النسخة الثالثة

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الديايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

91_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المحلل والمحلل له من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان عادة الديايثة في استحلال الكبائر ونقض المتواتر وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك

وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من ثمانية عشر (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث
118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربِّي بكسر المعازف والمزامير وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمها وفسق صاحبها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 90 حديث / النسخة الثالثة

143_ الكامل في أحاديث الغناء يُنبِتُ النفاقَ في القلب ولعن فاعله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمه وفسق صاحبه وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 100 حديث / النسخة الثالثة

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتى استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء غير مقبولة في الحدود ومقبولة في العقوبات والمعاملات وبيان الوجه التعبدي في ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه يَنشُد ضالته في المسجد فقولوا لا ردَّها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتَعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغِناء / النسخة الثانية

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم بيوتهم وقبورهم ناراً لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين / النسخة الثانية

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث يأتي عليكم أمراء شرٌّ عند الله من المجوس وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصِرَها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقِيهَا من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر والتجارة فيها وقتل شاربها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنِبين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

591_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

592_ الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر

593_ الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

594_ الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

595_ الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

596_ الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

597_ الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

598_ الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

599_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

600_ الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

601_ الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر

602_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

603_ الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر

604_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث

605_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر

606_ الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر

607_ الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر

608_ الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

609_ الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث

610_ الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر

611_ الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر

612_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

613_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر

614_ الكامل في تقريب كتاب (المعجم الصغير للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1190 حديث

615_ الكامل في تقريب (مسند أبي بكر الحميدي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1300 حديث

616_ الكامل في تقريب (فوائد سمويه العبدي) و(فوائد أبي محمد ابن ماسي) و(فوائد أبي الحسن العيسوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث

617_ الكامل في تقريب (فوائد أبي بكر النصيبي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث

618_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين

619_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة وثلاثون ألف (35,000) راوي

620_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء مع بيان أن علة ذلك الحكم تعبدية

621_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصلِه بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء

622_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك

623_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي

624_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي

المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة

625_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أطّت السماء ما فيها موضع شِبرٍ إلا وعليه مَلَكٌ ساجد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

626_ الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين

627_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة أربعون ألف (40,000) راوي

628_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم

629_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطبَ من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

630_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله

631_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر

632_ الكامل في تقريب جزء (الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مَندة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 35 حديث وأثر

633_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (4100) حديث

634_ الكامل في تقريب (جزء أبي أحمد ابن الغطريف) و(جزء أبي الحسن الحميري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث

635_ الكامل في تقريب جزء (العرش وما رُوِيَ فيه لأبي جعفر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

636_ الكامل في تواتر حديث اللهم بارِك لأمتي في بُكُورِهَا من ثلاثين (30) طريقا مختلفا إلي النبي

637_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللذات الموت من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي

638_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة

639_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُقَام الحدود في المساجد من أحد عشر (11) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغناء

640_ الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله

641_ الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث

642_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

643_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كثرة الضحك تميت القلب من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

644_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر وعمر من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين

645_ الكامل في إثبات أن خالد بن مخلد القطواني ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

646_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما قلَّ وكفي خيرٌ مما كثر وألهَي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

647_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم

648_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس بالدنيا ويغلب عليها لكع ابن لكع من تسع (9) طرق عن النبي

649_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر الغفاري من سبعة عشر (17) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

650_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ضحك في الصلاة يعيد الوضوء والصلاة من سبعة طرق عن النبي وبيان اختلاف الأئمة في ثبوته والقول به وبيان دلالة ذلك علي الفرِيقَين

651_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من تعلم العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار من اثنين وعشرين (22) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

652_ الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه

653_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث للسائل حقٌّ وإن جاء علي فَرَس من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي وبيان تأويله وشدة تعنت من زعم أنه ضعيف

654_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 440 حديث وأثر

655_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر لابن وهب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

656_ الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث

657_ الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث

658_ الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد

659_ الكامل في جَمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الملَك إسرافيل / 70 حديث

660_ الكامل في أحاديث يوم الجمعة وما ورد فيه من فضائل وأحكام وآداب / 1050 حديث

661_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطَهور شَطر الإيمان من ستة (6) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان تأويله

662_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مَطل الغني ظُلم من عشرة (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان معناه

663_ الكامل في مُسنَد أبي قتادة الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

664_ الكامل في مُسنَد أبي مالك الأشعري / جَمعٌ لأحاديث أبي مالك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

665_ الكامل في مُسنَد أبي مسعود الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي مسعود عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 120 حديث

666_ الكامل في مُسنَد عبادة بن الصامت / جَمعٌ لأحاديث عبادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 280 حديث

667_ الكامل في مُسنَد معاوية بن حيدة / جَمعٌ لأحاديث معاوية بن حيدة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

668_ الكامل في مُسنَد أم سلمة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث أم سلمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

669_ الكامل في مُسنَد ثوبان بن بجدد / جَمعٌ لأحاديث ثوبان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

670_ الكامل في مُسنَد المقدام بن معدي كرب / جَمعٌ لأحاديث المقدام عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

671_ الكامل في مراسيل سعيد بن جبير / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن جبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

672_ الكامل في مراسيل محمد بن سيرين / جَمعٌ لمرسلات محمد بن سيرين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

673_ الكامل في مراسيل مكحول بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات مكحول عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

674_ الكامل في مراسيل الضحاك بن مزاحم / جَمعٌ لمرسلات الضحاك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث

675_ الكامل في مراسيل سعيد بن المسيب / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن المسيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 230 حديث

676_ الكامل في مراسيل عكرمة مولي ابن عباس / جَمعٌ لمرسلات عكرمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 160 حديث / مع بيان اتفاق الأئمة علي كونه ثقة يُحتَجُّ بحديثه وبيان سبب تمحك الحدثاء والمنافقين بالكلام فيه

677_ الكامل في مراسيل الربيع بن أنس / جَمعٌ لمرسلات الربيع بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 25 حديث / مع بيان أن الربيع ثقة صحيح الحديث

678_ الكامل في مراسيل مجاهد بن جبر / جَمعٌ لمرسلات مجاهد بن جبر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

679_ الكامل في مراسيل طاوس بن كيسان / جَمعٌ لمرسلات طاوس بن كيسان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 115 حديث

680_ الكامل في مراسيل إسماعيل السدي / جَمعٌ لمرسلات السدي الكبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث / مع بيان أن السدي ثقة صحيح الحديث

681_ الكامل في مراسيل مقسم بن بجرة وخالد بن معدان / جَمعٌ لمرسلات مقسم وخالد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

682_ الكامل في مراسيل أبي العالية الرياحي / جَمعٌ لمرسلات أبي العالية عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 30 حديث

683_ الكامل في مراسيل محمد بن كعب / جَمعٌ لمرسلات محمد بن كعب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

684_ الكامل في مراسيل زيد بن أسلم / جَمعٌ لمرسلات زيد بن أسلم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 140 حديث

685_ الكامل في مراسيل أبي قلابة الجرمي / جَمعٌ لمرسلات أبي قلابة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

686_ الكامل في مراسيل عكرمة بن خالد وعطاء بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات عكرمة وعطاء عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث / مع بيان أن عطاء بن أبي مسلم ثقة صحيح الحديث

687_ الكامل في مراسيل قتادة بن دعامة / جَمعٌ لمرسلات قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 340 حديث

688_ الكامل في مراسيل موسي بن عقبة / جَمعٌ لمرسلات موسي بن عقبة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

689_ الكامل في مراسيل يزيد بن رومان / جَمعٌ لمرسلات يزيد بن رومان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

690_ الكامل في مراسيل عامر بن شراحيل / جَمعٌ لمرسلات عامر الشعبي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

691_ الكامل في مراسيل إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي / جَمعٌ لمرسلات إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

692_ الكامل في مراسيل يحيي بن أبي كثير / جَمعٌ لمرسلات يحيي بن أبي كثير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 75 حديث

693_ الكامل في مراسيل عاصم بن عمر بن قتادة / جَمعٌ لمرسلات عاصم بن عمر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 100 حديث

694_ الكامل في مراسيل عمر بن عبد العزيز / جَمعٌ لمرسلات عمر بن عبد العزيز عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 40 حديث

695_ الكامل في مراسيل عمرو بن شعيب / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن شعيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث / مع بيان أن عمرو بن شعيب ثقة صحيح الحديث وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة

696_ الكامل في مراسيل عمرو بن دينار / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن دينار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

697_ الكامل في مراسيل المطلب بن عبد الله بن حنطب / جَمعٌ لمرسلات المطلب بن عبد الله عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

698_ الكامل في مراسيل محمد بن المنكدر / جَمعٌ لمرسلات محمد بن المنكدر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

699_ الكامل في مراسيل عطاء بن يسار / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن يسار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

700_ الكامل في مراسيل أبي جعفر الباقر / جَمعٌ لمرسلات محمد الباقر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

701_ الكامل في مراسيل علي بن الحسين / جَمعٌ لمرسلات علي زين العابدين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 55 حديث

702_ الكامل في مراسيل عطاء بن أبي رباح / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن أبي رباح عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

703_ الكامل في مراسيل الوضين بن عطاء / جَمعٌ لمرسلات الوضين والحكم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

704_ الكامل في مراسيل محمد ابن إسحاق / جَمعٌ لمرسلات ابن إسحاق عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 250 حديث

705_ الكامل في مُسنَد فاختة بنت أبي طالب / جَمعٌ لأحاديث أم هانئ عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

706_ الكامل في مُسنَد حفصة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث حفصة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

707_ الكامل في مُسنَد أبي سعيد الخدري / جَمعٌ لأحاديث أبي سعيد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 1670 حديث

708_ الكامل في مُسنَد معاذ بن أنس / جَمعٌ لأحاديث معاذ بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

709_ الكامل في مُسنَد أبي ذر الغفاري / جَمعٌ لأحاديث أبي ذر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

710_ الكامل في مُسنَد سمرة بن جندب / جَمعٌ لأحاديث سمرة بن جندب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 300 حديث

711_ الكامل في مُسنَد عمرو بن عبسة / جَمعٌ لأحاديث عمرو بن عبسة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

712_ الكامل في مُسنَد جابر بن سمرة / جَمعٌ لأحاديث جابر بن سمرة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 170 حديث

713_ الكامل في مُسنَد أبي أمامة الباهلي / جَمعٌ لأحاديث أبي أمامة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 900 حديث

714_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) يعني الكفر والشرك وأنهما أكبر وأشد من القتل مع ذِكر (100) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم الدين ونقض المتواتر تحت مسمي منع الفتنة

715_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة (5000) حديث

716_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استعينوا علي قضاء الحوائج بالكتمان من خمسة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أنه مكذوب

717_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء رجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله من (15) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

718_ الكامل في تواتر حديث العرنيين الذين قطع النبي أيديهم وأرجلهم وفقأ أعينهم ورماهم في الصحراء حتي ماتوا من تسعة وعشرين (29) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة

719_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نزول قوله تعالي (عبس وتولي) في النبي وابن أم مكتوم من ثمانية طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن والتلاعب باللغة واتهام الصحابة والأئمة

720_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه من تسعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اختلاف الأئمة في وجوب التسمية عند الوضوء

721_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي رهن درعه عند يهودي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم الدين واتهام الأئمة

722_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تحت كل شَعرةٍ جَنَابة من سبعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

723_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي صحته وثبوته مع ذِكر سبعين (70) إماما منهم

724_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه ولو كان نبيٌّ بعدي لكان عمر من ثمانية وعشرين (28) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

725_ الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه

سلسلة الكامل / كتاب رقم 726 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث

الصحيح الشامل المرَتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي)

بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه

الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس

/ مجموع الأجزاء الخمسة (5900) حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني